

## خطاب الإعلام المصري تجاه القضايا السياسية في الدول العربية

### سوريا نموذجاً

د. السيد عبدالرحمن علي عبدالرحمن\*

#### مقدمة:

لما كانت السياسة مركز الحياة العامة للمجتمعات البشرية فقد كثرت فيها التعريفات والاجتهادات، ولا بد من القول بأن نشوء السياسة أصبح ممكناً بعدما تخطى الإنسان مرحلة العيش البدائي، وبعدها أدرك ضرورة الحياة الاجتماعية، والسياسة هي فن ممارسة القيادة والحكم وعلم السلطة أو الدولة، وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم، والسياسة هي النشاط الاجتماعي - الفريد من نوعه - الذي ينظم الحياة العامة، ويضمن الأمن ويقيم التوازن والوفاق - من خلال القوة الشرعية والسيادة - بين الأفراد والجماعات المتنافسة والمتصارعة في وحدة الحكم المستقلة على أساس علاقات القوة، والذي يحدد أوجه المشاركة في السلطة بنسبة الإسهام والأهمية في تحقيق الحفاظ على النظام الاجتماعي وسير المجتمع، والسياسة هي النشاط الاجتماعي المدعوم بالقوة المستندة إلى مفهوم ما للحق أو للعدالة لضمان الأمن الخارجي والسلم الاجتماعي الداخلي للوحدة السياسية، ولضبط الصراعات والتعدد في المصالح ووجهات النظر للحيلولة دون الإخلال بتماسك الوحدة السياسية باستخدام أقل حد ممكن من العنف<sup>(1)</sup>؛ فالسياسة تعني تنظيم المجتمع وتحقيق وحدته وتدعيمها، وخلق المؤسسات التي يقوم عليها، وإعطاءه هيكلية وبنية محددة، وسن القوانين والقواعد الحقوقية التي يركز عليها وتطبيقها<sup>(2)</sup>.

وإخلاقاً لذلك المفهوم السياسي، تمر المنطقة العربية بمرحلة تاريخية تنطوي على تغيرات عنيفة في ملامح المنطقة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فقد بات من المؤكد أن الحدود السياسية لعدد من دول المنطقة أصبحت قابلة للتعديل في ظل العديد من العوامل أبرزها فشل الدولة في العالم العربي وانهارها في بعض البلدان مثل سوريا وليبيا واليمن، وزيادة فاعلية نفوذ الدول غير العربية في التفاعلات داخل المنطقة على حساب الدور العربي وممارسة الجماعات المسلحة دوراً رئيساً في الصراعات في المنطقة، الأمر الذي يستلزم وجود دور أكبر للدول العربية لمواجهة تلك التحديات التي تواجهها المنطقة<sup>(3)</sup>.

\* المدرس بقسم الاتصالات التسويقية المتكاملة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

وقد شهدت الدول العربية الكثير من الأحداث والقضايا السياسية الكبيرة والاضطرابات في الأونة الأخيرة، بدءاً من حرب الخليج الأولى ثم الثانية فالاحتلال الأمريكي للعراق، مروراً بالصراع في جنوب لبنان وجنوب السودان وليبيا واليمن وغيرها من دول المنطقة العربية.

وقد انتقلت التغيرات العنيفة والأحداث والقضايا السياسية إلى دولة سوريا؛ فقد انطلق الثورة السورية باحتجاجات شعبية في 15 مارس 2011، وبدأت بمطالب إصلاحية ثم تطورت حتى أصبحت تطالب بإسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، فكان لها تداعيات مهمة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، حيث أدى تحول الاحتجاجات السورية السلمية إلى مواجهات مسلحة بين المعارضة والنظام، نتج عنها نزوح عدد كبير من السكان، إضافة إلى هروب العديد من اللاجئين السوريين إلى الدول المجاورة، وما صحبه من أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ليس فقط في سوريا وإنما في الدول المحاورة أيضاً.. وقد احتلت الاحتجاجات والثورات الشعبية التي اجتاحت العديد من الدول العربية - وعلى رأسها سوريا - تغطية واسعة من قِبَل وسائل الإعلام، فمنذ اليوم الأول لاندلاع الثورة في سوريا وسقوط القتلى والجرحى بين المتظاهرين، هيمنت هذه الثورة على اهتمام الشعوب العربية بحكم عامل الجوار وتداخل العديد من العناصر والمصالح المشتركة بين دول الجوار (4).

فلا شك في أن الإعلام قد لعب دوراً كبيراً في إدارة المراحل المختلفة من هذا الصراع وهذه الأحداث، في ضوء ما يقوم به من سرعة في نقل الأحداث والاهتمام بتحليلها وتفسيرها ووضعها في أطر مختلفة وصور محددة تساعد في بناء الوعي العام حولها، والتأثير في صناعة القرار الدولي بشأنها، فقد وظفت كل أطراف الأزمة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة في محاولة لرسم صورة للصراع في سوريا تدعم رؤيتها وتبرر مواقفها وقراراتها بشأن هذه الأزمة، والتي ربما جاءت في كثير منها مناقضة لما تعلنه هذه الدول من مبادئ والتزامات أخلاقية، إلا أنها صور مؤثرة في إدراكات الجمهور والمجتمع الدولي لطبيعة الأزمة السورية (5).

وحيث إن العالم من حولنا يمتلئ بالصراعات والأزمات، تكسوه رغبات الاستحواز والهيمنة وتطلعات الدور المؤثر والنفوذ والرغبة في البقاء من قِبَل الأنظمة التي لا تؤمن بالتغيير، فإن الإعلام من هنا يظهر جلياً، ويلعب دوراً خطيراً ومهماً في حياة الشعوب؛ إذ يسلط الضوء على القضايا وآراء الزعماء ورغبات الشعوب، ويساهم بشكل كبير في تكوين رأي عام إزاء ما يجري على الأرض، ولا يكتفي الإعلام بنقل الأحداث فقط، ويبقى بمعزل عنها، وإنما يقوم بشرحها وتفسيرها وتوضيح أبعادها، الأمر الذي يساهم في النهاية في تحديد ملامح سلوك الجمهور ومستوى معرفته، كما أن الإعلام يُعَدُّ بمثابة النافذة التي يطل من خلالها أفراد الجمهور على العالم، فما يحدث في أي مكان في العالم يهتم به الأفراد باعتبار أننا نعيش في عالم واحد ونتأثر بما يجري فيه (6).

وعليه، فإن الصراعات والقضايا السياسية والأحداث وغيرها جعلت المنطقة العربية في مقدمة أولويات وسائل الإعلام المحلية والدولية؛ وبالتالي يصبح من الضروري رصد وتتبع الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطيتها للقضايا العربية من جانب الباحثين الإعلاميين، بهدف الوقوف على أبعاد هذا الدور ومدى تأثيره على القضايا العربية من ناحية وتأثره بها من ناحية أخرى (7).

فضلاً عن هذا، فإنه بالنظر إلى وسائل الإعلام يمكن ملاحظة أن لكل وسيلة من هذه الوسائل طريقة أو أسلوباً في معالجة وتناول القضايا المختلفة، سواء كانت هذه القضايا داخلية أو خارجية، عربية أو إقليمية أو دولية، قضايا تخص الدولة ذاتها أو تخص دولة أخرى، فلكل وسيلة منها خطاب إعلامي خاص بها، والذي يستند إلى مرجعية محددة، وقد تتمثل هذه المرجعية في نمط ملكية الوسيلة الإعلامية أو السياسة التحريرية أو تعليمات وإرشادات... إلخ.

وبناءً على ما سبق، فقد أصبحت دراسة الخطاب الإعلامي بشكل عام، والخطاب الإعلامي إزاء القضايا السياسية - داخل مصر وخارجها - بشكل خاص أمراً ضرورياً وحيوياً، مما يستوجب على الباحثين القيام بإجراء الدراسات والبحوث العلمية لاستكشاف هذا الخطاب واتجاهاته نحو هذه القضايا؛ ومن هنا كان اهتمام الباحث بإجراء هذه الدراسة.

#### المشكلة البحثية:

يمكن بلورة المشكلة البحثية تحديداً في رصد وتحليل الخطاب الإعلامي المصري نحو القضايا السياسية في الدول العربية: سوريا نموذجاً (القضايا السياسية في سوريا نموذجاً)، فكيف عالجت وسائل الإعلام المصري هذه القضايا السياسية؟ ما أبرز الأطروحات التي تم طرحها في هذه الوسائل عند معالجتها هذه القضايا؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين وسائل الإعلام محل الدراسة في طرحها لهذه الأطروحات؟ وما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب هذه الوسائل في معالجته هذه القضايا؟ وما أهم القوى الفاعلة المؤثرة تجاه هذه القضايا؟ وما أبرز الأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب هذه الوسائل في معالجته هذه القضايا؟ وهل هناك تأثير لنمط ملكية هذه الوسائل في خطابها تجاه هذه القضايا؟

وتأكيداً على تمثيل أنماط ملكية وسائل الإعلام المصرية، وقع الاختيار على **جريدة الأهرام** لتمثيل نمط الملكية القومية (الحكومية)، و**جريدة الأهالي** لتمثيل نمط الملكية الحزبية، كما وقع الاختيار على **جريدة الشروق** و**قناة المحور** لتمثيل نمط الملكية الخاصة.

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بلورتها على النحو الآتي:

- 1- رصد وتحليل الخطاب الإعلامي المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا.
- 2- التعرف على طرق معالجة وسائل الإعلام المصرية هذه القضايا.

- 3- الكشف عن أبرز الأطروحات التي تم طرحها في وسائل الإعلام محل الدراسة عند معالجتها هذه القضايا، وأوجه التشابه والاختلاف بين هذه الوسائل في طرحها لهذه الأطروحات.
- 4- معرفة مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب هذه الوسائل في معالجته هذه القضايا.
- 5- رصد أهم القوى الفاعلة المؤثرة تجاه هذه القضايا.
- 6- الوقوف على أبرز الأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب هذه الوسائل في معالجته هذه القضايا.
- 7- التعرف على تأثير نمط ملكية وسائل الإعلام في خطاب هذه الوسائل تجاه هذه القضايا.

#### أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات ومبررات من أهمها:
- 1- رغم تنوع الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت القضايا السياسية، إلا أن الباحث لاحظ ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت الخطاب الإعلامي المصري تجاه القضايا السياسية في الدول العربية بشكل عام، والقضايا السياسية في سوريا بشكل خاص.
  - 2- أهمية موضوع الدراسة باعتباره من الموضوعات ذات الطبيعة السياسية، والتي تُعدُّ من أبرز الموضوعات المطروحة على الساحة الإعلامية في الوقت الراهن.
  - 3- النظر إلى القضايا السياسية في سوريا باعتبارها قضايا قومية حيوية.
  - 4- الرِّخم الإعلامي الذي أحاط القضايا السياسية في سوريا، والذي اكتسب بُعداً عالمياً أبرزته وسائل الإعلام المختلفة.
  - 5- الإسهام في معالجة النقاط البحثية التي يتضمَّنُها فرع التخصص، والتي تحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث المتعددة والمتنوعة.
  - 6- أهمية توقيت إجراء الدراسة، حيث تم إجراؤها تزامناً مع الأحداث السياسية الجارية في الدول العربية بشكل عام، وسوريا بشكل خاص.
  - 7- أهمية دراسة تأثير نمط ملكية وسائل الإعلام المصرية في معالجتها القضايا السياسية، وذلك بعد التغييرات الأخيرة التي شهدتها البلاد.

#### الدراسات السابقة:

قام الباحث بعمل مسح للدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت أو اقتربت من تناول موضوع "الخطاب الإعلامي المصري تجاه القضايا السياسية في الدول العربية: سوريا نموذجاً"؛ وعليه فقد كشف المسح عن ندرة الدراسات التي اقتربت من الموضوع بشكل مباشر، وأنه لا توجد دراسات تناولته على وجه التحديد؛ مما دفع الباحث إلى الخوض في هذا المجال البحثي، وقد قسّم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين؛ هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القضايا السياسية.  
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القضايا السياسية في الدول العربية وسوريا.  
ويمكن عرض الدراسات السابقة على الوجه الآتي:

#### المحور الأول: الدراسات التي تناولت القضايا السياسية

تنوعت وجهات نظر الدارسين والباحثين في الدراسات السابقة، التي تناولت القضايا السياسية بشكل عام؛ سواء في مصر أو الدول الأجنبية، وقد تعددت هذه الدراسات التي تناولت تلك القضايا، وإن اختلف هذا تناول فيما بين هذه الدراسات بصورة أو بأخرى، فهناك بعض الدراسات تناولته بشكل مباشر، والبعض الآخر منها تناولته بشكل عفوي وغير مباشر، وبشكل عام لم يحدث ترابط بين الدراسات اللاحقة والدراسات السابقة لها إلا في عدد قليل منها، ويمكن تناول عددًا من هذه الدراسات على النحو الآتي:

اهتمت بعض الدراسات السابقة بخطاب وسائل الإعلام نحو القضايا السياسية؛ مثل دراسات: "Lichter and Smith، 1996"<sup>(8)</sup>، و"Norris&Curtice، 1998"<sup>(9)</sup>، و"سلام أحمد، 2001"<sup>(10)</sup>، و"راسم الجمال وخيرت معوض، 2005"<sup>(11)</sup>، و"إيمان نعمان، 2005"<sup>(12)</sup>، و"ماهيناز رمزي، 2006"<sup>(13)</sup>، و"ثريا البدوي، 2006"<sup>(14)</sup>، و"خيرت معوض، 2006"<sup>(15)</sup>، و"نشوة سليمان، 2006"<sup>(16)</sup>، و"هشام عطية، 2007"<sup>(17)</sup>، و"محمود منصور، 2007"<sup>(18)</sup>، و"Nwagbara، 2007"<sup>(19)</sup>، و"خالد صلاح، 2009"<sup>(20)</sup>، و"منى المراغي، 2009"<sup>(21)</sup>، و"أسامة السعيد، 2011"<sup>(22)</sup>، و"أميرة ناجي، 2011"<sup>(23)</sup>، و"السيد عبدالرحمن، 2015"<sup>(24)</sup>.

قام عدد من هذه الدراسات بمتابعة الخطاب الإعلامي الخاص بالانتخابات؛ فقد ركزت دراسة "Lichter and Smith، 1996" على تحليل خطاب وسائل الإعلام والمرشحين في الحملة التمهيدية للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1996"، وخلصت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية أسهمت في نقل صورة سلبية عن المرشحين، مع نقص المادة الإعلامية، مما أدى إلى ارتفاع نبرة الخطاب لدى الجمهور؛ وعليه فقد تم انتقاد الحملة، مما يعكس الحاجة إلى تقارير إعلامية انتخابية أكثر حيادية وموضوعية، وأكثر اهتمامًا بخدمة الناخبين، وقيام وسائل الإعلام بدور أكثر نشاطًا في الحملات الانتخابية.

أما دراسة "Norris&Curtice، 1998" فقد طرحت تساؤلاً مفاده هل تشجع وسائل الإعلام الإخبارية المشاركة المدنية أم تحبطها؟ ومن ثم قامت الدراسة بتحليل شواهد البحث المسحي لإعلانات الحملة الانتخابية البريطانية عام 1997م، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقات إيجابية بين وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للجمهور، وأن الخطاب الإعلامي للحملة الانتخابية لم يكن له تأثير كبير في تراجع الثقة في النظام الديمقراطي هناك، وأنه بشكل عام هناك دور لوسائل الإعلام في العملية الديمقراطية.

في حين استهدفت دراسة "سلام أحمد، 2001" رصد الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة، بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب عام 2000، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج هي سيطرة الخطاب الصحفي الإيجابي ذي الاتجاه المؤيد على المضمون الانتخابي في جريدتي الأهالي والأهالي، وذلك في إطار الدعاية لمرشحي حزب التجمع والأهالي، وفشل الخطاب الصحفي الانتخابي للأحزاب المعارضة في حشد جماهير الناخبين وتعبئتهم خلف مرشحي الأحزاب التي يعبر عنها، ويؤكد هذا إخفاق أحزاب المعارضة (الأهالي والتجمع) في تحقيق نجاحات ملموسة في الانتخابات التشريعية عام 2000.

وسعت دراسة "إيمان نعمان، 2005" إلى رصد وتحليل اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية، ومعرفة هل تختلف الاتجاهات الأساسية للمعالجة الصحفية لحملة الرئاسية باختلاف نوع الجريدة (قومية - حزبية - مستقلة/خاصة)، واستخدمت منهج المسح، وكانت أهم النتائج أن الاتجاهات الأساسية للمعالجة الصحفية لحملة الرئاسية تختلف باختلاف نوع الجريدة في مجموعة من الأبعاد، مع التفاوت النسبي في حجم وليس طبيعة الاختلاف، باستثناء القضايا الاجتماعية التي تم التركيز عليها.

في حين سعت دراسة "خيرت معوض، 2006" إلى تحليل الخطاب الصحفي للأحزاب السياسية المصرية في الانتخابات التشريعية عام 2005، واستخدمت الدراسة منهج مسح المضمون من خلال تحليل الخطاب الصحفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤشرات العامة لخطاب الحزب الوطني كانت مبنية على الاستراتيجية الهجومية على الأحزاب والقوى السياسية الأخرى، واعتمدت جماعة الإخوان المسلمين على مرجعية إسلامية واستراتيجية دفاعية، وفي المقابل اعتمد خطاب حزب التجمع على الهجوم على الإخوان والحزب الوطني.

وقد تناولت دراسة "محمود منصور، 2007" الخطاب الصحفي لانتخابات الرئاسة 2005 في صحف الأهرام والأهالي والغد، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون وتحليل بنية الخطاب، وقد كشفت نتائج الدراسة أن صحيفة الأهرام حرصت في خطابها الصحفي على إحداث موازنة بين المرشحين كافة في عرض برامجهم الانتخابية، وإن غلب عليها الاهتمام بنشر خطاب مرشح الحزب الوطني في بعض الأحيان، وأوضحت الدراسة اتفاق خطابي الأهالي والغد في الدعاية والترويج لمرشحيهما، وكأنا وسيلة لإقناع الناخب ببرنامج الحزب، وتجاهلت الصحيفتان باقي المرشحين.

أما دراسة "Nwagbara، 2007" فقد حاولت إلقاء الضوء على العلاقة بين وسائل الإعلام ونظام السلطة والحملات الانتخابية في نيجيريا، وقد قامت الدراسة بإجراء تقييم نقدي لأثر تقارير وسائل الإعلام في الحملات الانتخابية قبل الانتخابات العامة في نيجيريا عام 2003، بالتطبيق على تقارير صحيفتين وطنيتين بارزتين

هناك هما: هذا اليوم (This Day) و"الجارديان" (The Guardian Bibliogr)، وقد أكدت الدراسة أن الخطاب الإعلامي للصحيفتين كان مشبعاً بالاتجاهات الحزبية والرؤى الأيديولوجية.

ومن جانبها قامت بعض الدراسات بتحليل الخطاب الإعلامي المتعلق بالتعديلات الدستورية، ومن هذه الدراسات دراسة "نشوة سليمان، 2006"، التي انصب اهتمامها على الخطاب الإعلامي المتعلق بمناقشة التعديل الدستوري للمادة (76) في مجلس الشعب، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية من خلال منهج المسح، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الخطاب الإعلامي بشأن التعديل الدستوري للمادة (76) والاتجاهات نحو البرلمان بوصفه الفاعل في التشريع وإصدار القوانين في مصر.

أما دراسة "راسم الجمال وخيرت معوض، 2005" فسعت إلى تحليل الخطاب الصحفي في موضوع الإصلاح السياسي، وأظهرت النتائج أن ثمة خطابين واضحين في الصحافة المصرية، يتضح الخطاب الأول في صحيفتي الأهالي والأهالي، ويتضح الخطاب الثاني في صحيفة الجمهورية، وبالنسبة للخطاب الأول طُرحت قضية الإصلاح السياسي في إطار المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي رآها الخطاب مبرراً لضرورة الإصلاح السياسي، أما خطاب الجمهورية فقد طرح إطاراً مغايراً، مضمونه أنه لا يوجد أساساً مشكلات يعاني منها الشعب تستدعي إصلاحاً سياسياً بالشكل الذي يطرحه الخطاب الأول، وقد تبنى خطاب الأهالي مفهوم التغيير الجذري والفوري في النظام السياسي في مصر من خلال إجراء تعديلات دستورية كبيرة، في حين تبنى خطاب الأهالي إجراء تعديلات على الدستور لتوسيع الحريات العامة اللازمة لممارسة الديمقراطية، ورفض خطاب الجمهورية في البداية مفهوم التغيير، ثم قبل مبدأ الإصلاح التدريجي المستقبلي ثم أقرّ بعد ذلك ضرورة هذا التغيير.

وقد تناولت دراسة "ماهيناز رمزي، 2006" الإصلاح السياسي في ساحات النقاش بالمواقع الإذاعية والتلفزيونية، واستخدمت الدراسة منهج مسح المضمون من خلال أدوات تحليل الخطاب كمسارات البرهنة وتحليل القوى الفاعلة، وتوصلت إلى أن الموضوعات المطروحة للإصلاح السياسي قد تنوعت، ولكن كانت الفكرة المحورية في إحداثه هي التغيير، وأن الخطاب اعتمد على الأمثلة الواقعية بشكل إنشائي ومجازي.

وقد اهتمت دراسة "هشام عطية، 2007" بقضايا الحقوق السياسية والمدنية، واستخدمت منهج المسح والمقارن، ووظفت مسارات البرهنة وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤشرات التحليلية المستخلصة بينت أن هناك توافقاً في حجم اهتمام خطاب كل من جريدتي الأهرام والأهالي بتقديم قضايا منظومة الحقوق السياسية (وقضايا الحقوق المدنية)، وإن كان هناك اختلافات نوعية في اتجاهات تقديم هذه الحقوق في كل من الخطابين، وتوضح النتائج وجود



توافق في حجم الاهتمام الممنوح لقضايا الحقوق المدنية والسياسية في خطاب كل من جريدتي الأهالي وأفاق عربية، وعدم وجود توافق بين أولويات اهتمام خطاب جريدة الأهرام وأولويات الاهتمام في خطابات كل من جرائد الأهالي والأهالي وأفاق عربية.

وقد سعت دراسة "خالد صلاح، 2009" إلى رصد وقياس دور الخطاب الإعلامي الوارد في الصحف والتلفزيون والمدونات السياسية في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية، وقد استعانت الدراسة بمنهج المسح، وأكدت نتائج الدراسة الدور المهم للخطاب الإعلامي وأطروحاته البارزة بشأن الديمقراطية في تعميق وعي الرأي العام المصري بمفاهيم الديمقراطية وأبعادها والتحديات التي تواجه تكريسها.

وعملت دراسة "ثريا البدوي، 2006" على اختبار علاقة بنية الإعلام المصري وأدائه بعملية تعزيز المواطنة، وأوضحت النتائج - في ضوء الخطابات الإعلامية إزاء "أحداث الإسكندرية" - أن صحيفة الأهرام عالجت هذه الأحداث على أنها أزمة عرضية وزائلة من خلال الحوار والتسامح، وأن صحيفة الأهالي عالجت الأزمة بالتركيز على التطرف وربطه بالمسلمين، وعلى الهموم القبطية الضائعة في مصر، وأن الخطاب الإعلامي في جريدتي أفاق عربية ووطني حاول الالتزام بما جاء في الأديان السماوية من التسامح والتعايش مع الآخر، وأن خطاب الأسبوع كان يقوم بإشعال الفتنة في مصر، وخلصت الدراسة إلى أن ملكية الصحيفة تؤثر في أدائها.

وفي ضوء نمط الملكية أيضاً، حاولت دراسة "منى المراغي، 2009" رصد محددات تشكيل أطر مضمون الخطاب السياسي في الصحف المصرية، وارتكزت الدراسة على المنهج المسحي، وأظهرت أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية متعددة، من بينها نمط الملكية؛ حيث أسهم نمط ملكية صحف الدراسة في التأثير على صياغة خطابها تجاه قضايا حقوق الإنسان، والموقف من مبادرات الإصلاح الخارجية؛ حيث جاءت صحيفة الأهرام الأكثر تبنياً للموقف الرسمي، وتبنت صحيفة الأهالي المعارضة خطاباً أيديولوجياً واضحاً، وغلب على الخطاب الصحفي لجريدة الأسبوع الطابع الشعبي.

وقد اتفقت دراسة "أسامة السعيد، 2011" مع الدراستين السابقتين في قوة تأثير نمط الملكية في معالجة القضايا السياسية؛ حيث خلصت الدراسة إلى أن نمط ملكية صحف الدراسة قد أسهم بوضوح في التأثير في صياغة خطابها تجاه قضايا حقوق الإنسان والمواقف من مبادرات الإصلاح الخارجي. وقد كانت الدراسة تحاول معرفة علاقة التفاعل والتأثير بين عملية العولمة وبين خطاب الصحافة المصرية، من خلال رصد مدى حضور أو غياب الأطروحات الأساسية للعولمة في مجال حقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة مدخل المسح الإعلامي والمدخل المقارن، كما استخدمت أسلوب تحليل الخطاب.



كذلك اتفقت نتائج دراسة "أميرة ناجي، 2011" مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بقوة نمط الملكية، حيث أوضحت نتائج الدراسة بعض الدلالات التي تربط أهداف النشر لقضايا الفساد بنمط ملكية الصحيفة وأيديولوجيتها وسياساتها التحريرية، فكلما تبعت الصحيفة جهاز الدولة في نمط ملكيتها أدى ذلك إلى أن تتبنى خطاباً متشابهاً مع موقف هذا الجهاز في القضايا الكبرى، وكلما بعدت الصحيفة عن انتمائها لجهاز الدولة كلما أتيحت لها فرصة توجيه النقد ومهاجمة الحكومة كما في الصحف الحزبية، كما تتضح السياسة التحريرية للصحف الخاصة التي تحررت من قيود الصحف الرسمية التي تعود ملكيتها للدولة.

كما اتفقت دراسة "السيد عبدالرحمن، 2015" مع نتائج الدراسات السابقة في قوة تأثير ونفوذ نمط الملكية في معالجة قضايا التحول الديمقراطي، وقد استهدفت الدراسة رصد وتحليل العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام ومعالجتها لقضايا التحول الديمقراطي وصنع القرار السياسي في مصر، وقد استخدمت الدراسة تحليل الخطاب الإعلامي والدراسة الميدانية على عينة من النخبة المصرية، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في معالجة وسائل الإعلام لقضايا التحول الديمقراطي باختلاف أنماط هذه الوسائل، وأن وسائل الإعلام تُعدّ واحدة من أخطر المعوقات التي تحول دون التحول الديمقراطي في مصر، كما أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام المصرية لم تمارس دوراً حيويّاً في عملية صنع القرار السياسي في مصر.

من جهة ثانية، اهتمت بعض الدراسات السابقة برصد معالجة وسائل الإعلام للقضايا السياسية دون تحليل خطابها، ومنها على سبيل المثال دراسات: "Pfau&Eveland، 1996"<sup>(25)</sup>، و"Breitshneider، 1997"<sup>(26)</sup>، و"Reynolds، 1997"<sup>(27)</sup>، و"أمال كمال، 1997"<sup>(28)</sup>، و"Xigen، 1998"<sup>(29)</sup>، و"Li&Cyer، 1999"<sup>(30)</sup>، و"Larson، 1999"<sup>(31)</sup>، و"Windbor، 2001"<sup>(32)</sup>، و"Diamond، 2001"<sup>(33)</sup>، و"إيمان نعمان، 2001"<sup>(34)</sup>، و"هويدا مصطفى، 2001"<sup>(35)</sup>، و"جمال عبدالعظيم، 2001"<sup>(36)</sup>، و"ياسر إسماعيل، 2001"<sup>(37)</sup>، و"جمعة أحمد، 2005"<sup>(38)</sup>، و"ثريا البدوي، 2005"<sup>(39)</sup>، و"حنان أحمد سليم، 2006"<sup>(40)</sup>، و"سليمان صالح، 2006"<sup>(41)</sup>، و"نانلة إبراهيم، 2006"<sup>(42)</sup>، و"عبدالعزيز السيد، 2006"<sup>(43)</sup>، و"محمد محفوظ، 2006"<sup>(44)</sup>، و"راسم الجمال، 2006"<sup>(45)</sup>، و"Nisbet، 2006"<sup>(46)</sup>، و"Pasek، 2006"<sup>(47)</sup>، و"Vultee، 2007"<sup>(48)</sup>، و"Loveless، 2007"<sup>(49)</sup>، و"حازم أنور وإبراهيم محمد، 2008"<sup>(50)</sup>، و"رباب عبدالرحمن، 2008"<sup>(51)</sup>، و"شيماء ذو الفقار، 2008"<sup>(52)</sup>، و"وفاء عبدالحالق، 2008"<sup>(53)</sup>، و"Yung Liu، 2010"<sup>(54)</sup>، و"عبدالله بن عبدالمحسن، 2017"<sup>(55)</sup>. فمن الدراسات التي اهتمت بالديمقراطية والتحول الديمقراطي بشكل عام الدراسات الآتية:

سعت دراسة "Diamond، 2001" إلى رصد أهم التطورات التي أنجزت في الدراسات الديمقراطية المقارنة، وإيجاد التدابير الدورية لبحوث الرأي العام لاستخلاص البيانات التجريبية الأولية المهمة لعلماء السياسة، في محاولة منها لتقييم جودة الديمقراطية واستقرارها في مختلف الدول، خاصة تلك الدول التي شهدت تحولات أو تحديات خطيرة للاستقرار في الآونة الأخيرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام لعبت دوراً حيوياً في توطيد الديمقراطية في الدول حديثة العهد بالديمقراطية.

أما دراسة "ياسر إسماعيل، 2001" فقد حاولت رصد المفهوم الحزبي للديمقراطية وانعكاساته على معالجات صحف الأهالي والأهالي والشعب للقضايا محل الدراسة، وأكدت النتائج أن الصحف الحزبية المدروسة التزمت في معالجتها للقضايا المختلفة بنصوص برامج الأحزاب التي تصدرها، وأن معالجات الصحف للقضايا عكست عوامل انقسام المعارضة وتقنياتها وعجزها عن توطيد جهودها؛ إذ إنه على الرغم من اتفاق الأحزاب الثلاثة (الأهالي والتجمع والعمل) على ضرورة إجراء إصلاح ديمقراطي ذي طابع ليبرالي فإنها لم تنجح في توحيد مطالبها.

وقد طرحت دراسة "جمعة أحمد، 2005" رؤية خاصة للديمقراطية، فقد خلصت إلى أن مشكلة الديمقراطية تظهر عند وجود فئة ما تريد الاستحواذ على السلطة، والتحكم بعموم المجتمع ومقدراته وثرواته وخياراته المستقبلية، ذلك الأمر الذي يجعل من بيده السلطة يستخدم كل ما يمكن من أساليب، بدءاً من القوة إلى الخداع والمناورة، إلى الكذب والتضليل... وليست أجهزة الإعلام سوى أداة من هذه الأدوات السلطوية.

وطرحت دراسة "راسم الجمال، 2006" مراجعات للمفاهيم والأفكار والطروحات التالية: وهم الديمقراطية الغربية، وهم الإعلام الديمقراطي، ووسائل الاتصال والتحول الديمقراطي... إلخ، وأظهرت الدراسة أنه لا توجد نظرية علمية شاملة ودقيقة تشرح الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال في عملية التحول الديمقراطي.

وقد أوضحت دراسة "سليمان صالح، 2006" أن هناك قدرًا من الاتفاق على قوة العلاقة بين الديمقراطية وحرية الإعلام، وأنه لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية بدون وجود وسائل إعلام حرة توفر إمكانية إدارة المناقشة الحرة بين الاتجاهات السياسية والفكرية المختلفة وتوفير المعرفة للجمهور، وأن هناك حاجة لـ"دمقرطة" وسائل الإعلام كنظام وكمؤسسات، ولإقامة بنية إعلامية واتصالية جديدة ذات أشكال جديدة من الملكية تقوم فيها عملية صنع القرار على أسس ديمقراطية.

وحاولت دراسة "Nisbet، 2006" التعرف على كيفية ارتباط استخدام وسائل الإعلام بتعزيز الديمقراطية وتوطيدها في الديمقراطيات النامية، وأظهرت الدراسة أن المستويات العالية في المكانة الاجتماعية والتسلسل الهرمي في المجتمع يعزز حدوث فجوات المعرفة والاتصال بين الجماهير، وتشير الدراسة إلى أن هذه

الفجوات قد تؤدي إلى نتائج إيجابية معيارياً، من خلال تعزيز علاقات السلطة القائمة وصيانة النظام كله، مما يسمح لحدوث تحول ديمقراطي سهل الإدارة وتوطيده. وقامت دراسة "Pasek، 2006" بتحليل دور حرية وسائل الإعلام في تدعيم عملية التحول الديمقراطي، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقات إيجابية بين حرية وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي، مما يشير إلى وجود تفاعل ثنائي الاتجاه بين هذين العاملين، ويبدو أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في عملية التحول الديمقراطي، وكذلك فإن الديمقراطية تركز عليها حرية وسائل الإعلام. وقد رصدت دراسة "Vultee، 2007" العلاقة بين استقلالية وسائل الإعلام ونجاح التحولات الديمقراطية؛ وأظهرت النتائج أن العوامل القانونية والاقتصادية هي الأكثر تأثيراً في نتائج التحولات الناجحة، مع العوامل السياسية الأكثر تأثيراً في كمية التغيير الديمقراطي.

وسعت دراسة "Loveless، 2007" إلى التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام أثناء التحول الديمقراطي، وتشير النتائج إلى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام أثناء مرحلة التحول الديمقراطي للبقاء على اطلاع ومعرفة بالسياسة، وأن عملية خصخصة المؤسسات الإعلامية قد تكون في الواقع أكثر ضرراً لعملية التحول الديمقراطي.

وقد عملت دراسة "حازم أنور وإبراهيم محمد، 2008" على رصد آراء الصفوة المصرية واتجاهاتهم نحو أحداث التحول الديمقراطي، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وكذلك منهجي المقارن ودراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الصفوة قد تعرضت لجميع وسائل الإعلام المصرية والعربية والأجنبية على تنوعها واختلاف توجهاتها لمتابعة التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، وأن هذه الصفوة قد توصلت إلى صياغة مفهوم التحول الديمقراطي على أنه مرحلة انتقالية بين نظامين أحدهما لا ديمقراطي يتجه إلى نظام ديمقراطي.

وعلى جانب ثانٍ، اهتمت بعض الدراسات بالإصلاح السياسي، ومنها على سبيل المثال:

سعت دراسة "ثريا البدوي، 2005" إلى اختبار علاقة الإعلام المصري بمفهوم الإصلاح السياسي لدى الجمهور مقارنة بالنخبة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح ومدخل "الفنومولوجي"، وتم جمع بيانات الدراسة المسحية من خلال استمارة استبيان، أما في الدراسة الكيفية فكانت الكتابة اليدوية لتفسيرات المشاركين هي الأداة التي تم عن طريقها جمع البيانات، واتضح من نتائج الدراسة – فيما يتعلق ببُعد الديمقراطية كأحد أبعاد الإصلاح السياسي – اختلاف رؤية الجمهور عن النخبة بالنسبة لمكونات الديمقراطية، ومن حيث تقدير أهمية تعديل الدستور اتضح أن النخبة أكثر إدراكاً من الجمهور لأهمية تعديل الدستور كضرورة لتحقيق الإصلاح السياسي.

وحاولت دراسة "حنان أحمد سليم، 2006" التعرف على علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل اهتمامات الرأي العام المصري نحو قضايا الإصلاح السياسي، واستندت إلى منهج المسح، وأظهرت نتائج الدراسة أن اهتمامات جريدة الأهرام التي تعبر عن الاتجاه الرسمي في الدولة كانت تعديل الدستور وتعددية الأحزاب واستقلال القضاء، وتصدرت أولويات الصحف المعارضة (جريدة الأهالي) قضايا العقوبات السالبة في النشر ومحاربة الفساد والقوانين السالبة للحريات واستقلال القضاء، أما الصحف المستقلة (المصري اليوم والأسبوع) فقد اهتمت بمحاربة الفساد باعتباره معوقاً لعملية الإصلاح السياسي، وكذلك انتقدت الصحف المستقلة القوانين السالبة للحريات.

كما اهتمت دراسة "رباب عبدالرحمن، 2008" برصد المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر، وأظهرت النتائج أنه لم ترد معظم الأخبار الخاصة بالإصلاح السياسي في مصر في عناوين نشرات الأخبار، وأن جريدة العربي الناصري كانت الأكثر اهتماماً بأحداث قضية الإصلاح السياسي وتطوراتها، وأن قضية حقوق الإنسان والحريات العامة احتلت مقدمة قضايا الإصلاح السياسي.

من جهة أخرى، اهتمت بعض الدراسات بالانتخابات والمعالجة الإعلامية لها، ومنها دراسة "Pfau & Eveland، 1996"، التي اهتمت بالحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1992، واستخدمت الدراسة تحليل المسار لتحليل بيانات الإعلانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية غير التقليدية حظيت بتأثير أكبر في المدركات والاتجاهات أثناء المرحلة التمهيديّة للحملة، وعلى الرغم من أن تأثير وسائل الإعلام الإخبارية تمّ مقابلته بمقاومة كبيرة في المرحلة التمهيديّة فإنه كان له تأثير كبير في الاتجاهات والنوايا الانتخابية التصويتية في المرحلة النهائية للحملة.

ومن جانبها سعت دراسة "Reynolds، 1997" إلى إجراء مقارنة حول تغطية الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1996، من خلال تحليل مضمون محطتين تليفزيونيتين محليتين، والمقارنة بينهما، وكانت إحدى هاتين المحطتين تدعم فلسفة الصحافة المعنية بالقضايا المدنية، وكانت الثانية تدعم الصحافة التقليدية؛ ومن ثمّ أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المحطتين؛ حيث ركزت المحطة التي تدعم وتساند القضايا والحقوق المدنية على جهود التصويت وقضاياها والحقوق السياسية والمدنية، وأهملت متابعة الحدث كمجرد سباق انتخابي يتم التركيز فيه على المرشحين كأفراد في حالة تنافس.

وحول الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1996 أيضاً قامت دراسة "Larson، 1999" بتحليل مضمون الأخبار القومية التليفزيونية المسائية، وذلك بهدف دراسة كيفية تغطية الجمهور العام خلال الحملة الانتخابية الرئاسية العامة عام 1996، وذلك باستخدام تعريف واسع للرأي العام أكبر مدى من نتائج

الاستطلاعات، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف اهتمام وسائل الإعلام بتقديم عرض موسع للقضايا والموضوعات الخاصة بحقوق الإنسان السياسية والمدنية، وأن نشرات الأخبار لم تمتد تغطيتها لتشمل الجمهور العام، واقتصرت على النخب فقط وقضاياهم أثناء هذه الحملة.

كما تناولت دراسة "Brettschneider، 1997" استطلاعات الرأي العام أيضاً؛ حيث هدفت الدراسة إلى فحص وتحليل تقارير وسائل الإعلام الخاصة بنتائج الاستطلاعات والتعليقات الواردة على بحوث الرأي العام قبل الانتخابات الاتحادية في ألمانيا، وتم إجراء تحليل مضمون لـ(443) مادة لاستطلاعات ما قبل الانتخابات نُشرت في أربع صحف ألمانية يومية رائدة؛ ومن ثمَّ أظهرت الدراسة تزايد درجة اعتماد هذه الصحف على تقارير استطلاعات الرأي الخاصة بالانتخابات، وأن الصحفيين يستخدمون نتائج الاستطلاعات كثيراً للتنبؤ بنتيجة الانتخابات.

وقد أوضحت دراسة "Kleinnijenhuis and Fan، 1999" أن التغطية الأخبارية الإيجابية شيء مفيد بالنسبة للأحزاب، ولكن تأثير التغطية الإخبارية السلبية يكون أقل وضوحاً، وخاصة في الأنظمة المتعددة الأحزاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير التغطية السلبية يمكن تفسيره في إطار ثلاثة نماذج، هي: "نموذج القرار"؛ حيث يمكن للمعلومات السلبية أن تدفع الناخبين إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات، والنموذج الثاني هو "نموذج الاتساق"؛ حيث إن الناخبين وفقاً لهذا النموذج يتحولون إلى دعم حزب آخر يتسق مع توجهاتهم وآرائهم، أما السيناريو الثالث فهو "نموذج القُرب"؛ حيث إن الناخبين وفقاً له يؤيدون الحزب الذي يقدم انتقادات ومعالجات وموضوعات أقرب إلى اهتمامهم الشخصي.

وقد بحثت دراسة "إيمان نعمان، 2001" في حدود تأثير كل من التأثير الإعلامي والصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الأفراد في بناء وتشكيل النوايا السلوكية نحو الانتخابات البرلمانية 2000، واستخدمت منهج المسح، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات وصورة ذهنية سلبية لدى الرأي العام عن المجلس والأداء البرلماني للأعضاء، وأن التواضع الفني في مستوى التغطية الإعلامية للقضايا السياسية الداخلية كانت سبباً رئيساً في عدم نجاح الإعلام في تصحيح صورة البيئة السياسية وتحفيز الناخبين على المشاركة وممارسة حقوقهم الانتخابية.

أما دراسة "هويدا مصطفى، 2001" فقد سعت إلى التعرف على الدور الذي لعبته التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام 2000، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واستعانَت بصحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وقد عكست نتائج الدراسة الرؤية التقويمية للعينة للجوانب الإيجابية والسلبية للتغطية التليفزيونية، وكان من أبرز الجوانب الإيجابية من وجهة نظر المبحوثين: ما قدمته التغطية من الوجوه الحزبية المتنوعة من حيث الاتجاهات والانتماءات وإساحتها المجال أمام المرشحين المستقلين، أما عن الجوانب السلبية فمنها: عدم الاهتمام الكافي بتبسيط المفاهيم السياسية، ورصد آراء الجمهور تجاه العملية الانتخابية، وعدم ملاءمة الفترة

الزمنية التي قدمت فيها البرامج الحزبية، بالإضافة إلى قلة الوقت الذي حُصِّص لمناقشة قضايا سياسية مهمة.

وتمثلت مشكلة دراسة "جمال عبدالعظيم، 2001" في أن الجماهير لا تعطي قضية المشاركة السياسية الأهمية المناسبة لها؛ ومن ثمَّ ينخفض نسبة الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية، واستخدمت الدراسة منهجي مسح الرأي العام والمقارن، واستخدمت استمارة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة كأدوات جمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الاعتماد على وسائل الإعلام - بوصفها مصدرًا للمعلومات السياسية - وكل من النية والرغبة في الإدلاء بالصوت في الانتخابات.

وحاولت دراسة "نائلة إبراهيم، 2006" الوقوف على تأثير التغطية الإعلامية في معارف الجمهور المصري واتجاهاتهم نحو المرشحين في الانتخابات الرئاسية المصرية ونحو العملية الانتخابية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن الأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام الحكومية أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، في حين أن الأكثر اعتمادًا على الصحف المستقلة والحزبية أكثر سلبية في اتجاهاتهم.

وقد استهدفت دراسة "عبدالعزيز السيد، 2006" معرفة دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات المشاركة في الانتخابات الرئاسية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمقارن، وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن الصورة الذهنية السلبية أثرت بدرجة أو بأخرى، بسبب شوائب عملية المشاركة السياسية والانتخابية وما يُقال عنها من تزوير وعدم نزاهة، وأن الاتجاهات السلبية نحو التغطية الصحفية للانتخابات الرئاسية بالصحف المصرية تزداد كلما ارتفع السن والمؤهل التعليمي والمهني.

أما دراسة "محمد محفوظ، 2006" فسعت إلى التعرف على معالجة الصحافة المصرية القومية والخاصة لانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2005، واستخدمت المنهج المسحي والمقارن، وأوضحت النتائج أن اهتمام الصحف المصرية جاء مؤشراً على نتائج الانتخابات، وأن جريدة الأهرام اعتمدت على إبراز الرأي، بينما اهتمت الصحف الخاصة بإبراز الصياغة الخبرية، واعتمدت الصحف القومية على سرد أخبار مرشح الحزب الوطني.

وتناولت دراسة "Yung Liu، 2010" التأثيرات المعلوماتية للاتصال في الحملات السياسية من منظور جغرافي، وتأتي بيانات هذه الدراسة من ثلاث دراسات منفصلة أجريت خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2000؛ ومن ثمَّ كشفت النتائج أن هؤلاء الذين يقرأون الصحف، ويشاهدون الأخبار التليفزيونية الشبكية والكابلية، وينخرطون كثيرًا في نقاش سياسي سيكون لديهم معرفة سياسية أكبر، أما أولئك الذين يشاهدون الأخبار التليفزيونية المحلية كثيرًا، فسيكون لديهم

معرفة سياسية أقل، وتشير هذه النتائج إلى أن الاتصال لا يلعب بشكل عام دورًا مهمًا في توعية الناس في الحملات السياسية. ومن جانبها، تناولت بعض الدراسات القضايا القومية والتعديلات الدستورية؛ فقد استهدفت دراسة "آمال كمال، 1997" اختبار نموذج وضع الأولويات فيما يتصل بالدور الذي تلعبه الصحافة المصرية في وضع أولويات اهتمامات الشباب بالقضايا القومية في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين قائمة أولويات اهتمام الدراسة بالقضايا القومية خلال فترة البحث وبين أولويات اهتمام الشباب عينة الدراسة بتلك القضايا، كما أوضحت النتائج أن جريدة الأهرام تقوم بدور المدافع عن الموقف الرسمي بتفسير القرارات والإجراءات الحكومية وتبريرها.

وقد تبلورت فكرة دراسة "شيماء ذو الفقار، 2008" في ضوء احتلال قضية التعديلات الدستورية مساحة كبيرة من الاهتمام، سواء على مستوى النخب السياسية أو على المستوى الإعلامي، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واستعانت باستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاه نحو التعديلات الدستورية والاتجاه نحو شرعية النظام السياسي، وأنه كلما ارتفع مستوى المعرفة كانت الاتجاهات نحو التعديلات الدستورية أكثر سلبية، والعكس صحيح.

واستهدفت دراسة "وفاء عبدالخالق، 2008" التعرف على دور الاتجاه السائد في البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية، واستعانت الدراسة بمنهج المسح، وتم تصميم صحيفة استبيان بأسلوب المقابلة المباشرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين ترى أن الاتجاه السائد في التلفزيون المصري مؤيد للتعديلات الدستورية، بينما تبنت القنوات الفضائية المصرية الخاصة اتجاهًا محايدًا تجاهها، في حين تبنت دوائر المعارضة الحزبية والمستقلة اتجاهًا معارضًا.

كما تناول دراسات أخرى قضايا حقوق الإنسان، ومنها دراسة "Xigen Li&Cyer، 1998"، حيث كشفت الدراسة للثام عن تحليل مضمون أجرته حول تغطية صحيفة "نيويورك تايمز" لحقوق الإنسان في الصين، وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الصحيفة تبنت "أجندة" خاصة بها بمعزل عن تأثير "الأجندة" الأمريكية الرسمية في هذا الشأن، وعندما انخفض قلق الرئاسة الأمريكية بشأن حقوق الإنسان في الصين أصبحت التجارة بين الولايات المتحدة والصين لها الأولوية في "أجندة" الرئاسة، ولكن الصحيفة من جانبها استمرت في تغطيتها لحقوق الإنسان في الصين، خاصة في السنوات التي تُجرى بها انتخابات مقارنةً بالسنوات التي لا توجد بها انتخابات.

وقد سعت دراسة "Windbor، 2001" إلى التعرف على الصحف المعنية بالشؤون المدنية وحقوق المدنيين، والتي تُعرف أيضًا باسم الصحافة العامة،



وأظهرت الدراسة أن هناك خلأً على الدور المناسب للصحفي؛ حيث ينبغي على الصحفي أن يكون مراقباً حراً، ويقدم فقط تقارير حول ما يرى وما يسمع، ويترك النشاط المدني للآخرين، أو يمكن للصحفي أن يكون كالحكم الذي يقدم التسهيلات دون أن يؤثر في العملية نفسها، ولا يتدخل إلا إذا تم خرق الأنظمة.

أما دراسة "عبدالله بن عبدالمحسن، 2017" فقد عيّنت بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب السعودي تجاه القضايا العربية، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه كلما زاد معدل متابعة الباحثين للمضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت معه بالتبعية درجة الوعي السياسي لديهم، وأنه كلما زاد مستوى ثقة الباحثين في المضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي زاد معه بالتبعية معدل متابعتهم المضامين السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي.

**المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القضايا السياسية في الدول العربية وسوريا**  
تنوعت رؤى الباحثين والدارسين وتعددت أفكارهم عند تناولهم القضايا السياسية في الدول العربية وسوريا، مع اختلاف هذا تناول وعمله فيما بينهم، بشكل أو بآخر؛ فمنهم من تناولها بطريقة مباشرة وصريحة، ومنهم من تناولها بطريقة غير مباشرة وعفوية، وقد اتضح من خلال البحث في الأدبيات والدوريات العلمية المعنية قلة الدراسات التي تناولت القضايا السياسية في الدول العربية وسوريا بشكل خاص، وذلك على النحو الآتي:

اهتمت بعض الدراسات بالقضايا السياسية في الدول العربية بشكل عام، ومنها دراسات: "هشام عطية، 1995"<sup>(56)</sup>، و"إيناس أبو سيف، 2000"<sup>(57)</sup>، و"بسيوني حمادة، 2003"<sup>(58)</sup>، و"Wilkins، 2004"<sup>(59)</sup>، و"حازم البنا وإبراهيم فرج، 2008"<sup>(60)</sup>، و"سلام أحمد عبده، 2009"<sup>(61)</sup>، و"نهي العبد، 2016"<sup>(62)</sup>، و"دينا وحيد، 2016"<sup>(63)</sup>، و"ماجدة أبو الوفا، 2017"<sup>(64)</sup>.

قامت بعض الدراسات بتناول هذه القضايا بشكل خاص في الصحف (الجرائد والمجلات)؛ فقد قامت دراسة "هشام عطية، 1995" برصد وتحليل معالجة الصحافة المصرية للشؤون الخارجية والدولية، بالتطبيق والمقارنة بين صحف الأهرام والأهالي والشعب والأهالي بشأن أزمة الخليج في الفترة من 1990-1992، وأظهرت الدراسة تباين واختلاف المعالجات وفقاً لاختلاف نمط الملكية؛ حيث اتضح أن موقف جريدة الأهرام جاء منسقاً دائماً ومروجاً لمواقف السلطة المصرية، ومفنداً لمواقف خصومها ومناهضيها، وأن تأثير السياسة الخارجية للدولة في معالجات الصحف الحزبية للشؤون الدولية يتواجد ويتضح كلما كان الحزب الذي تصدر عنه الصحيفة له مواقفه المتسقة والداعمة للسياسة الخارجية للدولة.

وحاولت دراسة "إيناس أبو سيف، 2000" التعرف على العوامل المؤثرة على معالجة القضايا العربية في الصحافة المصرية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهجي المسح والمقارن، واستعانبت باستمارة الاستبيان،

ويتضح من النتائج أن نسبة محرري الشؤون العربية بين الصحفيين المصريين المقيدون في النقابة ضئيلة جداً، وأنهم لم يتلقوا التدريب الكافي لتحرير الشؤون العربية، وأنه على الرغم من أن اتجاهاتهم وآراءهم كشفت أن الغالبية منهم لديها رؤية متكاملة عن مشاكل الوطن العربي إلا أن هذه الرؤية لا تظهر في المعالجة الصحفية نتيجة الضغوط المختلفة التي يتعرض لها القائم بالاتصال.

وقد ركزت دراسة "ماجدة أبو الوفا، 2017" على التعرف على صورة الثورات العربية في صحيفة الأهرام المصرية، واستعانت الدراسة بالمنهج المسحي، واعتمدت على أداة تحليل الخطاب لمحتوى المقالات في صحيفة الأهرام، وأبرزت النتائج اعتماد صحيفة الأهرام على نقل أحداث من الواقع والمرجعية السياسية كمرجعية للقضايا التي تناولت الثورات العربية، وأن الصحيفة ركزت على مجموعة من القضايا التي تخص الثورات، وهي التظاهرات والاعتصامات والمسيرات، وتعامل أجهزة الأمن مع المتظاهرين، وقضية تعسف النظام السابق... إلخ.

وقد استهدفت دراسة "سلام أحمد عبده، 2009" الكشف عن توجهات المعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات الإخبارية العامة (آخر ساعة - الأهرام العربي - أكتوبر - المصور - روز اليوسف) في ضوء نظرية الأطر الخبرية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه على مستوى الموقف العربي ركزت المجالات موضوع الدراسة في أطرها الخبرية على تقديم رؤية شاملة لواقع النظام العربي والعلاقات العربية - العربية؛ إذ وجدت المجالات المصرية في أحداث غزة ضالتها لمحاكمة النظام العربي، وحمّلت الواقع العربي جانباً من المسؤولية عما تقوم به إسرائيل من اعتداءات على قطاع غزة، وأرجعت ذلك إلى حالة الضعف والانقسام التي تعانيها الدول العربية.

وفي المقابل، اهتمت بعض الدراسات بالإنترنت والتكنولوجيا الحديثة؛ فقد سعت دراسة "بسيوني حمادة، 2003" إلى معرفة الدور الذي تقوم به الإنترنت في العملية الديمقراطية في العالم العربي، وتحاول الدراسة التحقق من صحة فرض أساسي يقوم على أن الإنترنت ليس فقط وسيلة اتصالية وإنما وسيلة يمكن استخدامها لإحداث التحول والتغيير السياسي من خلال زيادة المشاركة السياسية وتعزيز دور الأفراد في التأثير في القرارات السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإنترنت قد تكون لها تأثيرات مختلفة، بل ومتناقضة في العملية الديمقراطية، وذلك في سياقات سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة.

أما دراسة "Wilkins، 2004" فقد تناولت اعتماد تدخل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط على افتراض مفاده أن إشكالية التكنولوجيا والمعرفة الغربية ستحول المنطقة إلى دول قومية ديمقراطية حديثة، وأن الشرق الأوسط العربي - على وجه الخصوص - يميل إلى أن يكون بناؤه في الخطاب العام كالذي يعاني من الصعوبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وذلك من أجل تبرير العمل العسكري

والمساعدات الإنمائية، وتنتقد الدراسة التدخل التنموي الحديث للولايات المتحدة باستخدام تكنولوجيات الاتصال والأدبيات الأكاديمية في مجال الاتصال والتحول في منطقة الشرق الأوسط.

كما اهتمت بعض الدراسات بأراء الصفوة والرأي العام؛ فقد سعت دراسة "حازم البنا وإبراهيم فرج، 2008" إلى رصد وتحليل آراء الصفوة المصرية واتجاهاتهم نحو أحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، والتعرف على تقييمهم ونقدتهم الذاتي للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لهذه الأحداث، لتحديد مدى نجاحها في تقديم تغطية متوازنة وموضوعية لهذه الأحداث، وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهجي المسح الإعلامي والمقارن، وتم تصميم استمارة استقصاء ميدانية لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أحداث التحول الديمقراطي الحادث في المنطقة العربية جاءت كأهم القضايا السياسية التي يتابعها الصفوة المصرية عينة الدراسة.

وحاولت دراسة "نهى العبد، 2016" الوقوف على اتجاهات الرأي العام المصري نحو تناول القضايا العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، من خلال تحليل نشرات الأخبار بقناة "BBC" والحررة و"CCTV" الصينية، وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت صحيفة الاستقصاء، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات مشاهدة القنوات الموجهة ودوافع مشاهدتها، كما توجد فروق غير دالة في تبين صورة المواطن والعالم العربي المقدمة في هذه القنوات باختلاف المتغيرات الديموجرافية بين الباحثين.

في حين سعت دراسة "دينا وحيد، 2016" إلى رصد وتحليل اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت صحيفة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الاهتمام بالأزمات السياسية العربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بتلك الفضائيات للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية.

وفي المقابل اهتمت بعض الدراسات بالقضايا السياسية في سوريا بشكل خاص، ومنها دراسات: "ماجدة محمد عبدالعزيز، 2011"<sup>(65)</sup>، و"يسنت مراد، 2013"<sup>(66)</sup>، "أبو بكر حبيب، 2014"<sup>(67)</sup>، ودراسة "مروة شبل، 2016"<sup>(68)</sup>.

فقد اهتمت دراسة "ماجدة محمد عبدالعزيز، 2011" بمصادر القضايا العربية في الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز، وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، وقد

استخدم منهج المسح، واعتمد على استمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات من القنوات الفضائية الإخبارية محل الدراسة، وقد أوضحت النتائج أن القنوات الفضائية الإخبارية محل الدراسة (الجزيرة، والعربية، و"BBC" الناطقة بالعربية) عكست تغطيتها للقضايا العربية جانباً كبيراً من المهنية إلا أنها لم تستطع أن تتخلص من بعض سمات التحيز فيما يتعلق بمصادر تلك القضايا، وأن القنوات الثلاث اختلفت في القضايا التي شغلت مركز الصدارة لديها، فقد جاءت الثورة الليبية على رأس قضايا قناة الجزيرة، بينما جاءت قضية الثورة السورية على رأس القضايا التي اهتمت بها قناة "BBC"، وجاءت ثورة اليمن على قمة قضايا قناة العربية، وفي قضية الثورة السورية أتاحت القنوات الثلاث لفئات متعددة من القوى المتصارعة مع نظام الحكم عرض آرائها، وقد جاءت "BBC" الأكثر من حيث التنوع وإفراد مجال لشهود عيان.

في حين، سعت دراسة "بسنت مراد، 2013" إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضية السورية في القنوات الأوروبية الموجهة باللغة العربية: "بي بي سي"، و"دويتش فيلة"، و"روسيا اليوم"، وذلك للتعرف على اتجاهات وأطر المعالجة الإخبارية للقضية السورية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في طريقة تناول القضية السورية من قِبَل القنوات الثلاث، وكان لكل منهن أوليات للاهتمام، وبالرغم من ذلك كان هناك بعض نقاط التلاقي في بعض المحاور، وكذلك اتفاق في كثير من الجمل الوصفية للقضية من قِبَل الضيوف، ولكن كان هناك نقطة ارتكاز محددة انطلقت منها كل قناة في معالجة القضية السورية، وبشكل رئيس كانت قناة "روسيا اليوم" تهاجم الموقف والتدخل الأمريكي بالأزمة السورية، وهو ما يتفق مع سياسة روسيا تجاه أمريكا، وحملت القناة اتجاهاً ضمنياً مؤيداً للنظام السوري، في حين انحازت قناة "بي بي سي" نوعاً ما للمعارضة، وهو متفق مع الموقف البريطاني من دعم المعارضة السورية، وعملت قناة "دويتش فيلة" على عرض وجهات نظر المعارضة مع وجهات نظر خبراء ألمان من القضية، وتجاهلت عرض وجهات نظر النظام الحاكم. وفي المقابل، سعت دراسة "أبو بكر حبيب، 2014" إلى رصد وتحليل معالجة المواقع الإلكترونية للصحف للأزمات السياسية بالوطن العربي، بالتركيز على مواقع صحف: اليوم السابع، والأهرام، والأهالي، وسمات هذه المعالجة والقوى الفاعلة المؤثرة فيها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون لجمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهم الأزمات السياسية العربية تمثلت في أحداث العنف في مصر، ثم الأوضاع اليمنية، والأزمة السورية، ثم تنظيم داعش، والأزمة الليبية، والقضية الفلسطينية، وقد رصدت الدراسة اهتماماً من قِبَل متصفح مواقع الصحف الإلكترونية المصرية

بالتعليق علنة الأخبار، كما رصدت اعتمادها على المحرر كمصدر لأخبارها التي تتناول الأزمات السياسية العرب.

كما قامت دراسة "مروة شبل، 2016" بتسليط الضوء على كيفية تناول المواقع الإخبارية الدولية اليومية للثورة السورية وطرق معالجتها (مواقع: الشرق الأوسط، ووكالة مهر الإيرانية، وروسيا اليوم)، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وتشير النتائج إلى تحيز مواقع الدراسة لمواقف دولها الرسمية (السعودية – إيران – روسيا)، وقد اتفق كل من موقعي الشرق الأوسط وروسيا اليوم في وصف النظام السوري بالقمع، وفي الوقت ذاته اتفق موقعاً روسيا اليوم ووكالة مهر الإيرانية مع الموقف الرسمي لروسيا وإيران في تبرير أعمال العنف والقتل من الجيش النظامي السوري بدعوى أنها مكافحة للإرهاب، أما الولايات المتحدة الأمريكية كأحد الأطراف الغربية الفاعلة في الأزمة السورية فقد اتفق موقعاً الشرق الأوسط وروسيا اليوم على إظهارها كراعية لحقوق الإنسان وتطلعات الشعوب في الديمقراطية رغم اختلاف وجهتي النظر الأمريكية الروسية حيال الأزمة، أما موقع وكالة مهر فقد أظهر أمريكا على أنها داعمة للإرهاب.

#### ملاحظات عامة على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

- 1- يتضح من التراث العلمي السابق قلة الدراسات التي تناولت القضايا السياسية في الدول العربية بشكل عام وفي سوريا بشكل خاص.
- 2- بشكل عام تنوعت وجهات نظر الدارسين والباحثين واهتماماتهم في الدراسات السابقة.
- 3- اختلف وتباين تناول الدراسات السابقة للقضايا والموضوعات ذات الشأن بالقضايا السياسية في الدول العربية وسوريا، فمن هذه الدراسات من تناول تلك القضايا بشكل مباشر، والبعض الآخر تناول تلك القضايا بشكل عفوي أو غير مباشر.
- 4- اعتمدت الدراسات السابقة – بشكل أساسي – على منهج واحد هو منهج المسح، وقد استخدمت بعض هذه الدراسات منهجاً ثانياً مع منهج المسح، وهو المنهج المقارن في معظم هذه الدراسات، ودراسة الحالة في بعضها، ومدخل "الفنومولوجي" في دراسة واحدة؛ وعليه فلم تظهر في هذه الدراسات مناهج علمية أخرى، رغم أهميتها؛ مثل: المنهج التاريخي والمنهج التجريبي، وقد يعود سبب ذلك لأنهما يحتاجان إلى مهارة بحثية وخبرة كبيرتين، ووقت وجهد أكبر، وتكلفة مالية كبيرة في بعض الأحيان.
- 5- يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة دراسات وصفية، والقليل منها دراسات تفسيرية، وقد يعني هذا توجه هذه الدراسات إلى توصيف الظاهرة فقط، دون تفسيرها؛ وبالتالي يجب على الدراسات الإعلامية المستقبلية تخطي هذه المرحلة التوصيفية، والسعي إلى إجراء دراسات تفسيرية تخدم المجال الإعلامي.

- 6- استخدمت معظم الدراسات السابقة استمارتي الاستبيان وتحليل المضمون، كأدوات بحثية لجمع البيانات، في حين استخدمت بعض الدراسات أداة/استمارة تحليل الخطاب، واستمارة الملاحظة.
- 7- يُلاحظ أن بعض الدراسات السابقة حاولت رصد وتحليل معالجة أكثر من وسيلة إعلامية للقضايا السياسية، ولم تكثف برصد معالجة وسيلة واحدة؛ حيث قامت هذه الدراسات بتحليل معالجة أكثر من وسيلة إعلامية ومقارنة معالجة كل منها، مثل مقارنة معالجة الصحف مقابل معالجة التلفزيون... إلخ.
- 8- اتفقت نتائج دراسات سابقة على أهمية دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا السياسية، وعلى رأسها الديمقراطية والإصلاح السياسي.
- 9- كذلك اتفقت نتائج دراسات سابقة على قوة تأثير نمط ملكية وسائل الإعلام في تغطية هذه الوسائل ومعالجتها للقضايا المختلفة.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث بصفة عامة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:
- 1- بلورة مشكلته البحثية وتحديد جوانبها الموضوعية.
  - 2- التعرف على الأطر النظرية المستخدمة في هذه الدراسات.
  - 3- الاستفادة من المناهج العلمية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات.
  - 4- كذلك الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.
  - 5- مراجعة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمعين المحلي والإقليمي وقضاياهما السياسية، وطبيعة وحدود الدور الذي قد تمارسه هذه الوسائل في تلك القضايا.
  - 6- تجنب التداخل بينه وبين من سبقه، وكذلك تجنب أوجه القصور في دراسته.

#### مفاهيم الدراسة:

يعرض الباحث توضيحاً لبعض المفاهيم/المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة على الوجه الآتي:

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
تحليل الخطاب	يقوم بدراسة تنظيم اللغة على المستوى التحليلي فيما وراء العبارات أو الجمل، وهو يركز على الوحدة اللغوية الأكبر؛ مثل الأحاديث كلها أو الرسائل المكتوبة، ويهتم تحليل الخطاب أيضاً بكيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية وكيفية فهم الفرد لرسائل الآخرين <sup>(69)</sup> . وبشكل عام، فإن تحليل الخطاب يسمح بدراسة كيفية بناء نصوص وسائل الإعلام، وكذلك رصد نقطة تماس الخطاب الإعلامي والقضايا المطروحة والأيدولوجية <sup>(70)</sup> . وتقوم الدراسة الحالية برصد وتحليل خطاب وسائل الإعلام المصرية محل الدراسة تجاه القضايا السياسية في سوريا.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمتها كل وسيلة إعلامية.</li> <li>- الأطروحات المؤيدة والمعارضة.</li> <li>- القوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي.</li> <li>- الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها كل وسيلة:</li> <li>- الأطر السياسية.</li> <li>- الأطر القانونية.</li> <li>- الأطر التاريخية.</li> <li>- الأطر الدينية.</li> <li>- الأطر الحقوقية.</li> <li>- الأطر الاقتصادية.</li> </ul>

<p>- الوسائل الإعلامية القومية (الحكومية) التي تملكها الدولة، والتي تمثلها جريدة الأهرام في هذه الدراسة.</p> <p>- الوسائل الإعلامية الحزبية، التي تملكها الأحزاب السياسية، والتي تمثلها جريدة الأهالي في هذه الدراسة.</p> <p>- الوسائل الإعلامية الخاصة، التي تملكها الشركات المساهمة، والتي تمثلها هنا جريدة الشروق وقناة المحور.</p>	<p>هو تصنيف وسائل الإعلام وفقاً للجهة التي تملكها؛ ومن ثمّ فيمكن تصنيف هذه الأنماط إلى: الملكية الحكومية، والملكية الخاصة، والملكية المختلطة (حكومية/خاصة)، وملكية جماعات المجتمع المدني، وملكية الأحزاب السياسية(71).</p>	<p>نمط ملكية وسائل الإعلام</p>
--	--	--------------------------------

### تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما طرق معالجة وسائل الإعلام المصرية القضايا السياسية في سوريا؟
- 2- ما أبرز الأطروحات التي تم طرحها في وسائل الإعلام محل الدراسة عند معالجتها هذه القضايا؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الوسائل في طرحها لهذه الأطروحات؟
- 3- ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب هذه الوسائل في معالجته هذه القضايا؟
- 4- ما أبرز الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمها خطاب هذه الوسائل في هذه القضايا؟
- 5- ما أهم القوى الفاعلة المؤثرة تجاه هذه القضايا؟
- 6- ما أبرز الأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب هذه الوسائل في معالجته هذه القضايا؟
- 7- إلى أي مدى يؤثر نمط ملكية وسائل الإعلام في خطاب هذه الوسائل تجاه هذه القضايا؟

### التصميم المنهجي للدراسة:

\* نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتفسيرية، حيث تحاول الدراسة الحالية تقديم وصف واضح للخطاب الإعلامي المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا، مع محاولة تقديم تفسيرات لهذا الخطاب.

\* منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهجين؛ هما:

- **منهج المسح:** حيث تم توظيف المنهج المسحي في الدراسة الحالية للقيام بعمل مسح عينة من وسائل الإعلام المصرية، لتحليل خطابها الإعلامي نحو القضايا السياسية في سوريا.

- **المنهج المقارن:** استخدمت الدراسة الحالية هذا المنهج باعتباره من المناهج المفيدة في إجراء مقارنات بين متغيرات الدراسة، ولمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين خطاب الوسائل الإعلامية محل الدراسة في الأطروحات



الرئيسية، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة المؤثرة، والأطر المرجعية التي تعتمد عليها، وكذلك أوجه الشبه والاختلاف بين أنماط وسائل الإعلام... إلخ.

\* **طرق وأدوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على أداة/استمارة تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات.

\* **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في وسائل الإعلام المصرية.

\* **عينة الدراسة:** اهتمت الدراسة الحالية بتمثيل أنماط ملكية وسائل الإعلام المصرية، القومية (الحكومية) والحزبية والخاصة (المستقلة)؛ ومن ثم وقع الاختيار على جريدة الأهرام لتمثيل نمط الملكية القومية؛ لكونها أهم وأكبر الصحف القومية في مصر، كما وقع الاختيار على جريدة الأهالي (الأهالي المصرية) لتمثيل نمط الملكية الحزبية؛ لكونها من أقدم الصحف الحزبية في مصر، وهي تصدر عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، أحد أبرز الأحزاب اليسارية المصرية، أما بالنسبة إلى نمط الملكية الخاصة فقد وقع الاختيار على جريدة الشروق (الشروق الجديد)؛ لكونها من أكثر الصحف الخاصة انتشاراً واهتماماً بالقضايا السياسية، وعلى برنامج للرأي (برنامج 90 دقيقة) على قناة المحور؛ لكونه يتميز بالجاهيرية وبحرية التعبير في تناول القضايا السياسية قدر المستطاع.

\* **تحديد وحدات التحليل:** تتمثل الوحدات الخاضعة للتحليل في هذه الدراسة في وحدة الموضوع؛ حيث تقوم الدراسة بتحليل الموضوعات المنشورة والمذاعة في الصحف والقنوات التلفزيونية الفضائية المصرية موضع الدراسة (الموضوعات المعنية بالقضايا السياسية في سوريا)، وتعدّ وحدة الموضوع هي وحدة التحليل الرئيسية بالدراسات الإعلامية. وتتمثل وحدة الموضوع في هذه الدراسة في مواد الرأي؛ وذلك لتتناسب مع أداة التحليل، وهي تحليل الخطاب، وحتى يمكن استخراج الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية؛ ومن ثمّ فقد قام الباحث بتحليل مواد الرأي (الافتتاحية، والمقال، والعمود الصحفي، والتحقيق الصحفي، والتحليل الصحفي، والحوار/الحديث الصحفي، والتقارير، والندوات، والمؤتمرات، وبريد القراء، والدراسات، والملفات، والكاريكاتير) في صحف الدراسة، وقرات برنامج "90 دقيقة" في قناة المحور.

\* **تحديد فئات التحليل:** تتمثل فئات التحليل في الدراسة الواردة في استمارة تحليل الخطاب فيما يلي:

- فئة اسم الجريدة/القناة: تشمل هذه الفئة الصحف والقنوات التلفزيونية الفضائية محل الدراسة، وهي: جريدة الأهرام، وجريدة الأهالي، وجريدة الشروق، وقناة المحور.
- فئة تاريخ النشر: يوم، وشهر، وسنة.

- **فئة مستوى اللغة العربية المستخدمة:** اللغة الفصيحة (وهي أقل من اللغة الفصحى)، واللغة الصحفية/الإعلامية (وهي أشبه ما تكون بلغة المتعلمين والمتقنين)، واللهجة العامية.
  - **فئة الأطروحات المركزية (الرئيسية) في الخطاب:** تتمثل في الأطروحات الرئيسية التي يوردها كاتب/مقدم الخطاب؛ ومنها: أطروحات مؤيدة تُعنى بسرد مبررات دفاعية مؤيدة، وأطروحات معارضة تُعنى بسرد المبررات الهجومية المعارضة... إلخ.
  - **فئة مسارات البرهنة:** يُقصد بها الأدلة والبراهين والحجج والمقولات الرئيسية التي يسوقها كاتب/مقدم الخطاب للتدليل على صدق أطروحته، وتشتمل هذه الفئة على فئات رئيسية؛ مثل: طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة، والتكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة، وتشتمل كذلك الفئات الرئيسية على فئات فرعية أخرى.
  - **فئة القوى الفاعلة:** يُقصد بها القوى الفاعلة في الخطاب الإعلامي قيد الدراسة، وتقوم الدراسة برصد الصفات والأدوار (الأفعال) المنسوبة لهم، وتقويمها سلبيًا أو إيجابيًا... إلخ، وموقف تلك القوى من القضايا محل الدراسة، وتنقسم هذه الفئة إلى فئات رئيسية؛ هي: فئة نوع الفاعل، وفئة موقف القوى الفاعلة، وفئة دور الفاعل، وفئة سمات الدور. كما تنقسم هذه الفئات الرئيسية بدورها إلى فئات فرعية عديدة؛ فتتقسم فئة نوع الفاعل - على سبيل المثال - إلى: فئة دول، وفئة أشخاص، وفئة مؤسسات/منظمات/هيئات، وفئة قوى وجهات سياسية.
  - **فئة الأطر المرجعية:** وتتمثل في الإحالات المرجعية التي يستشهد بها كاتب/مقدم الخطاب على صدق أطروحته، وتنقسم هذه الفئة إلى فئات فرعية؛ منها: فئة الأطر المستخدمة، وفئة كيفية توظيف الإطار، وتنقسم الفئات الرئيسية بدورها إلى فئات فرعية، فتتقسم فئة الأطر المستخدمة - على سبيل المثال - إلى فئة إطار سياسي، وفئة إطار تاريخي، وفئة إطار قانوني، وفئة إطار أيديولوجي، وفئة إطار ثقافي، وفئة إطار ديني... إلخ.
- \* اختبارات الصدق/الصلاحية:**
- للتأكد من صدق/صلاحية استمارة تحليل الخطاب قام الباحث بالاختبارات الآتية:
  - **مراعاة الصدق الظاهر:** للتأكد من الصدق الظاهر لأداء القياس عرض الباحث استمارة تحليل الخطاب على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في الإعلام ومناهج البحث للحكم على مدى صلاحية الاستمارة في قياس متغيرات الدراسة وتلبيتها لأهدافها<sup>(72)</sup>، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الاستمارة في ضوء توجيهات هؤلاء السادة المحكمين ومقترحاتهم.
  - **مراعاة صدق المحتوى/المضمون:** عمل الباحث على مراعاة صدق المحتوى في الاستمارة؛ من خلال التأكد من أنها تغطي جميع أبعاد المشكلة موضع الدراسة، ومتغيرات الدراسة وأبعادها.

**\* حدود الدراسة:**

- **الحدود الزمنية للدراسة (الإطار الزمني):** تقع الحدود الزمنية أو الإطار الزمني لهذه الدراسة في الفترة الزمنية من 2017/7/1م إلى 2018/6/30م، وهي من أكثر الفترات الزمنية التي شهدت القضايا السياسية في الدولة السورية تأزمًا وتأججًا.

- **حدود القضايا الخاضعة للدراسة (الإطار الموضوعي):** يتحدد مجال القضايا الخاضعة للدراسة أو الإطار الموضوعي للدراسة في القضايا السياسية في سوريا، والتي تم نشرها أو بثها في وسائل الإعلام المصرية محل الدراسة في خلال الإطار الزمني للدراسة.

- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في نطاق دولة سوريا، كنموذج لدولة من الدول العربية؛ كقضايا سياسية، ودولة مصر؛ كوسائل إعلامية، وذلك وفقًا للإطارين الزمني والموضوعي للدراسة.

**نتائج الدراسة التحليلية:**

تمثلت عينة مجتمع الدراسة للقضايا السياسية في سوريا في مواد وبرامج الرأي في عدد (4) وسائل إعلامية مصرية قومية وحزبية وخاصة، صدرت أو أذيعت في خلال الإطار الزمني للدراسة؛ وعليه فقد قام الباحث بتحليل خطاب هذه الوسائل الإعلامية عن طريق رصد وتحليل مسارات برهنة هذا الخطاب، وكذلك القوى الفاعلة الأساسية فيه، والأطر المرجعية، وقد قدّم الخطاب الإعلامي المعني بهذه القضايا عدة أطروحات/أنماط؛ ومن ثمّ فإنّه في مجال تحديد هذه الأطروحات والأنماط، أجرى الباحث مسحًا استطلاعيًا لمواد الرأي الخاصة بهذه القضية في وسائل الإعلام محل الدراسة، للتوصل إلى القضايا الفرعية التي يتم تصنيف الأطروحات حولها، مع مراعاة أن تكون هذه القضايا واضحة؛ ومن ثمّ رصد الباحث عددًا من الأطروحات والأنماط الخاصة بهذا الشأن، التي قد تختلف من وسيلة إعلامية لأخرى من حيث الاهتمام والتركيز، وفقًا لمعايير كلّ وسيلة من هذه الوسائل وسياستها التحريرية ونمط ملكيتها... إلخ، ويمكن عرض هذه الأطروحات على الوجه الآتي:

- السلطة الرسمية في سوريا.
- المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا.
- الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا.
- موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا.
- توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا.
- التوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا.
- التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا.
- التوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا.

- الوضع القائم في سوريا.  
ثم قام الباحث برصد وتحليل موقف القوى الفاعلة الأساسية تجاه قضية الدراسة، وذلك كما ورد في خطابات الوسائل الإعلامية محل الدراسة، مع رصد وتحليل الأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها في الخطاب المدروس، وتقييم هذه الأدوار والسمات (الصفات) سلبياً أو إيجابياً من وجهة نظر الخطاب؛ ومن ثم ظهرت - من خلال هذا الرصد والتحليل - مجموعة من القوى الفاعلة كانت هي الأبرز ظهوراً والأكثر تكراراً في المعالجات الإعلامية لقضية الدراسة، كما قام الباحث برصد وتحليل الأطر والإحالات المرجعية التي ينطلق منها ويستند إليها الخطاب الإعلامي في معالجته لقضية الدراسة، مع رصد أبرز الإحالات المرجعية النصية التي اعتمدت عليها كل وسيلة، سواء أكانت قانونية أم سياسية أم تاريخية... إلخ.

وعليه، يمكن عرض نتائج تحليل خطاب الوسائل الإعلامية قيد الدراسة - النتائج التحليلية لمسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية - بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

#### جريدة الأهرام:

قدّم الخطاب الإعلامي لجريدة الأهرام عددًا كبيراً من مواد الرأي التي تناولت القضايا السياسية في سوريا<sup>(73)</sup>، والتي تشكل في مجملها الخطاب الإعلامي للجريدة بأشكاله الفنية المتعددة تجاه هذه القضايا، وقد جاءت الأعمدة الصحفية والمقالات - سواء مقالات قيادات الجريدة أو كتابها، من داخل الجريدة وخارجها - والافتتاحيات والملفات والتقارير وبريد القراء (بريد الأهرام) والحوارات والتحقيقات والتحليلات الإخبارية من أكثر مواد الرأي ظهوراً، وقد اعتمد خطاب جريدة الأهرام على مرجعيات محددة في مواد الرأي التي تم نشرها في الجريدة، وبشكل خاص في التقارير والحوارات والتحقيقات، وهي في الواقع مرجعيات رسمية، وكان من أبرزها السياسيون والسفراء والخبراء والأكاديميون وعلماء الدين.  
وعلى جانب آخر، وفيما يتعلق بمستويات اللغة العربية المستخدمة في جريدة الأهرام، فقد استخدمت الجريدة لغة عربية صحفية (إعلامية) في أحيان كثيرة، واستخدمت لغة عربية فصحة في أحيان قليلة، واستخدمت لهجة عربية عامية في أحيان قليلة جداً. ويمكن عرض النتائج التحليلية لمسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية لخطاب جريدة الأهرام في خلال الإطار الزمني للدراسة على النحو الآتي:

#### (أ) تحليل مسارات البرهنة لخطاب جريدة الأهرام:

قدّم خطاب جريدة الأهرام عدة أطروحات/أنماط دارت حولها محاور القضايا السياسية في سوريا، وقد اتسمت طبيعة معظم مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسية المقدمة في هذا الخطاب بشكل عام بالمعارضة (السلبية)، والقليل منها بالمؤيدة (الإيجابية)، والنادر منها بالمتوازنة (الوسط) أو

بالغامضة أو بالمرواعة، وقد اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالهجومية كثيراً، وبالإنعائية قليلاً، وبالدفعية أو بالتبريرية نادراً؛ فقد اتسمت طبيعة معظم هذه المسارات بالمعارضة (السلبية) نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا، والوضع القائم في سوريا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية.

وفي المقابل، اتسمت طبيعة باقي هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية) تجاه السلطة الرسمية، والموقف المصري، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإنعائية.

ويلاحظ توافق الخطاب الإعلامي للجريدة تجاه القضايا السياسية في سوريا مع الخطاب الرسمي للدولة إلى حد كبير، ويعود هذا إلى أن الجريدة هي في الأصل جريدة قومية، ونمط ملكيتها قومي/حكومي؛ ومن ثم فهي لسان حال الدولة، ويمكن عرض النتائج التحليلية لأبرز أنماط هذا الخطاب وأطروحاته والأدلة والبراهين والحجج والمقولات الرئيسة المرتبطة به على الوجه الآتي:

#### 1- السلطة الرسمية في سوريا:

سعى خطاب جريدة الأهرام إلى تسليط الضوء على القضايا السياسية في سوريا بشكل عام، والسلطة الرسمية في سوريا بشكل خاص – وذلك من خلال العديد من أشكال مواد الرأي المنشورة في الجريدة – مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج والمقولات، وقد وظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم رؤيته إزاء السلطة الرسمية في سوريا.

وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة والحجج المقدمة فيها بالمؤيدة (الإيجابية)، والتي اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإنعائية، ومنها:

- "هناك مواجهات عسكرية يومية بين مؤسسات الدولة الشرعية والميليشيات المسلحة الإرهابية والعميلة لجهات أجنبية، وتستمر حالة الفوضى الهدامة وتفكك مؤسسات الدولة" (74).

- "وما من شك أن استعادة الجيش السوري سيطرة الدولة على منطقة حمص وحماة، وإعادة فتح الأتوستراد الذي يصل بين البلدين بعد انقطاع دام 7 سنوات، وإخلاء ريف حمص وحماة من المسلحين المتمردين بعد تسليم كل أسلحتهم الثقيلة وترحيلهم إلى محافظة إدلب في الشمال، كما تم إخلاء منطقة غوطة دمشق من المتمردين بعد أن سلموا أسلحتهم الثقيلة، يمثل خطوة إيجابية على طريق استقرار سوريا" (75).

- "حتى الآن لم تظهر أي علامات تشير إلى احتمال تورط النظام السوري في ارتكاب جرائم تتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية في دوما والغوطة الشرقية، كما

زعمت أمريكا في تبريرها الضربة الجوية التي أقدمت عليها بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا<sup>(76)</sup>.

- "لا يمكن أن يتخيل أحد أن يكون هناك اتفاق بين بعض الدول والجماعات الإرهابية لتوفير الملاذ الآمن لهم بعد حصارهم، وكأن المجموعات والتنظيمات الإرهابية تعمل بالنيابة عن تلك الدول، هذا ما يحدث بالضبط على الأراضي السورية، فبعد كل عملية عسكرية وتحقيق نجاح على الأرض من قبل الجيش السوري تتم عملية وقف إطلاق النار بناء على قرارات دولية"<sup>(77)</sup>.

## 2- المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا:

جاءت أطروحة المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا في مقدمة أولويات خطاب جريدة الأهرام المعني بالقضايا السياسية في سوريا، فقد أبرز الخطاب هذه القضية الفرعية - من خلال مواد الرأي المختلفة - مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج، وتم توظيف هذه الأطروحة في عرض وجهة نظر خطاب الجريدة في هذا الشأن، علماً بأن هذا الخطاب لم يضع حداً واضحاً بين المعارضة والتنظيمات المسلحة؛ فالاثنتان سواء إلى حد كبير.

وقد اتسمت طبيعة هذه المسارات بالمعارضة (السلبية)، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "في الحالة السورية تظل المعارضة في الداخل والخارج تدعي أنها البديل الديمقراطي للنظام الحالي، على الرغم من تحول الصراع في سوريا إلى صراع جيواستراتيجي بين قوى دولية وإقليمية توظف فيه هذه المعارضة لحساب مصالحها"<sup>(78)</sup>.

- "جلست قوى إقليمية أخرى في ظلها تحاول الحصول على جزء من الكعكة السورية التي أضاعها نظامها، ومعه المعارضة السورية؛ لأنهم كما قلنا كانوا يكرهون بعضهم أكثر مما يحبون سوريا"<sup>(79)</sup>.

- "إذا كان التدخل لمصلحة قوى معارضة ضد أخرى أو ضد استمرار الدولة الحالية في سوريا، فإن هناك محاذير عديدة أولها أن لكل قوى مخططاً وتمويلاً وتسليحاً من داخل وخارج سوريا تلتزم بتنفيذه قوى محلية بالوكالة عن المانحين، سواء كانت الخطط الخارجية داعية لتقسيم جديد لدول المنطقة أم فقط الإطاحة بالنظام الحالي"<sup>(80)</sup>.

- "أما فيما يخص الفصائل السورية فهناك أعداد كبيرة من الفصائل المسلحة التي ترفع راية الثورة في حين أنها تقوم بأدوار تبعية بالوكالة للأطراف الدولية والإقليمية، حيث يتصارع هناك العديد من التنظيمات الجهادية والتكفيرية"<sup>(81)</sup>.

- "وبالتالي التحول إلى تطبيق السيناريو الليبي - اليمني - السوري في حالة مصر، حيث تكون هناك مواجهات عسكرية يومية بين مؤسسات الدولة الشرعية

والمليشيات المسلحة الإرهابية والعميلة لجهات أجنبية، وتستمر حالة الفوضى الهدامة وتفكيك مؤسسات الدولة" (82).

- "لا يمكن أن يتخيل أحد أن يكون هناك اتفاق بين بعض الدول والجماعات الإرهابية لتوفير الملاذ الآمن لهم بعد حصارهم، وكأن المجموعات والتنظيمات الإرهابية تعمل بالنيابة عن تلك الدول، هذا ما يحدث بالضبط على الأراضي السورية" (83).

### 3- الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا:

جاء الموقف المصري من القضايا السياسية في سوريا في صدارة اهتمامات خطاب جريدة الأهرام وبشكل كبير، حيث إن الجريدة لسان حال الدولة؛ ومن ثم فإنه من أدوار الجريدة ووظائفها إبراز هذا الموقف وتأييده ودعمه، وعليه فقد وظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم هذا الموقف وتوضيحه.

وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمؤيدة (الإيجابية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإقناعية، ومن أمثلة ذلك:

- "أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي موقف مصر الداعم للحل السياسي في سوريا بما يحفظ كيان ووحدة الدولة السورية وسلامة أراضيها، مشيراً إلى أهمية بذل كل الجهود من أجل وقف نزيف الدم واستئناف المفاوضات على أساس مرجعيات الحل السياسي" (84).

- "منذ بداية الأزمة السورية وطوال مراحل تصاعدها، ومصر تتخذ موقفاً محدداً يقوم على رؤية واضحة أثبتت الأيام صحتها، تؤكد أن الحل للأزمة هو التسوية السياسية وفق خيارات الأشقاء في سوريا بدون فرض حلول خارجية عليهم، مع ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية" (85).

- "وليس بعيداً عما يحاك ضد مصر وشعبها تأتي محاولة تفكيك الدولة السورية، فالأمن القومي المصري يمر عبر دمشق، ويستند إلى دولة وجيش قوي في سوريا... وهكذا، يجب أن يدرك المصريون جميعاً، أن لمصر مصلحة أصيلة في الحفاظ على وحدة وبقاء الدولة السورية" (86).

- "ما ينبغي أن يكون واضحاً للجميع أن مصر لا تزال تُصر على أولوية إنهاء الحرب السورية لتحقيق استقرار الشرق الأوسط... ولا تزال مصر تؤكد أهمية استنفاد الدولة السورية الموحدة وسيطرة الجيش السوري على كل أراضيها" (87).

- "لا شك أن السياسة المصرية الراهنة تجاه الصراع السوري، تصلح أساساً للاهتمام بها، وتقوم هذه السياسة على دعامين أولاهما الحفاظ على الدولة الوطنية السورية، والثانية التوصل إلى حل سياسي للصراع يحقق هذه الغاية بما يلبي المطالب المشروعة للشعب السوري، وهو ما يطرح فكرة حتمية الإصلاح أو حتى التغيير السياسي في إطار ديمقراطي" (88).



- "لذلك فمصر مع وحدة الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، وأن الشعب السوري هو وحده صاحب الحق الأصيل في تقرير مصيره" (89).

- "استمرار الموقف المصري الداعم للحل السياسي في سوريا بما يحفظ كيان ووحدة الدولة وسلامة أراضيها، وبذل كل الجهود من أجل وقف نزيف الدم واستئناف المفاوضات" (90).

#### 4- موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة موقف الدول العربية من القضايا السياسية في سوريا في اهتمامات خطاب جريدة الأهرام أيضاً، فقد أبرز خطاب الجريدة هذه الأطروحة - من خلال مواد الرأي المختلفة - مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج، وقد وظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا. وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج المقدمة في مواد الرأي في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومن أمثلة ذلك:

- "العالم يتحدث الآن عن احتمالات مواجهة عسكرية بين إيران وإسرائيل.. لا أحد يتحدث عن العالم العربي، فقد اختفي من الساحة تماماً، رغم أن ما يجري من أحداث يتم على الأراضي العربية، خاصة الصراع الدائر في سوريا... إن الحل المطروح حالياً بإرسال قوات عربية إلى سوريا لن يكون سهلاً، كيف تجتمع قوات إيران والعرب في أرض عربية؟ وما موقف القوات الأمريكية أو الروسية أو التركية وجميعها تحارب على الأرض السورية؟" (91).

- "عاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى فتح المزاد على سوريا... قال في مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي: دول خليجية أصبحت غنية بفضل الحماية الأمريكية، ولا يمكن أن نستمر في دفع التكلفة المرتفعة لوجودنا العسكري بالمنطقة، دفعنا سبعة تريليونات دولار، ولم نحصل على أي شيء «المقابل»... والمحزن أنه لم يجرؤ مسئول عربي أن يواجه ترامب بالحقيقة" (92).

- "لا أدري ماذا سيقول التاريخ عن هذه الفترة من حياة العرب، إنها تشبه في ملامحها وأحداثها سقوط قرطبة ومؤامرة سايبكس بيكو وضياع فلسطين واحتلال العراق ودمار سوريا وليبيا واليمن وهذا التاريخ الطويل من مأسى الشعوب" (93).

- "والواضح من كل صور هذا العدوان والتدخل في الشأن الداخلي واستباحة الأرض العربية، أن الدول العربية لا تملك أي استراتيجية واضحة تنظم علاقاتها بدول الجوار الإقليمي وتضبط هذا السلوك العدواني المتصاعد، الذي وصل إلى حد احتلال أراضي دولتين عربيتين من جانب تركيا" (94). (سوريا والعراق)

- "ليس تجاهل «قمة الظهران» العدوان الثلاثي على سوريا بالأمر المستجد إذن على القمم العربية، وسوف تبقى هذه الظاهرة للأسف مادام بقي انقسام العرب وعدم اتفاقهم على مفهوم موحد لأمنهم القومي" (95).

- "وأمل أن يرد حكام الدول المعنية على إهانة ترامب لهم في الحكم وليس بفضل مساندة واشنطن ويسألونه عن كيفية صمود سوريا التي وجه شعبها صفة لكل نظريات واشنطن ولحاكمها ترامب" (96).

- "ترامب لم يكتف بوضع الدول الخليجية الحليفة في موضع حرج بإظهار عجزها بالدليل القاطع على أن تدافع عن مصالحها في سوريا، لكنه تحدث في مؤتمره الصحفي المشار إليه مع الرئيس الفرنسي عن «وجود دول شديدة الثراء في المنطقة»، وأن بقاء هذه الدول مرهون بالحماية الأمريكية" (97).

#### 5- توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا:

اهتم خطاب جريدة الأهرام كذلك بتوجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا وبشكل كبير، وقد وُظف الخطاب هذه الأطروحة - من خلال مواد الرأي المختلفة، ومدعمًا بالأدلة والبراهين والحجج - في متابعة توجهات هذه الدول ومواقفها في سوريا. وقد اشتملت هذه الأطروحة على عدد من مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، والتي اتصفت بالتكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالهجومية، ومن أمثلة ذلك:

- "ترامب يمارس إذن الابتزاز، ومطالبته الدول الخليجية بإرسال قوات عربية إلى سوريا تأتي ضمن هذا الابتزاز؛ لأنه لن ينسحب من سوريا لمصالح أمريكية مؤكدة وليس لإرضاء الدول الخليجية، هو يريد أن يحصل على أثمان الحماية الأمريكية للدول الحليفة" (98).

- "ترامب يسير في طريق يدفعه إليه حلفاؤه ومستشاروه من أمثال إسرائيل وجون بولتون مستشار الأمن القومي الذي كان يرى وقت ما سُمي بالعدوان الثلاثي الأخير على سوريا ضرورة في سحق ذلك البلد وليس ذلك غريباً على إدارة فيها جينا هاسبل رئيسة المخابرات المركزية الجديدة (متهمه) بالتعذيب" (99).

- "ماكرون بحاجة إلى حضور فرنسي في إدارة الشؤون الدولية، وهو الدور الذي يؤمنه توافق فرنسا مع الولايات المتحدة الأمريكية إزاء سوريا والمشاركة في الضربة الصاروخية لمواقع الأسلحة الكيماوية المزعومة في دمشق... أي أن توافق ماكرون وتوطيد علاقة بلاده مع أمريكا يمثل مفتاح عدم تهمة فرنسا في صناعة القرار الدولي واستعادة مكانتها كقوة كبرى تحظى بمقعد دائم في مجلس الأمن" (100).

- "وجاء العدوان الثلاثي الأمريكي - البريطاني - الفرنسي على سوريا السبب (2018/4/14) إثر مزاعم استخدام الجيش السوري أسلحة كيماوية في الغوطة

- الشرقية لدمشق ليعطي المواجهات الجديدة في سوريا أبعاداً جديدة ربطت بين ما يُخطط لسوريا من ناحية وما يُخطط لإيران" (101).
- "تسابق الدبلوماسية الإسرائيلية المدرعات السورية المتوجهة إلى جنوب سوريا لتحرير ما تبقى من ريف درعا والقنيطرة، وسط تهديدات أمريكية بالتدخل العسكري إذا لم تلتزم سوريا باتفاقية خفض التصعيد مع الجماعات المسلحة في جنوب سوريا" (102).
- "منتهي الاستخفاف بالعقول وخط الأوراق حينما يربط الوزير الإسرائيلي بين احتلال الجولان وإيران، فمواجهة النفوذ الإيراني له قصة أخرى، لكن أن يتم الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي للجولان على اعتبار أن ذلك يدخل ضمن مواجهة النفوذ الإيراني فهذا قمة الاستخفاف بالعقول، ولعب على وتر الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة من المسلمين" (103).
- "وتعامل تل أبيب مع الجولان منذ ذلك الوقت باعتبارها امتداداً لمحافظة شمال إسرائيل، ولكنها تتطلع الآن إلى غلق ملف هضبة الجولان عن طريق اعتراف أمريكي رسمي، بعد أن ازدادت أهميتها الاستراتيجية في ظل تحول سوريا إلى ساحة رئيسية للصراع الإسرائيلي - الإيراني، ولم تعد مقصورة على الموقع المميز الذي يكشف منطقة واسعة من جنوب سوريا إلى أطراف دمشق" (104).
- 6- التوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا:**
- جاءت أطروحة التوجهات الروسية من القضايا السياسية في سوريا من ضمن اهتمامات خطاب جريدة الأهرام كذلك - من خلال مواد الرأي المختلفة - مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج. وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض المسارات والحجج المطروحة بالهجومية، ومن هذه المواد على سبيل المثال:
- "حين تكون مسيطراً على أجواء بلد من خلال منظومات دفاعية متطورة ولكن لا تمنع غارات طائرات معادية، ولا يمكنك سوى إسقاط جزء يسير ومحسوب من الصواريخ المعادية التي انهالت على المكان الذي تسيطر عليه، فأنت في هذا الحالة إما متواطئ مع الطرف المعتدي، وإما منظومات أسلحتك ليست بالكفاءة التي تعلن عنها، وإما ثالثاً لك مصلحة في أن تتم هذه الغارات لأنها موجهة إلى أهداف معادية لك، أو على الأقل تحقق تلك الغارات مصالحك وإن لم تعلن عنها صراحة" (105).
- "الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال بضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من سوريا، وعاد مبعوثه للأزمة السورية ليقول بوضوح إن ذلك يشمل القوات الإيرانية، وفي ذات الوقت لم تحرك روسيا ساكناً في أثناء ضرب إسرائيل المواقع والقوات الإيرانية في الأراضي والقواعد السورية، وثمة أنباء أن إسرائيل تنسق مع الجانب الروسي قبل الهجمات" (106).

- "الأمر ببساطة ووضوح يتعلق بأن روسيا لا مصلحة لديها في تحويل «سوريا» إلى ورقة مساومة في يد طهران، وأحسب أن المنطق يقول إن روسيا تريد «الورقة السورية» بأكملها لصالحها و«حساباتها الاستراتيجية» في المنطقة، ولمصلحة التعامل مع واشنطن والغرب"<sup>(107)</sup>.

- "غير أن تطورات الأحداث على الأرض قد خرجت عن هدف حماية السوريين وبلادهم، وظهر الواقع ليؤكد أن هناك أغراضاً في نفس الدب الروسي وهي البحث عن مرافئ ومواقع استراتيجية وقواعد عسكرية على ساحل البحر المتوسط وقد تحقق ذلك بالفعل، فإذا كان الهدف حماية سوريا والسوريين، فكيف يقبل الروس ما يحدث حالياً من جرائم تاريخية في حق البلاد؟"<sup>(108)</sup>.

#### 7- التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا:

حظيت هذه الأطروحة - التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا - بمكان بارز في اهتمامات خطاب جريدة الأهرام؛ لما أثارته التوجهات والتحركات الإيرانية في سوريا من جدل واسع في الأوساط السياسية. وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومن أمثلة هذه المواد:

- "وتكاد تجعل من سوريا رهينة لنفوذها، تعطل إنهاء الحرب الأهلية السورية، وتنتشر قواعد الجوية في كل مكان، وتسيطر على سلطة القرار السياسي في العاصمة دمشق، وتعزز قسمة البلاد الطائفية، تذكي مشاعر الكراهية بين السنة والشيعية كي تكون فتنة دائمة حلها الوحيد قسمة البلاد إلى ولايات وكانتونات طائفية! والأخطر من جميع ذلك كله أنها تعطي لإسرائيل كل المسوغات التي تمكنها من البقاء في هضبة الجولان بدعوى أن إيران تشكل خطراً وجودياً على إسرائيل"<sup>(109)</sup>.

- "إن هناك تواطؤاً بين القوى الكبرى، خاصة أمريكا والدول الغربية، مع روسيا لغرض البصر عن الاحتلال التركي الصريح للأراضي السورية، ففي الوقت الذي تملأ الدنيا ضجيجاً على الوجود الإيراني في سوريا، أصابهم الخرس بالنسبة للتدخل السافر للأتراك في العمق السوري والاستيلاء على جزء من أراضيها"<sup>(110)</sup>.

- "هل نحن إزاء حرب جديدة في الشرق الأوسط، نشهد بداياتها في هذا الصدام العسكري الواسع بين إسرائيل وإيران على الأرض السورية، يُمكن أن تتطور إلى حد ضرب مؤسسات إيران النووية داخل الأرض الإيرانية، ويتصاعد لهيبتها إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط؟ أم أننا إزاء عملية تقليص واسعة لأطراف إيران تجري على الأرض السورية بعد أن تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، وأصبح بالفعل خطراً على أمن الشرق الأوسط واستقراره؟"<sup>(111)</sup>.

- "حققت فترة أوباما انتصارا كبيرا لإيران، أما الإدارة الحالية لترامب فتقف على الضفة الأخرى من النهر، إذ تعود إلى الانحياز لحلفائها التقليديين، وترى أن مهادنة إيران لم تؤد إلى احتواء حقيقي لها سواء من ناحية التسلح.. أو من الناحية السياسية، أي أدت إلى نتيجة عكسية، فأطلقت يدها في المنطقة، لتستمر في سياستها الداعمة والمصدرة للإرهاب، وفرض هيمنتها على كثير من دول المنطقة من العراق إلى لبنان وسوريا واليمن وفي غزة أيضا"<sup>(112)</sup>.

#### 8- التوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة التوجهات التركية من القضايا السياسية في سوريا من أولويات خطاب جريدة الأهرام أيضاً، وقد تم توظيف هذه الأطروحة في إلقاء الضوء على توجهات تركيا ومواقفها من سوريا.

وبشكل عام اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومن هذه المواد على سبيل المثال:

- "كشفت العمليات العسكرية المتعاقبة من جانب الجيش التركي عن مخطط استعماري لغزو سوريا واحتلال أراضيها، وصولاً إلى توسيع هذه العمليات في منطقة عفرين كمقدمة للاستيلاء على بقية المدن السورية ووضع اليد على مفاتيح خزائن البترول واستثمارها في صفقات مشبوهة مع تنظيم داعش الإرهابي"<sup>(113)</sup>.

- "أما التنظيمات المسلحة المحسوبة على جماعة الإخوان في سوريا.. تحولت تلك التنظيمات إلى ذراع عسكرية يوظفها الرئيس التركي أردوغان لمصالحه الخاصة، لتصبح مثل فرقة «الإنكشارية» التي كان يعتمد عليها أجداده العثمانيون في الفتوحات العثمانية، بوصفها جماعات أشد عقائدية يمكنها ارتكاب أشد الأعمال وحشية دون تردد.. وقرر أردوغان منح الجنسية التركية لعدد كبير من مقاتلي جماعة الإخوان السورية، ليستخدمهم ضد معارضيه"<sup>(114)</sup>.

- "تسمح تركيا لنفسها بدخول أراضي دولتين عربيتين دون دعوة، منتهكة المبادئ التقليدية الكلاسيكية للعلاقات الدولية مثل احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.. تقتحم مدن الشمال السوري عنوة، تستثمر في الوضع المزري الذي وصل إليه حال البلدين جراء غزو العراق، وتأثيرات ما يسمى (الربيع العربي) في سوريا"<sup>(115)</sup>.

- "والمدحش أن الجيش التركي يسيطر على الحدود من الجهتين في حلب وإدلب السورييتين كإحدى نتائج سنوات الإرهاب السبع الماضية، تركيا التي مولت الجماعات المسلحة عبر حدودها وتولت نقل الإرهابيين من كل دول العالم إلى سوريا هي التي تغلق الحدود! وأردوغان الحالم بخلافة المسلمين هو الذي يبين

جدارا عنصريا على حدود الشام والعراق بعد فضيحة تفكيك وسرقة مصانع حلب ونقلها إلى تركيا علنا" (116).

- "وهذا هو بيت القصيد، خاصة إذا عرفنا أن ما تسوقه أنقرة من تبريرات لوجودها في الشمال السوري هو استئصال الإرهابيين الذين يطلقون على أنفسهم وحدات حماية الشعب الكردية، القوة الضاربة لسوريا الديمقراطية، في حين تقول الشواهد أن الأخيرة ستبقى بل وسيستند ساعدها على مدينة منبج التي طالما هدد أردوغان باقتحامها" (117).

#### 9- الوضع القائم في سوريا:

جاءت أطروحة الوضع القائم في سوريا في اهتمامات خطاب جريدة الأهرام أيضاً، وقد وظّف الخطاب هذه الأطروحة في إظهار الأحداث والوقائع ومسرح الحرب والأطراف المتناحرة في سوريا.

وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، وقد اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومن هذه المواد على سبيل المثال:

- "للأسف سوريا الآن في أصعب أوضاعها نتيجة حروب الفصائل المسلحة فيها، والحروب بالوكالة من الأطراف الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى تحولها إلى مركز للتنظيمات المتطرفة والعنف والإرهاب" (118).

- "انظر كم دولة تحارب في سوريا، أمريكا وروسيا وإيران وتركيا وإسرائيل ودول أوروبية.. هي ساحة قتال عالمية بأي معيار علمي، تتواجه فيها القوى العظمى والقوى المحتمل أن تصبح عظمى في زمن قريب بأقنعة دول الإقليم" (119).

- "ليس الخطر فقط في أن سوريا باتت كمخزن مملوء بالمتفجرات ومعرض للانفجار في أي لحظة مع أي خطأ في الحساب، وإنما الخطر في أن السوريين لا خيار لهم فيما يجري على أراضيهم.. هكذا أصبح الوضع مأساوياً ومخيفاً ومرعباً، فالصراعات والأزمات والمشكلات تفرض على السوريين فرساً والمعارك والحروب تقتحم أراضيهم من حيث لا تبغي سوريا ولا تريد!" (120).

- "يبدو أن الهدف المؤكد من عمليات القصف الجوي الإسرائيلي التي طالت معظم تجهيزات البنية الأساسية للقوات الإيرانية في سوريا هو تقليص أظافر إيران ووقف تمددها العسكري، بأكثر من إثارة حرب جديدة في الشرق الأوسط" (121).

- "ولنا صورة واضحة كاملة في الشقيقة سوريا (أكثر من 38 فصيلاً يتقاتلون وكل منهم يكبر ويصيح: الله أكبر)" (122).

- "تغير كل شيء في سوريا ولم يكن ذلك إلا إلى الأسوأ، وبقيت الدولة ممزقة إلى قطع مبعثرة، دارت الحرب لسبع سنوات عجاف، ولا يوجد ما يؤشر إلى سبع سنوات سمان، ما سوف يأتي ليس أقل سوءاً مما ذهب، وبعد أن كانت الحرب

- أهلية بين السوريين، فإن الحرب باتت بين أطراف إقليمية ودولية على أرض سوريا، وأهلها وقود لهذا الطرف أو ذاك" (123).
- ب) تحليل القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام:**  
ظهرت مجموعة من القوى الفاعلة الأساسية والأكثر تكراراً في خطاب جريدة الأهرام الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض موقف هذه القوى الفاعلة والأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها كالآتي:
- 1- دول:** ظهرت دول كثيرة كقوى فاعلة في خطاب جريدة الأهرام الخاص بهذه القضايا، على النحو الآتي:
- أ) مصر:** ظهرت مصر كفاعل رئيس بارز على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، والتي ألحقت به الجريدة العديد من الأدوار والسمات والصفات الإيجابية، وقد كان موقف مصر مؤيداً/إيجابياً نحو سوريا، ورافضاً/سلبياً تجاه الأوضاع والأحوال في سوريا (أوضاع وأحوال القضايا السياسية في سوريا)، أمّا فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (مصر) من قبل هذا الخطاب فقد كانت كلها إيجابية، فمن الأدوار والسمات الإيجابية المنسوبة إلى مصر على سبيل المثال:
- "والواقع أن مصر معنية تماماً بالاستقرار والسلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط وتبذل جهوداً سياسية ودبلوماسية كبيرة لتحقيق هذا الهدف النبيل وهو ما وصفه بيان الخارجية المصرية بالموقف الثابت الداعي إلى ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وسلامة شعوبها" (124).
  - "موقف مصر ينبع من شعور الشعب المصري بمعاناة الشعب السوري، وحجم تضحياته التي فاقت كل التوقعات منذ اندلاع أعمال الفوضى والعنف هناك وحتى الآن" (125).
  - "وقد رفضت مصر عام 2011 تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، ودعمت مبادرات الحل السياسي للأزمة، والتصدى للجماعات الإرهابية التي حاولت الانتشار على الأراضي السورية واستغلالها كنقطة انطلاق لنشاطها" (126).
  - "لكن مصر التي ربما تكون على استعداد لإرسال قوات حفظ سلام إلى سوريا تحت مظلة الأمم المتحدة، وفي إطار قرار أممي بوقف شامل لإطلاق النار، ليست على استعداد لأن ترسل قواتها إلا في إطار ترتيبات الدستور المصري" (127).
  - "ولتظل المنطقة على أطراف أصابعها عرضة لحروب جديدة وبلا أفق واضح لأي حلول سياسية تنهى الأزمة السورية.. وهذا ما حذرت منه مصر مراراً وطالبت وتصر على مطالبها جميع الأطراف اللاعبة على الأراضي السورية



- بأن ترفع يدها فوراً لتفصح الطريق أمام الحل السياسي الذي يتوافق عليه السوريون أنفسهم" (128).
- ب) الدول العربية:** ظهرت الدول العربية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد كان موقف معظم الدول العربية رافضاً/سلبياً نحو أوضاع وأحوال القضايا السياسية في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:
- "تدمير سوريا سوف يظل عارا يلحق بالجيل العربي الراهن كله!" (129).
  - "وتبقى الحقيقة المؤلمة أن الضعف العربي وانهيار عدد من الدول، فضلاً عن الاضطرابات والضياع والتدمير والخراب جعل منها مطمعا للقوى الإقليمية لترتيب مصالحها على حساب العرب" (130).
  - "وما يزيد من غرابة الوضع أن غياب الرؤية الاستراتيجية العربية المشتركة لمواجهة هذه التحديات بات حديث الجميع، الرؤساء في اجتماعات القمة العربية، والخبراء العرب والسياسيين عند مواجهة كثير من المشكلات التي تتطلب مواقف جماعية عربية، والشارع العربي الذي يبحث عن أسباب ضعف ردود الفعل العربية في الأحداث الخطيرة.." (131).
- ج) الولايات المتحدة الأمريكية:** برزت الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد كان موقفها وتوجهها سلبياً تجاه سوريا، وإيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:
- "إن الولايات المتحدة هي أكبر داعم للجماعات الإرهابية الموجودة على الأراضي السورية" (132).
  - "المشكلة ليست في الضربة التي حدثت فقد كانت ضربة «فشنك» محدودة الأثر والفعالية، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في العقلية التي لاتزال مسيطرة على أمريكا، وبعض حلفائها في التعامل مع المنطقة العربية والتدخل الدائم في شئون بلدانها، ومحاولة تغيير أنظمتها بالقوة العسكرية" (133).
  - "وأيضاً هناك مثال حي على مسمع ومرأى من العالم أجمع يدحض إدعاءات ترامب ويؤكد هشاشتها، وأعني به ما يجري في سوريا الشقيقة، فهل تساند واشنطن الدولة السورية، أم أنها على العكس تماماً، تحاربها بلا هوادة، وللعام الثامن على التوالي؟" (134).
  - "رأينا.. كيف أن أمريكا هي التي أنشأت الجماعات الإرهابية من أيام غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان!. رأينا الخروج الأمن لداعش في العراق وفي لبنان

- وفي سوريا! من يوفر الحماية لداعش.. هم من يملأون الدنيا صخباً للحرب على داعش" (135).
- "لم تكن المرة الأولى التي تعتدي فيها أمريكا على مؤسسات العدالة في العالم رغم إنها كثيراً ما كانت تتحدث عن حقوق الإنسان، أين حقوق الإنسان في الدمار الذي لحق بالشعوب الآمنة في العراق وسوريا وليبيا... مازالت أمريكا تستخدم كل الأعمال القذرة في سوريا بعد أن شردت شعبها واستباححت مقدساتها" (136).
- "إن الغرب يغضب بعنف حين يعلن عن مقتل هذا الكردي العراقي أو الكردي السوري والأكثر من هذا يتحول موقفه إلى فعل حين يأمر قوات التحالف بتقديم الدعم الجوي لكل عمليات الأكراد العسكرية في العراق أو سوريا في حين أن هذا الموقف لا يبدي أي غضب أو عتاب حتى حين يعلن تعرض أكراد إيران وأكراد تركيا لشتى أنواع العنف" (137).
- د) إسرائيل:** ظهرت إسرائيل كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد كان توجه إسرائيل سلبياً تجاه سوريا، وإيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على الوجه الآتي:
- "الاعتداء الإسرائيلي على سوريا ليس جديداً، فقد تكرر من قبل مرات عديدة" (138).
- "ماذا عن إسرائيل واجتياحاتها المتكررة للأراضي العربية، ومذابحها الدورية للفلسطينيين والسوريين" (139).
- "إسرائيل تطلق الصواريخ كل ليلة على الأراضي السورية، ويمكن في أي لحظة أن تحدث مواجهة عسكرية بين إيران وإسرائيل.. والقوات الروسية تعسكر في قواعد عسكرية في قلب سوريا وبجانبها قواعد أمريكية وقوات إيرانية" (140).
- "إسرائيل انتهزت الفرصة لتوجيه ضربات قوية ضد مواقع عديدة مرصودة سلفاً في سوريا باعتبارها مناطق تمركز المؤسسات الإيرانية في سوريا" (141).
- "والواضح أيضاً أن الهجمات التي تشنها قوات الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي السورية بتنسيق مع الولايات المتحدة، تستهدف إزاع الوجود الإيراني في سوريا تزيد من خطورة الوضع السوري وتعقده؛ لأن الصدمات الإسرائيلية الإيرانية المتكررة على الأرض السورية تكاد تدرج في إطار حرب غير معلنة تدور بين إسرائيل وإيران" (142).
- هـ) روسيا:** ظهرت روسيا كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد كان توجه روسيا إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا،

- واتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات المنسوبة إلى هذه الأدوار كالآتي:
- "هناك طرف آخر يلعب على كل الجبهات وهي روسيا إنها لا تريد أن تخسر إسرائيل كما إنها تعتبر إيران حليفاً معها ضد أمريكا وإذا قامت الحرب فعلا في أي صورة بين إيران وإسرائيل فلن تقتصر على الأراضي السورية، ولكنها سوف تدخل في نطاق أوسع يشارك فيه حزب الله والجيش السوري وربما تورطت فيها روسيا" (143).
- "ولم تبخل روسيا في الاستجابة لطلب يعطيها نافذة دائمة على شرق البحر الأبيض المتوسط، ويعطيها قاعدة عسكرية نشطة في بطن حلف الأطلنطي، الوجود الروسي أوجد الدافع للتدخل الأمريكي، ومن بعدهما التدخل التركي" (144).
- (و) تركيا:** كذلك ظهرت تركيا كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد كان توجه تركيا إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، والسمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار كالآتي:
- "فتركيا لا تستحق الدعم نظراً لأنها أدارت ظهرها كثيراً للمعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية" (145).
- "وكذلك الحال لما تقوم به تركيا تجاه سوريا بالحرب عليها ودعم الجماعات الإرهابية بما فيها داعش" (146).
- "وفي بداية الثورة السورية، تركت السلطات التركية حدودها مفتوحة أمام انتقال المقاتلين والإرهابيين" (147).
- "تركيا تحتل أجزاء من أراضي دولتين عربيتين، سوريا والعراق، جهارا نهارا، وتهدد بمد احتلالها لمنطقة عفرين السورية كي تشمل مناطق أخرى سورية في عدوان سافر على السيادة السورية" (148).
- "تركيا التي توفر الدعم اللوجستي لتلك الجماعات، وتسهم في نقلهم" (149).
- (ز) إيران:** كذلك ظهرت إيران كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد كان توجه إيران إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، والسمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار كالآتي:
- "إيران هي من توجب نيران الفتنة الطائفية في المنطقة، وهي التي تعيث فساداً في لبنان والعراق واليمن وسوريا" (150).
- "وإذا انتقلنا إلى إيران بتصرفاتها الهوجاء التي تكاد تماثل تصرفات ثور هائج في معرض للخزف الصيني، تسعى بحماقة للسيطرة على القرار في 4 دول عربية هي لبنان وسوريا والعراق واليمن، إضافة إلى غزة" (151).

- "وتسود الاضطرابات والقتل 7 مدن إيرانية هي بندر عباس والأهواز وشهريار وعبدان وكرح، حيث خرجت العديد من المظاهرات الضخمة تهتف "لا غزة ولا لبنان حياتي فداء لإيران، اتركوا سوريا، وكذابون كذابون" (152).
- "إيران لها خطاياها وتجاوزاتها الفجة تجاه العالم العربي" (153).
- "فإيران مثلاً تعمل على تحرير فلسطين من خلال تقوية الصراع المذهبي والطائفي في العراق وسوريا" (154).
- 2- مؤسسات ومنظمات وهيئات:** لم تظهر مؤسسات أو منظمات أو هيئات بعينها كقوى فاعلة في خطاب جريدة الأهرام الخاص بالقضايا السياسية في سوريا.
- 3- قوى وجهات سياسية:** ظهرت بعض القوى والجهات والتنظيمات - المعارضة السورية وجماعة الإخوان وحزب الله وداعش - كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهرام الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، وقد كان موقف هذه القوى إيجابياً تجاه هذه القضايا، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى هذه القوى الفاعلة فقد كانت سلبية، ويمكن عرض أبرز هذه الأدوار، وكذلك السمات المنسوبة إلى هذه الأدوار، على النحو الآتي:
- "المعارضة السورية؛ لأنهم كما قلنا كانوا يكرهون بعضهم أكثر مما يحبون سوريا" (155).
- "فهناك أعداد كبيرة من الفصائل المسلحة التي ترفع راية الثورة في حين أنها تقوم بأدوار تبعية بالوكالة للأطراف الدولية والإقليمية" (156).
- "وهناك أمثلة حية على ما ارتكبته جماعة الإخوان عندما انفردت بالسلطة في بعض الأراضي التي استولت عليها قواتهم في كل من ليبيا وسوريا والعراق، فقد ألغوا كل مؤسسات الدولة وطبقوا ما يرون أنه الشريعة وقتلوا وذبحوا نساء وأطفالاً وشباباً لمجرد أنهم ليسوا من الجماعة ونفذوا أحكاماً ميدانية بالإعدام وهاجموا قرى وبلدات مسيحية ومارسوا فيها القتل والذبح والسبي مثل بلدة معلولة في سوريا ومحافظة حماة" (157).
- "يزداد نفوذ حزب الله العسكري على الصعيدين القومي والمحلي، ويصبح لاعبا أساسيا في سوريا والعراق واليمن، وأداة توسع لإيران في الشرق الأوسط" (158).
- "وبالطبع هناك مساحة لأمریکا وتركيا وإسرائيل وإيران وقطر في هذا الخراب الشامل.. فهذه الدول متورطة بشكل أو آخر في صنع تنظيم داعش الإرهابي، فمنهم من يقدم له الدعم المالي واللوجستي، ومنهم من يسعى لنقل عناصر داعش إلى بؤر إرهاب بديلة على أرض سيناء وليبيا وإفريقيا لتكون محطات أخرى بعد هزيمتها في العراق وسوريا" (159).
- "هدف داعش كغيره من تنظيمات معارضة تعمل بالوكالة للقوى الخارجية هو الاستيلاء على مزيد من الأرض والناس والموارد، سواء تأذى السنني قبل الشيعي أو المسلم قبل المسيحي" (160).

- 4- أشخاص: ظهر عدد من الأشخاص كقوى فاعلة في خطاب جريدة الأهرام، وقد اتصفت معظم الأدوار والسمات والصفات المنسوبة إلى هؤلاء الأشخاص كقوى فاعلة بالسلبية، والقليل منها بالإيجابية، ومن المواقف الراضية/السلبية تجاه الأوضاع والقضايا السياسية في سوريا والأدوار والسمات والصفات الإيجابية المنسوبة إلى هذه القوى الفاعلة:
- "الرئيس عبدالفتاح السيسي كان محددًا وواضحًا منذ البداية في التعامل مع الملف السوري، وبخبرته الطويلة يعلم حجم المؤامرة التي تحاك ضد العالم العربي" (161).
- "جدد الرئيس تأكيد استمرار مصر في مساعيها لوقف تدهور الأوضاع في سوريا والحفاظ على مقدرات الشعب السوري، وذلك استنادًا إلى موقفها الثابت من الأزمة الذي يتضمن ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية تحفظ وحدة الأراضي السورية وكيان الدولة ومؤسساتها" (162).
- "يبدل قصارى جهده للحفاظ على بقاء الدولة السورية متماسكة موحدة... لأنه يعي أهمية سوريا للأمن القومي المصري، وأنه إذا ما خرجت مصر من سوريا، وفقدت التأثير على الوضع هناك، تصبح الأمة العربية ممزقة الأوصال" (163).
- أما فيما يتعلق بالمواقف الإيجابية تجاه الأوضاع والقضايا السياسية في سوريا، والأدوار والسمات والصفات السلبية المنسوبة إلى هذه القوى الفاعلة، فمنها على سبيل المثال:
- "إن الرئيس ترامب لا يعترف بحقوق الشعوب الأخرى في الأمن والاستقرار والحياة الكريمة" (164).
- "يترجم ترامب رغبته في استنزاف بعض دول المنطقة بالتظاهر بالاستجابة لرغبته في الثأر من إيران" (165).
- "ترامب يمارس إذن الابتزاز" (166).
- "ترامب رجل فهلوي، يريد الانسحاب والأموال وجيوشا بديلة، ثم يأخذ ثمرة جهودها وينسبها لنفسه، المفارقة أنه يحتل ربع أراضي سوريا، ويريد أن يسلمها إلى آخرين ليحققوا مصلحته، لا مصلحتهم" (167).
- "لا يخجل ترامب من طلب إرسال قوات عربية إلى سوريا، حفاظًا على حياة جنوده الغالية، وغرف المزيد من خزائن حلفائه لشركات السلاح الأمريكية" (168).
- "عاد ترامب ليرتكب حماقات نفسها وينهج السياسات نفسها التي كان ينتقدها ويندد بها، ويرفضها جملة وتفصيلاً" (169).
- "لكن مواصلة الرئيس التركي رجب أردوغان تهديداته لسوريا بالزحف من منطقة عفرين التي احتلها قبل أسابيع إلى منطقة منبج السورية لمطاردة قوات

سوريا الديمقراطية يمثل خرقاً مباشراً لقواعد القانون الدولي وعدواناً سافراً على استقلال سوريا<sup>(170)</sup>.

### ج) تحليل الأطر المرجعية لخطاب جريدة الأهرام:

اعتمد خطاب جريدة الأهرام إلى حد كبير على مرجعيات رسمية؛ من أبرزها السياسيون والسفراء والخبراء والأكاديميون وعلماء الدين، كما اعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية وحقوقية وإحصائية وأيدولوجية ودينية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات من الواقع (أمثلة من الواقع): نماذج سابقة وحالية؛ وذلك لتأكيد الأطروحات التي استند إليها في تناوله القضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض هذه الأطر كالآتي:

**1- الإطار السياسي:** اعتمد خطاب الجريدة على الإطار السياسي بشكل كبير جداً؛ وقد يرجع ذلك إلى أن قضية الدراسة هي قضية سياسية في الأصل، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في تأكيد موقف الجريدة من قضية الدراسة من وجهة النظر السياسية، ومن أمثلة ذلك:

- "التصعيد المستمر على الجبهة السورية طيلة الفترة الماضية يثير المزيد من القلق ويثير الكثير من علامات الاستفهام حول رغبة القوى الكبرى والإقليمية والمجتمع الدولي في وضع حد لهذه الأزمة التي تزداد اشتعالاً على مدار السنوات الثماني الماضية.. على مدار شهر واحد تلقت سوريا عدة ضربات مرة من أمريكا وحلفائها بدعوى الأسلحة الكيماوية، ومرة من تركيا تحت زعم التهديدات الإرهابية، ومرات من إسرائيل بادعاء التهديد الإيراني"<sup>(171)</sup>.

- "وأظن أيضاً أنه بات أمراً مهماً ومعقولاً أن تعود سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية بوفد مشترك يضم أطرافاً من الحكم والمعارضة، يختارهم وفد التفاوض بين الحكم والمعارضة في جلسة خاصة تعقد في إطار مؤتمر جنيف أو في اجتماع خاص يعقده أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط مع وفدي الحكم والمعارضة السورية"<sup>(172)</sup>.

- "فإن مصر لا يغيب عنها صعوبة المشهد السوري الراهن واختلاط أوراق الأزمة بشكل كثيف، وبما يعني أن الأخطار مازالت قائمة بل إنها مازالت مرشحة لمزيد من المخاطر التي لا يمكن تجاهلها. ولعل أكثر ما يزيد من صعوبة الأوضاع الميدانية في سوريا أنها ليست قصراً على قوى داخلية متحالفة مع عشرات التنظيمات الإرهابية برعاية إقليمية ودولية وإنما نحن إزاء أوضاع تزداد تفاقماً بتدخلات دولية مباشرة تقترب وتبتعد وفق حساباتها الذاتية"<sup>(173)</sup>.

- "ومن الواضح أن الأراضي السورية مرشحة لأن تكون الساحة التي ستشهد التصعيد ضد إيران، ولكن دائرة التوتر والعنف قد تمتد إلى دول أخرى، وتجعل من إيران القضية الإقليمية الأولى في الشرق الأوسط"<sup>(174)</sup>.

- "وتزداد خطورة سيناريو التصعيد بتعقيدات الصراع السوري التي أدت إلى طلب النظام السوري المساعدة من حلفائه، وعلى رأسهم روسيا وإيران، ومعروفة حساسية إسرائيل تجاه أي وجود عسكري لإيران وحلفائها إلى جوارها" (175).
- "وأغلب الظن أن الدول العربية تريد استرجاع سوريا للصف العربي بعيداً عن إيران، والولايات المتحدة لا ترغب في التمدد الإيراني ليلامس الحدود الإسرائيلية، وإسرائيل تدرك اللعبة الإيرانية، وهي الموجود على الأرض في ظل الحماية الجوية الروسية لتطوير مواقع عسكرية تمكنها من الاحتكاك بإسرائيل" (176).
- "وبعيداً عن هذه الفوضى الدولية والتدخلات الأجنبية التي تضرب أطرافها في سوريا من جانب كل من تركيا وإسرائيل وإيران، وما لم ترفع القوى الإقليمية الثلاث يدها عن سوريا، ويتوافق الأمريكيون والروس على التهدئة في سوريا فسوف تظل الكارثة الإنسانية تحاصر الشعب السوري" (177).
- "وترك مصير بشار الأسد إلى الشعب السوري يقرره في انتخابات يشارك فيها كل السوريين دون استثناء وإفساح المجال لدور رئيسي للجامعة العربية كي تكون طرفاً في تسوية الأزمة" (178).
- "هل هي مخططات صراع مذهبي أم صراع سياسي دولي أكبر من سوريا والعرب تتداخل فيها مطامع إقليمية تمثلها العثمنة التركية والماضوية الفارسية؟" (179).
- 2- الإطار القانوني:** اعتمد خطاب الجريدة على الإطار القانوني بشكل محدود، ومن ثمَّ فقد وظَّف الخطاب هذا الإطار في تأكيد موقف الجريدة من قضية الدراسة بطريقة قانونية نوعاً ما، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:
- "وعندما تحولت سوريا إلى ساحة للصراع بين الولايات المتحدة وروسيا، دعت الخارجية المصرية الدولتين للتحرك الفعال على أساس الشرعية الدولية، لاحتواء أوجه الصراع والتوصل إلى حل شامل ونهائي للأزمة، مؤكدة أن الأمر بات ملحا لإخراج سوريا من المنزلق الخطير الذي تواجهه" (180).
- "وأظن أن الحل الصحيح قبل استدعاء قوات عربية إلى معمة سوريا وتوسيع نطاق الاستقطاب والصدام العسكري على الساحة السورية هو الإسراع باستصدار قرار من مجلس الأمن بوقف الحرب ودعوة الأطراف المعنية (الحكم والمعارضة) إلى العودة لمباحثات جنيف، وكتابة الدستور الجديد لسوريا والتصميم على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تحت إشراف دولي" (181).
- 3- الإطار التاريخي:** اعتمد خطاب الجريدة على الإطار التاريخي بشكل كبير، وقد وظَّف الخطاب هذا الإطار في سرد الوقائع التاريخية التي تدعم اتجاه الجريدة نحو قضية الدراسة، ومن أمثلة ذلك:
- "إن أمريكا تصارع من أجل البقاء وتحشد له قوى الاستعمار التقليدي (بريطانيا - فرنسا)، لتعيد مشهد العدوان الثلاثي عام 1956 على مصر، بعدوان مماثل على سوريا" (182).



- "ومرة أخرى يتحدث التاريخ، فمنذ التصدى للمغول والصليبيين، انتهاء بانتصار أكتوبر 1973 على الدولة الصهيونية كان الجيشان المصري والسوري متحدين.. فلا حرب دون مصر ولا سلام دون سوريا"<sup>(183)</sup>.
- "عندما كان الرئيس الأسبق حسنى مبارك يقوم بجولات مكوكية بين تركيا وسوريا لمنع حرب وشيكة بينهما بسبب مساندة سوريا لحزب العمال الكردي المحظور في تركيا قبل 20 عاماً، تردد أن الرئيس الراحل حافظ الأسد ترك المناطق الواقعة شمال شرقى سوريا – حيث كانت تتدرب ميليشيا الحزب الكردي – بدون قوات للجيش، والهدف تجنب مواجهة مع تركيا، وأن يتحول وجود قواتها – إذا غزت سوريا – إلى قوات احتلال"<sup>(184)</sup>.
- "فجراح العدوان الثلاثي على مصر «انجلترا وفرنسا وإسرائيل مازال يذكرها التاريخ»، وهو نفس ما يحدث الآن تماماً من العدوان على شقيقتنا سوريا الحبيبة"<sup>(185)</sup>.
- 4- الإطار الحقوقي:** اعتمد خطاب الجريدة على الإطار الحقوقي وبشكل ضعيف، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في إظهار اهتمام الجريدة بضرورة تضمين الحقوق المختلفة للسوريين، ومن أمثلة ذلك:
- "توحيد جهود المجتمع الدولي من أجل وقف الكارثة الإنسانية التي تحدق بالشعب السوري بعد أن فقد أكثر من نصف مليون شهيد في هذه الحرب المدمرة، التي أدت إلى خروج أكثر من 6 ملايين سوري من ديارهم وشتاتهم داخل الأرض السورية وخارجها فضلاً عن التدمير الشامل لمعظم المدن والحواضر والأسواق السورية"<sup>(186)</sup>.
- 5- إطار أقوال شخصيات شهيرة:** اعتمد خطاب الجريدة على إطار أقوال شخصيات شهيرة، ولكن بشكل قليل جداً، ومثال على ذلك:
- "ليو شتراوس الفيلسوف السياسي المعروف قال إن جوهر السياسة هو أن تغير أو تحافظ؛ أن تغير عندما سوف يكون التغيير إلى الأفضل، وأن تحافظ عندما سوف يكون التغيير إلى الأسوأ. في سوريا فإن كليهما التغيير والمحافظة قادا إلى دولة مدمرة، ومطية لكل القوى الإقليمية والدولية التي وجدت فراغاً هائلاً كان فرصة كبيرة لمد النفوذ أو للتخلص من أعداء فرعيين أو أصليين"<sup>(187)</sup>.
- 6- إطار مشاهدات من الواقع (أمثلة من الواقع):** اعتمد خطاب الجريدة على إطار مشاهدات من الواقع، وذلك لضرب أمثلة تساند توجهات الجريدة تجاه قضية الدراسة، ومن أمثلة ذلك:
- "ما يحدث في سوريا منذ بضعة أعوام هو شبيه ما حدث في إسبانيا منذ نحو 80 سنة واستمر ثلاث سنوات (1936-1939). القوى العالمية الكبرى تستخدم وسطاء محليين وإقليميين وتساعدهم بشتى الطرق العلنية، سواء بقوة السلاح والتمويل في الحالتين السورية والإسبانية، أو التدخل المستتر بالتصريحات أو

الصمت المريب ادعاء بموقفها المحايد في حالة إسبانيا، وبالمفاوضات والمؤتمرات ومجلس الأمن في حالة سوريا<sup>(188)</sup>.  
**7- الإطار الديني:** اعتمد الخطاب على الإطار الديني، ولكن بشكل ضعيف ومعالجة مختلفة، ومن أمثلة ذلك:

- "لم يكن صراعاً بين أيديولوجية ديكتاتورية أو ديمقراطية، بل مصالح غربية (غالبا أنجلو أمريكية) قد تبدو بعيدة في الظل، لكنها دائماً موجودة تسعى إلى إعادة تقسيم الشرق الأوسط إلى مجموعة دول صغيرة في حضان نظام الخلافة - أي استدعاء شكل حكم تاريخي تأكل منذ قرون طويلة.. إعادة التشكيل بهذه الصورة ليس حبا في شعوب الشرق الأوسط ولا الدين الإسلامي، ولكن تحويله من نظام دولة فيها بقية من القدرات الكامنة إلى مجموعة هشّة غالباً متناحرة لغويا (عربي، كردي، فارسي، بربري) أو مذهبية (سنة وشيعة)"<sup>(189)</sup>.  
**8- الإطار الإحصائي:** اعتمد الخطاب على الإطار الإحصائي، بشكل ضعيف أيضاً، ومثال على ذلك:

- "الحرب التي بدأت مع محاولة الثورة هناك في مارس 2011 ثم استمرت لسبع سنوات متتالية، فقد فيها ما يقرب من 350 ألف شخص حياتهم، من بينهم نحو 19 ألف طفل و12 ألف امرأة، ونحو 105 آلاف مدني... وعدد ضحايا تنظيم داعش وباقي الفصائل الجهادية فاق 62 ألف قتيل، وتسببت الحرب الأهلية في تهجير نحو 6 ملايين شخص من مناطقهم إلى مناطق أخرى، كما أجبر نحو 4 إلى 5 ملايين سوري على الهجرة إلى خارج البلاد"<sup>(190)</sup>.

- "هناك أكثر من (13) قاعدة عسكرية أمريكية تنتشر في العديد من المناطق السورية، وتسيطر تقريبا على ما يقرب من (25%) من مساحة سوريا بشكل مباشر أو من خلال الدعم والحماية لقوات سوريا الديمقراطية وبعض فصائل الجيش الحر"<sup>(191)</sup>.

#### جريدة الأهالي:

قدّم الخطاب الإعلامي لجريدة الأهالي عدداً كبيراً من مواد الرأي التي عالجت قضية وضع الدستور<sup>(192)</sup>، والتي تشكل في مجملها الخطاب الإعلامي للجريدة بأشكاله الفنية المتعددة تجاه هذه القضية، وقد جاءت المقالات - سواء مقالات قيادات الجريدة أو كتّابها، من داخل الجريدة وخارجها - والأعمدة الصحفية والتقارير والتحقيقات والحوارات والندوات والملفات كأكثر مواد الرأي ظهوراً، وقد اعتمد الخطاب على مرجعيات محددة في مواد الرأي التي تم نشرها في الجريدة، وبشكل خاص في التقارير والحوارات والتحقيقات، وكان من أبرز هذه المرجعيات مرجعيات حزب الأهالي وقياداته ومرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وباحثين وخبراء.

وعلى جانب آخر، وفيما يتعلق بمستويات اللغة العربية المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في جريدة الأهالي، فقد استخدمت الجريدة لغة عربية صحفية في معظم

الأحيان، ولغة عربية فصيحة في بعض الأحيان، ولهجة عربية عامية في البعض الآخر، ويمكن عرض النتائج التحليلية لمسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية لخطاب جريدة الأهالي الخاص بقضية الدراسة على الوجه الآتي:

#### أ) تحليل مسارات البرهنة لخطاب جريدة الأهالي:

قدّم خطاب جريدة الأهالي - الصادرة عن حزب التجمع، أبرز الأحزاب اليسارية في مصر - عدة أطروحات/أنماط، وقد كانت الجريدة لسان حال الحزب والمتحدث الرسمي له، والمدافع عن أفكاره وتوجهاته، وقد اتسمت طبيعة جزء كبير من مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسة المقدمة في الخطاب بالمعارضة (السلبية)، والجزء الآخر منها بالمؤيدة (الإيجابية)، والناذر منها بالمتوازنة (الوسط) أو بالغامضة أو بالمرواغة، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالهجومية كثيراً، وبالإنفاعية قليلاً، وبالذفاعية أو بالتريرية نادراً؛ فقد اتسمت طبيعة معظم هذه المسارات بالمعارضة (السلبية) نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل وإيران وتركيا، والوضع القائم في سوريا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية.

وفي المقابل، اتسمت طبيعة باقي هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية) تجاه السلطة الرسمية، والموقف المصري، وتوجهات روسيا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإنفاعية، ويمكن عرض النتائج التحليلية لأبرز أنماط هذا الخطاب وأطروحاته والأدلة والبراهين والحجج والمقولات الرئيسة المرتبطة به على النحو الآتي:

#### 1- السلطة الرسمية في سوريا:

أبرز خطاب جريدة الأهالي ما يخص السلطة الرسمية في سوريا بشكل كبير، وقد وظّف الخطاب هذه الأطروحة في إبراز موقف الحزب من هذه السلطة والنظام الحاكم في سوريا.

وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت طبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمؤيدة (الإيجابية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإنفاعية، ومنها على سبيل المثال:

- "عقب الانهيارات الدرامية بالجملة التي لحقت بالتنظيمات الإرهابية التكفيرية في الغوطة الشرقية... ونجاح الجيش السوري في التقدم في عمق معاقل الغوطة الشرقية.. وبعد أن أظهر الجيش السوري مدى قوته العسكرية والجديّة في التنفيذ والاحتراف في المنازل والاشتباك.. بعد ذلك كله تطلق واشنطن واتباعها في الغرب أكذوبة استخدام الجيش السوري لمواد كيميائية في الغوطة الشرقية كذريعة مفتعلة ومفبركة لضرب الجيش السوري عقاباً له على الانتصار الكبير الذي أحرزه على الإرهابيين" (193).

- "أتمنى أن لا يوجد على الأرض السورية إلا القوات السورية فأني دولة تناصر الحكومة وأي دولة تناصر المعارضة، لا يجب أن يكون لها قوات على الأرض السورية، ولكن مع مراعاة وقوف الإرهاب عند حد، لأن الإرهاب إذا استمر مع عدم وجود قوات قوية للحكومة السورية سيؤدي إلى سقوط الدولة السورية. فالجيش السوري ليس جيشاً ضعيفاً إطلاقاً ولكنه جيش قوي" (194).
- "وكان سكان مدينة دوما السورية، التي زعمت دول العدوان الثلاثي على سوريا أنها تعرضت لهجوم كيميائي سوري، قد أكدوا أن مدينتهم لم تتعرض لأي هجوم كيميائي" (195).
- "الشعب السوري العظيم أثبت قدرته الأسطورية في مواجهة الإرهاب الدولي، ووقف إلى جانب بلاده في مواجهة العدوان الثلاثي، والمواطنون خرجوا في الشرفات ليشاهدوا الدفاعات الجوية وهي تسقط صواريخ العدوان في مشهد بطولي" (196).
- "إن تفتيق تهم جديدة للدولة السورية باستخدام الأسلحة الكيماوية، لا هدف لها سوى التلويح بالهجوم العسكري لوقف تقدم الجيش السوري وانتصاره، ووقف الانهيار النهائي للمليشيات المسلحة ودعمها بالمال والسلاح، وتقديم طوق نجاة قد يرجئ هزيمتها النهائية" (197).
- "والسؤال الذي يتجاهله دعاة شن الحرب على سوريا، هل يعقل والدولة السورية باتت تسيطر على أكثر من نصف الأراضي السورية من أيدي المتطرفين الدينيين، وتحقق انتصارات في استعادة المدن والمحافظات السورية إلى سلطة الدولة، هل من الحكمة أن تستخدم أسلحة محظورة وهي تعلم بتربص الغرب بها؟" (198).
- "استطاع النظام السوري أن يبسط سيطرته على الأرض السورية، ورغم أن هذا حدث بمعاونة بعض القوى الخارجية، ولكن هذا يفند الادعاءات التي تزعم أن سوريا والعراق واليمن لن تعود كما كانت" (199).
- 2- المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا:**
- اهتمّ خطاب جريدة الأهالي بهذه الأطروحة بشكل كبير أيضاً، وقد وظّف الخطاب هذه الأطروحة في إبراز موقف حزب التجمع من المعارضة والتنظيمات والفصائل في سوريا، ووفقاً لهذا الخطاب لا يوجد معارضة حقيقية، فهي فصائل وتنظيمات مسلحة، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة بالهجومية، ومثال على ذلك:
- "لا يوجد ما يسمى بالمعارضة المسلحة، إنما هي جماعات إرهابية أخذت الديمقراطية طريقاً لسيطرتها على سوريا" (200).

- "يجب عدم تغذية المعارضة بالمال والسلاح والأفراد لكي يستقيم الأمر ويستطيع الجيش السوري في هذه الحالة أن يدافع عن الدولة السورية.. الوضع الصحيح هو التصدي للإرهاب بعدم إمداده بالأموال والسلاح والأفراد وعدم التدخل الخارجي" (201).
- "وكانت وحدة من الجيش السوري قد عثرت، خلال تمشيطها بلدة "الشيونية" في الغوطة الشرقية في ريف دمشق على معمل أعدته المنظمات الإرهابية، قبل اندحارها هناك، لتصنيع مواد كيميائية سامة تشمل أحماساً متنوعة ومنها الكلور" (202).
- "وتجاهل أمريكا وتابعها البريطانية والفرنسية والجماعات الإرهابية وحلفاؤها في الغرب والشرق الأوسط، أن الجيش السوري سبق له العثور خلال قيامه بتمشيط عدة مناطق في الغوطة الشرقية في ريف دمشق على معمل لتصنيع مواد كيميائية وسامة أعدته جماعات العنف والقتل والإرهاب" (203).
- "الإرهابيون في الغوطة الشرقية يضربون المدنيين والمدافع والهاون وتهرب لهم الأسلحة مع المساعدات الإنسانية، واعتقدنا أن قرار مجلس الأمن بالهدنة سيكون بمثابة طوق النجاة لالتقاط الأنفاس، ولكن شب خلاف جديد حول مفهوم "الهدنة" حيث تصر كل من روسيا وسوريا على أن الهدنة لا تشمل المنظمات التي لا تعتبرها الأمم المتحدة منظمات إرهابية، وعلى الجانب الآخر ترى أمريكا والدول الغربية أن الهدنة لا بد أن تشمل الجميع" (204).

### 3- الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا:

- أبرز خطاب جريدة الأهالي هذه الأطروحة، ولكن ليس بالشكل الكافي، وقد وظّفها الخطاب في إبراز وتأكيد دور مصر في معالجة القضايا السياسية في سوريا بطريقة سلمية، وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمؤيدة (الإيجابية)، واتصفت بالتكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية، ومنها على سبيل المثال:
- "تقدر كحزب دور الرئيس المصري والحكومة في موقفهم من القضية السورية، فمصر أكدت أنها مع وحدة الأراضي السورية والشعب السوري وضد الإرهاب الذي يواجهه الجيش العربي السوري دون تفرقة" (205).
- "ما يحدث في سوريا هو محاولة لإسقاط الدولة وتمزيق الشعب والأرض وهو يمثل خطرًا مباشرًا على مصر، لذلك يجب مساندة سوريا في مواجهة الهجمة الإمبريالية الأمريكية التي اتخذت أشكالاً إقليمية وعربية وتتحكم في التنظيمات الإرهابية التي تحارب في سوريا ومصر وغيرها من البلاد" (206).
- ### 4- موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا:
- جاءت هذه الأطروحة ضمن أولويات خطاب جريدة الأهالي، ولكن ليس بالشكل الكبير، وقد أبرز الخطاب هذه القضية - من خلال مواد الرأي المختلفة - مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج، وقد وظّف الخطاب الأطروحة في تأكيد رؤية حزب

التجمع في موقف الدول العربية نحو القضايا السياسية في سوريا، وجاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت طبيعياً مسارات البرهنة والحجج المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، والتي اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالهجومية، ومن أمثلة هذه المواد:

- "لا نري أي دفاع مشترك، وهذا يوضح التخبط الشديد جداً والقائم بين الدول العربية بشكل غير مسبوق وأن صد الاعتداء على الدول العربية لا يمثل ضرورة ملحة تراها الدول العربية لكي تجمع آراءها وتجتمع على قلب رجل واحد في سبيل الدفاع عن دولة عربية، أو في سبيل وقف عدوان خارجي على دولة عربية أو في صيانة الدولة الوطنية السورية" (207).

- "قيادة أمريكا لضرب سوريا قبل القمة العربية بيوم واحد، هي صفة على وجه الرؤساء العرب" (208).

- "المنذوبة الأمريكية في مجلس الأمن أعلنت أن الولايات المتحدة ستقوم بالرد «أي الهجوم على سوريا» سواء من خلال المجلس أو خارج إطار المجلس أما إسرائيل فإنها لم تنتظر مجلس الأمن، فقد قامت بهجومها.. وأعلنت شخصيات هامة فيها أنه يجب على الولايات المتحدة أن تهاجم سوريا!! كل ذلك.. والجامعة العربية «شاهد ماشافش حاجة!»" (209).

- "لا يريد لنا أعداؤنا الغربيون في أمريكا والدول الأوروبية أن نلتقط الأنفاس أو أن نهنا باستقرار. يريدون لنا أن نسلم بلداننا، بلدا وراء الآخر لأطماعهم التي لا سقف لها سوى تدمير تلك البلدان، بحيث لا يبقى لنا خيار سوى أن نذرف الدموع على دمار أوطاننا وتوديع شهدائنا واللهاث وراء لملة كرامتنا العربية المهذرة في فلسطين وسوريا والعراق وليبيا واليمن" (210).

- "الأمة العربية كانت تقاتل عدواً واحداً ولكن الآن تتقاتل بعض البلدان العربية فيما بينها ولا ننسى أن العصابات الإرهابية في سوريا كانت ممولة بأموال عربية، وسوريا ليست مجرد دولة على الخريطة العربية وإنما هي قضية وجود عربي" (211).

##### 5- توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا:

اهتم خطاب جريدة الأهالي بشكل كبير بتوجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا، وقد وظف الخطاب هذه الأطروحة في تأكيد موقف الحزب من هذه التوجهات، وقد أبرز الخطاب هذه الأطروحة من خلال مواد الرأي المختلفة، التي اتسمت طبيعياً بالحجج ومسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالهجومية، ومثال على ذلك:

- "المؤامرة الغربية على سوريا تهدف لتقسيمها وتدميرها، والضربات التي وجهت لسوريا تستنزف المشاعر العربية.. سوريا أصبحت أرضاً لإعادة صياغة العلاقات

- الدولية وإحداث التوازنات بين القوى العظمى، ونأسف أن يكون الشعب السوري جزءاً من هذه الصراعات الدولية التي يعاني منها بشكل مستمر" (212).
- "وصلت البلطجة الأمريكية حد إعلان مندوبة أمريكا في مجلس الأمن أن الولايات المتحدة ستقوم بالرد - أي الهجوم على سورية - سواء من خلال مجلس الأمن أو خارج إطاره، أما إسرائيل فإنها لم تنتظر مجلس الأمن، فقد قامت بهجومها بإطلاق قذائف صاروخية على سورية" (213).
- "أمريكا وإسرائيل على طريق تفجير المنطقة.. عدوان جديد على سوريا والتمهيد للانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني" (214).
- "أمريكا ترغب في مواصلة الاعتداء على سوريا رغم أنف مجلس الأمن" (215).
- "كل من يتابع تطورات الموقف في سوريا يلاحظ أنه كلما أحرز الجيش السوري انتصاراً على جحافل المنظمات الإرهابية.. سارع الأمريكيون والإسرائيليون إلى توجيه ضربات عسكرية لمواقع سورية بهدف مساعدة العناصر الإرهابية ومحاولة إسعافها وتقديم طوق نجاة قد يرجئ هزيمتها النهائية" (216).
- "وقبل أيام عبّر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن رغبته في سحب القوات الأمريكية من سوريا، لكن التصريح لم يصمد أكثر من 48 ساعة، حيث تقدم ممثلو المجمع العسكري الأمريكي، وشركات السلاح في إدارة ترامب لاحتلال المشهد وإجباره ليس فقط على التراجع عن تصريحه، لكن أيضاً على تليفق تهمة جديدة للنظام السوري الذي بات يسيطر على أكثر من 85% من مساحة الغوطة باتهامه باستخدام أسلحة كيميائية في منطقة دوما السورية، والتوجه لمجلس الأمن لإحياء عمل لجنة التحقيق الدولية في الهجوم الكيماوي وتلويحه بقرارات سريعة مهمة وبرد عسكري" (217).
- "تنال هذه الجماعات الرعاية والدعم من دولة الاحتلال الصهيوني من أشكالها استقبال جراحها، إلى التداخل المباشر بالعدوان على الأراضي السورية وقصف مواقع الجيش السوري، ومنشأته العسكرية لتعيد التوازن لصالح هذه الجماعات ومن خلال ما يسمى بمواجهة الإرهاب الممثل في داعش واخواتها" (218).
- "بدأت الإدارة الأمريكية في البحث عن ذرائع جديدة لتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا بزعم استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية في الغوطة الشرقية، برغم أن وزير الدفاع الأمريكي جايمس ماتيس أعلن أن إدارة ترامب لا تمتلك أدلة على استخدام النظام السوري لغاز السارس، وأنها تبحث عن أدلة تؤكد ذلك، لكن غيبة الأدلة لم يمنعها بالتهديد بتوجيه عمل عسكري ضد الجيش السوري" (219).
- "الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تعرقل التصفية النهائية للإرهاب، حيث إن هناك معلومات مؤكدة عن نقل «الدواعش» بطائرات أمريكية إلى مناطق مجهولة قيل إنها قد تكون السودان أو ليبيا" (220).



## 6- التوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة التوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا في إطار أولويات اهتمامات خطاب جريدة الأهالي، وقد وظف الخطاب هذه الأطروحة في إبراز رؤية حزب التجمع تجاه هذه التوجهات.

وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمؤيدة (الإيجابية)، والتي اتصفت بالتكتيكات المستخدمة في عرض المسارات المطروحة بالإقناعية:

- "رئيس فرنسا يطالب باحتلال أمريكي دائم للأراضي السورية.. وصف وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف تصريح ماركرون بأنه موقف استعماري" (221).

- "لقد فاقت فضائح بريطانيا والولايات المتحدة والدول الأوروبية في قضية الجاسوس الروسي وابنته كل حد، وبدا منذ البداية وحتى تهريب بريطانيا بجوازات سفر مزورة للعميل وابنته خارج أراضيها، مدى التلفيق والتزوير والكذب، التي تدير بها تلك الدول صراعها مع روسيا الاتحادية، بعد الفوز الكاسح لبوتين في الانتخابات الرئاسية، والدعم العسكري الروسي الهائل الذي يسر للدولة السورية القدرة على تحقيق انتصارات" (222).

- "نجاح روسيا في سوريا والانقسامات في حزب المحافظين وراء الحملة على موسكو" (223).

- "فلا توجد دولة تحارب الإرهاب حقيقي غير مصر في سيناء وروسيا في سوريا، وباقي الدول تستخدم الإرهاب لتحقيق أغراضها السياسية والعسكرية، ولذلك ستستمر سوريا في هذه الدوامة فترة طويلة" (224).

- "غير أنه بمجرد القضاء على تنظيم الدولة، الذي جاء بعد تنسيق مع الولايات المتحدة والحكومة السورية وروسيا على إنشاء ما عرف بمناطق خفض التصعيد، ونجاح تجربة خفض التصعيد، سارع الرئيس الروسي بالإعلان عن الانتصار على تنظيم الدولة الذي كان يسيطر على مساحات واسعة من سوريا، حتى تدخلت الولايات المتحدة بشكل سافر ومباشر، أولاً لكي توهم العالم أنها هي التي حاربت ومازالت تحارب الإرهاب في سوريا، وثانياً حتى تفقد روسيا الإحساس بطعم الانتصار، وثالثاً حتى لا تتمدد روسيا في المنطقة بعد أن حازت على ثقة دول كثيرة في المنطقة" (225).

- "ستواصل واشنطن تدريب المسلحين السوريين بكلفة تفوق مائة مليون دولار وسط أنباء عن اهتمام أمريكا بتشكيل جيش سوري جديد لمحاربة النظام القائم في دمشق بعد أن نجح السوريون بدعم روسي في القضاء على داعش" (226).

## 7- التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا:

جاءت التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا ضمن اهتمامات خطاب جريدة الأهالي، ولكن بشكل ضعيف، وقد وُظف الخطاب هذه الأطروحة في إبراز رؤية الحزب من هذه التوجهات.

وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج المقدمة في مواد الرأي في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالهجومية، ومنها:

- "وكما يقول المثل الانتصار له مائة أب والهزيمة يتيمة، بدأت إيران من جانبها تتحدث عن انتصارها على الإرهاب في سوريا وتتمدد، معتبرة نفسها صاحبة حق أصيل في البقاء في سوريا لتكمل رسالتها"<sup>(227)</sup>.

- "ونظراً لأن إيران مازالت موجودة على الخريطة، وحيث إن واشنطن تشارك إسرائيل قفها من النفوذ الإيراني.. فإن معنى ذلك أن القوات الأمريكية ستواصل احتلالها لسوريا طالما أن هناك دولة تحمل اسم إيران مازالت قائمة"<sup>(228)</sup>.

#### 8- التوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة التوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا ضمن اهتمامات خطاب جريدة الأهالي كذلك، حيث وُظف الخطاب هذه الأطروحة في الأساس في إبراز هذه التوجهات وتوضيح موقف حزب التجمع منها، وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج ومسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، والتي اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "تركيا الآن دخلت على الخط لتقتطع جزءاً من سوريا لنفسها"<sup>(229)</sup>.

- "تأتي تركيا لتدخل على الخط وتعلن أنها ضمن تحالف يضم 62 دولة وأنها دخلت سوريا من أجل مكافحة الإرهاب، رغم أنها لم تُشاهد في هذا التحالف إلا نادراً وانحصر نشاطها في قضيتها الأهم وهي، عدم تمدد جيش سوريا الديمقراطية، التابع لأكراد شمال سوريا على طول الحدود الجنوبية لتركيا"<sup>(230)</sup>.

- "ولكن تركيا وبغية الحفاظ على مصالحها وتحقيق مطامعها، وصولاً لاستعادة ما تعتبره أملاك السلطنة العثمانية، وهو ما عبر عنه سلطان العثمانية الجديدة، لوحته به صراحة دوائر الحكم التركية وأبواقها الإعلامية، من خلال دعم وتمويل جماعات دينية (إسلامية) متشددة بدعوى نصرته المسلمين والمستضعفين من شعوب الجوار العربي لتركيا وفي مقدمته سوريا التي مازالت تعاني من هذه الجماعات التي عبرت من خلال الحدود التركية المفتوحة لها بلا أي شرط أو قيد سوى مقاتلة قوات الدولة السورية"<sup>(231)</sup>.

- "وعندما بدأت تركيا الزحف العسكري والتوغل في الأراضي السورية في 20 يناير الماضي، ظهر بوضوح أن الولايات المتحدة قررت التخلي عن حلفائها

الأكراد وتركهم فريسة للغزو التركي بعد أن كانت التشكيلات الكردية هي نقطة الارتكاز الوحيدة للتدخل الأمريكي غير الشرعي في سوريا"<sup>(232)</sup>.

- "الجيش التركي يضرب المدنيين في سوريا"<sup>(233)</sup>.

### 9- الوضع القائم في سوريا:

أبرز خطاب جريدة الأهالي الحزبية الوضع القائم في سوريا بشكل كبير، من خلال مواد الرأي المختلفة، مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج، وقد وظّف هذا الخطاب هذه الأطروحة في إبراز رؤية حزب التجمع وتوجهه نحو الأحوال والأوضاع والقضايا السياسية السائدة في سوريا، وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة والحجج المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، والتي اتصفت بالتكتيكات المستخدمة في عرض المسارات والحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "وقع عدوان جديد على سوريا، مما أدى إلى تعرض عدد من المواقع العسكرية ومخازن للأسلحة ومراكز للقيادة، لهجوم بالصواريخ في مناطق بمحافظة حماة وحلب ومطار النيرب العسكري وموقع قريب من مطار حلب الدولي، وأسفر العدوان عن مصرع 26 شخصاً"<sup>(234)</sup>.

- "تجاهل أمريكا وأتباعها أن الجيش السوري عثر، خلال قيامه بتمشيط بلدة الشيفونية في الغوطة الشرقية في ريف دمشق يوم 13 مارس الماضي على معمل لتصنيع مواد كيميائية وسامة تشمل أمحاضاً متنوعة منها الكلور أعده الإرهابيون ويقومون بتشغيله ضمن مجموعة أخرى من المصانع التي تم العثور عليها في مناطق أخرى كان يسيطر عليها الإرهابيون"<sup>(235)</sup>.

- "كل طرف من الأطراف المتصارعة في سوريا يعتقد أنه يستطيع أن يفوز فوزاً ساحقاً ولهذا يستمر في القتال، والنتيجة سقوط أكثر من 150 ضحية، وشيء مؤسف جداً أن نرى السوري يقتل أخيه السوري، وكل طرف منهم يستقوي بقوة أجنبية مختلفة، كما أن هناك خلافات بين القوى الأجنبية من جانب وبين الشعب السوري من جهة أخرى"<sup>(236)</sup>.

- "على أي حال تعقدت الأزمة في الداخل السوري، والصراع الداخلي لا ينبئ بحل سياسي قريب، حيث يسعى كل طرف لتوطيد وجوده على الأرض، وليس هناك أي بادرة أمل لانسحاب القوات الأجنبية التي دخلت سوريا بشكل غير قانوني"<sup>(237)</sup>.

- "الولايات المتحدة الأمريكية لا تكتفي بهذا بل أقامت 8 قواعد عسكرية أمريكية في الأراضي السورية، كما أن القوات الخاصة الأمريكية تحاول باستمرار منع الجيش السوري من تحرير المناطق التي توجد بها جبهة النصرة «تنظيم القاعدة» حيث هناك تنسيق كامل بين القوات الخاصة الأمريكية في سوريا وبين تنظيم جبهة النصرة أو ما يطلق عليها «تحرير الشام»"<sup>(238)</sup>.

(ب) تحليل القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي:

ظهرت مجموعة من القوى الفاعلة الأساسية والأكثر تكراراً في خطاب جريدة الأهالي المَعْنِي بالقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض موقف هذه القوى الفاعلة والأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها كالآتي:

**1- دول:** ظهرت دول كثيرة كقوى فاعلة في خطاب جريدة الأهالي الخاص بهذه القضايا، على النحو الآتي:

**أ) روسيا:** ظهرت روسيا كفاعل رئيس في قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، والتي ألحقت به الجريدة الأدوار والسمات الإيجابية، وقد كان موقف روسيا مؤيداً/إيجابياً نحو سوريا، ورفضاً/سلبياً تجاه الأوضاع والأحوال في سوريا (أوضاع وأحوال القضايا السياسية في سوريا)، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (روسيا) من قِبَل هذا الخطاب فقد كانت إيجابية، فمن الأدوار والسمات الإيجابية المنسوبة إلى روسيا على سبيل المثال:

- "أعلن وزير الخارجية الروسي لافروف أن بلاده ترفض استخدام القوة في العلاقات الدولية بدون قرارات من الأمم المتحدة" (239).

- "الخبراء الروس الذين توجهوا إلى بلدة دوما، وهي المنطقة التي يزعم الأمريكيون أنها كانت هدفاً لمواد كيميائية، لم يجدوا أي أثر لاستخدام مثل هذه المواد" (240).

**ب) الدول العربية:** ظهرت الدول العربية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان موقف معظم الدول العربية رافضاً/سلبياً نحو أوضاع وأحوال القضايا السياسية في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:

- "الدول العربية بعد 2011م ظهر التخبط والاضطراب الشديد جدا في سياساتها وعدم اتفاقها سوياً على صالح العرب، الكل ينظر لصالح نفسه ولا ينظر إلى الصالح العام للدول العربية.. نجاح الغرب في جعل الدول العربية في هذا الموقف باتباعه هذه السياسة الجديدة التي جعلت العرب يحاربون أنفسهم" (241).

**ج) الولايات المتحدة الأمريكية:** برزت الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان موقفها وتوجهها سلبياً تجاه سوريا، وإيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:

- "كلما حقق الجيش الوطني السوري انتصاراً على ميليشيات العنف والإرهاب، جن جنون الغرب الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت الأكاذيب الملفقة حول استخدام سوريه للأسلحة الكيميائية" (242).

- "وكانت واشنطن قد تركت لـ «داعش» جيباً في الشمال السوري وعلى الحدود مع العراق بحيث يمكنها تحريك عناصرها إلى سوريا أو العراق بحسب مقتضيات الفوضى المطلوبة وإعادة خلط الأوراق" (243).
- "التهديدات بضربة عسكرية لسوريا بلطجة أمريكية" (244).
- "أمريكا تبحث عن ذريعة لمواجهة عسكرية مع دمشق" (245).
- الولايات المتحدة "تبحث الآن عن ذريعة أو تخرع أكذوبة لضرب سوريا بالاعتماد على إعادة حشد قلوب المنظمات الإرهابية هناك وتسليحها" (246).
- "أما الأمريكيون، فإن اللعبة القذرة التي يمارسونها بانتظام.. هي إطلاق أكذوبة استخدام القوات السورية لمواد كيميائية في بعض المناطق.. الأمر الذي يمنح أمريكا «الحق» في مهاجمة سوريا" (247).
- "أمريكا تستهدف خلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة العربية، مؤكداً أن ادعاءات أمريكا باستخدام السلاح الكيميائي في سوريا ما هو إلا جسر أرادوا أن يعبروا عليه للدخول وضرب سوريا" (248).
- "تحاول الإدارة الأمريكية تشكيل أجهزة سلطات محلية في عدة قطاعات في سوريا والاعتراف بحكومات هذه القطاعات كحكومات شرعية.. مما يعني تقسيم البلاد" (249).
- "بعد أن فشلت الإدارة الأمريكية في إفشال مؤتمر سوتشي للحوار بين مكونات المجتمع السوري، وبعد دعمها الخفي للغزو التركي لعفرين السورية والذي يتخذه أردوغان وسيلة لدعم مواقفه الداخلية المهترئة" (250).
- د) إسرائيل:** ظهرت إسرائيل كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان توجه إسرائيل سلبياً تجاه سوريا، وإيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على الوجه الآتي:
- "تساهم إسرائيل في هذا الأمر، فكلما أحرز الجيش السوري تقدماً في مواجهة الإرهابيين في سوريا، كلما تعرض لضربات من السلاح الجوي الإسرائيلي، أو من المدفعية الإسرائيلية، والحجة الكاذبة الجاهزة المفتعلة هي «الادعاء بأن سوريا ستتحول لموقع للنفوذ الإيراني وإسرائيل لن تسمح باقتراب إيران من حدودها» (251).
- "والإسرائيليون لا يحتاجون إلى تقديم ذريعة لاعتداءاتهم على سوريا، فقد سبق أن أعلن المسؤولون لديهم أنهم يفضلون أن يتولى أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش حكم سوريا" (252).

- هـ) تركيا:** كذلك ظهرت تركيا كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان توجه تركيا إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، والسمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار كالآتي:
- "ادعت تركيا بهتاناً أنها ضمن القوى تحارب الإرهاب" (253).
  - "ومن هذا المنطلق قررت الدفاع عن أراضيها وعن عفرين التي يحاول الجيش التركي السيطرة عليها" (254).
  - "والمعلوم أن الأكراد لعبوا دوراً رئيسياً في الحاق الهزيمة بتنظيم داعش سواء في سوريا أو العراق ولهذا يريد الرئيس التركي أردوغان معاقبتهم بعد أن راهن على تدمير سوريا على أيدي الإرهابيين" (255).
  - "ونجاح الجيش السوري والأكراد في إحباط الغزو التركي لعفرين يعني أن هؤلاء الغزاة لن يستطيعوا وضع أقدامهم على مساحة أخرى من الأراضي السورية، وانهيار الأطماع التركية" (256).
- 2- مؤسسات ومنظمات وهيئات:** ظهرت بعض المؤسسات والمنظمات – مجلس الأمن ومجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان – كقوى فاعلة في خطاب جريدة الأهالي الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، وقد كان موقف هذه القوى إيجابياً تجاه هذه القضايا، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى هذه القوى الفاعلة فقد كانت سلبية، ويمكن عرض أبرز هذه الأدوار، والسمات المنسوبة إلى هذه الأدوار، كالآتي:
- "التصويت الأخير يثبت حقيقة رغبة أمريكا في الاعتداء على سوريا رغم أنف مجلس الأمن" (257).
  - "مجلس الأمن مر بامتحان رهيب، ورسب فيه بجدارة، وهذه ليست المرة الأولى" (258).
  - "مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الوقت الذي نتكلم فيه عن الهدنة يتكلمون هم عن تقديم سوريا ومحاسبتها عبر المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة المسؤولين السوريين" (259).
- 3- قوى وجهات سياسية:** ظهرت بعض القوى والجهات والتنظيمات كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض موقف هذه القوى الفاعلة والأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها كالآتي:
- أ) حزب التجمع:** ظهر حزب التجمع كفاعل رئيس في قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، والتي ألحقت به الجريدة الأدوار والسمات الإيجابية، وقد كان موقف الحزب مؤيداً/إيجابياً نحو سوريا، ورافضاً/سلبياً تجاه الأوضاع

- والقضايا السياسية في سوريا، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (الحزب) من قِبَل الخطاب فقد كانت إيجابية، فمن الأدوار والسمات الإيجابية المنسوبة إلى الحزب:
- "وحزب التجمع إذ يؤكد دعمه لسوريا وشعبها، يحذر من عواقب هذا العمل الذي يجري خارج نطاق أي شرعية دولية" (260).
- "نظم حزب التجمع، مؤتمراً سياسياً الأربعاء الماضي بعنوان "من القاهرة هنا دمشق" لمساندة الدولة السورية في مواجهة العدوان الثلاثي الغاشم، التي قامت به كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا بزعم امتلاك الجيش العربي السوري أسلحة كيميائية تم استخدامها في الغوطة الشرقية" (261).
- "إن حزب التجمع، إذ يتابع تطورات الموقف في سورية وفي مناقشات مجلس الأمن، يؤكد وقوفه الحاسم مع الدولة السورية وجيشها الوطني في مواجهة العدوان، ويحذر من مخاطر عودة أجواء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ويقف ضد محاولات التلفيق الأمريكية وتحركاتها للهجوم العسكري على سورية" (262).
- ب) المعارضة السورية:** ظهرت المعارضة السورية كفاعل رئيس ضمن قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان توجه المعارضة إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية:
- "لا يوجد معارضة لديها دبابات وصواريخ وطائرات هذا أمر مستحيل" (263).
- ج) داعش:** ظهر تنظيم داعش كفاعل رئيس ضمن قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان توجه التنظيم إيجابياً نحو الأوضاع في سوريا، واتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليه بالسلبية:
- "خسارة داعش لمعاقله في سوريا والعراق، وخاصة بعد إعلان سوريا عن تحرير أكثر من 92% من أراضيها من سيطرة التنظيم الإرهابي.. وبالتالي عودة الآلاف من الدواعش إلى بلادهم، مما يشكل خطراً كبيراً على هذه البلدان" (264).
- "خسائر بالجملة تكبدها تنظيم داعش تحت ضربات مطرقة الجيش العربي السوري، وسندان جيش العراق، لتفقد دولة الخلافة المزعومة خلال الأعوام الثلاثة الماضية قرابة 70% من الأراضي التي سيطرت عليها من قبل" (265).
- 4- أشخاص:** ظهر عدد من الأشخاص كقوى فاعلة في خطاب جريدة الأهالي، وقد كان توجهها إيجابياً تجاه الأوضاع والقضايا السياسية في سوريا، وقد اتصفت الأدوار والسمات المنسوبة إلى هؤلاء الأشخاص كقوى فاعلة بالسلبية:
- "نسمع في الآونة الأخيرة من كبار المسؤولين في العالم تصريحات في غاية الاستخفاف والاستهانة بعقول الرأي العام العالمي في كثير من القضايا والأزمات



الدولية، فعلى سبيل المثال وليس الحصر، تصريح الأمين العام للأمم المتحدة "انطونيوجوتيريش" الذي قال: مجلس الأمن يواجه شللاً تجاه حل الأزمة السورية!"<sup>(266)</sup>.

- "تصريح ماكرون - رئيس فرنسا - الذي حاول أن يبرر به العدوان الثلاثي الفاشل على سوريا قائلاً: إن العدوان على سوريا كان حفاظاً على شرف الأسرة الدولية!"<sup>(267)</sup>.

- "مفاجأة غريبة أن يدعو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في حوار مع قناة «فوكس نيوز» الأمريكية الولايات المتحدة إلى عدم انسحاب القوات الأمريكية من سوريا حتى بعد القضاء على آخر إرهابي أو طرده من الأراضي السورية!"<sup>(268)</sup>.

- "قام ترامب و مندوبته بالأمم المتحدة بكل أساليب التحرش السياسي ضد الدولتين الروسية والسورية، واستخدام كل أدوات الابتزاز السياسي وإطلاق الأكاذيب ودموع التماسيح حول الضحايا من النساء والأطفال، واستباق أي تحقيق جدي لتحديد مصدر الأسلحة الكيميائية أو التحقق حتى من وجودها أصلاً!"<sup>(269)</sup>.

### ج) تحليل الأطر المرجعية لخطاب جريدة الأهالي:

اعتمد خطاب جريدة الأهالي بشكل أساسي على مرجعيات حزب التجمع وقياداته ومرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وباحثين وخبراء، كما اعتمد الخطاب على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية وأيديولوجية وحقوقية ودينية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات/أمثلة من الواقع؛ وذلك لتأكيد الأطروحات التي استند إليها في تناوله ومعالجته لقضية الدراسة، ويمكن عرض هذه الأطر المرجعية على النحو الآتي:

**1- الإطار السياسي:** اعتمد خطاب جريدة الأهالي على الإطار السياسي وبشكل كبير، وقد وظّفه الخطاب في تدعيم موقف حزب التجمع من القضايا السياسية في سوريا، ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال:

- "الولايات المتحدة لا تريد سلاماً واستقراراً في هذه المنطقة وإنما حروباً مستمرة تخوضها المنظمات الإرهابية لحساب أمريكا، ولذلك تبحث الآن عن بدائل لـ «داعش» لتقويض الدولة الوطنية في كل بلد عربي وتغيير الأنظمة التي لا ترضى عنها لتحل محلها «دويلات» فاشلة وضعيفة بحيث لا تبقى في المنطقة سوى دولة واحدة قوية بلا منافس هي.. إسرائيل!"<sup>(270)</sup>.

- "الهدنة والتحرك الأممي يأتي لصالح الجماعات الإرهابية وحمائتها والحفاظ على وجودها على مقربة من دمشق، لصعوبة كيفية تفعيل الهدنة في الداخل السوري، فالدولة السورية يمكن إلزامها ومحاسبتها ومحاكمتها، ولكن كيف تتم محاسبة الجماعات الإرهابية في حالة عدم الالتزام!"<sup>(271)</sup>.

- "مزاعم أمريكا باستخدام السلاح الكيماوي في منطقة الدوما، ما هو إلا ذريعة للدخول وضرب سوريا، مثلها مثل الديمقراطية التي تُستخدم كشماعة في أيدي الإرهابيين لإسقاط الدول، وكنا ننتظر رسائل من شباب مصر ورجالها ونسائها، بعد قصف العدوان الثلاثي لسوريا، للنزول إلى ميدان التحرير لنصرة الشعب السوري، وأعتقد أن ما أوقف هذه المظاهرة التي كان من المقرر إقامتها ببيان الجيش الأمريكي، والذي وضح فيه أنها ضربة أخيرة لن تتكرر" (272).
- "لم تستطع القمة العربية التوصل إلى اتفاق يتخذ موقفاً حاسماً من التدخلات الإقليمية في بعض الدول العربية، وهذا محل نظر من تصرف الجامعة العربية، فهي انعكاس للتخبط الدائر في العالم العربي" (273).
- "والهجمة الأخيرة على سوريا ونظامها الهدف الأول والأخير لها، هو ضرب النفوذ الروسي العائد بقوة إلى المنطقة، واستعادة أجواء الحرب الباردة التي تنتعش الصناعات العسكرية الأمريكية والأوروبية، وتقسيم سوريا على الطريقة العراقية لنهب ثرواتها النفطية التي تعسكر في مناطقها القوات الأمريكية، وتحجيم الدور الروسي في المنطقة" (274).
- "ورغم كل ذلك مازالت هناك طائفة متحجرة العقول من النخبة السياسية والاستراتيجية المصرية تصر على الحديث عن ما يسمى "بمصر أولاً" وهي كلمة حق يراد بها باطل، بل هي الخيانة والعمالة والتدليس، للتمهيد لإسرائيل الكبرى في المنطقة بعد الإجهاز على قلبها النابض وهي مصر، فهل وعينا أمورنا أم أننا قد صرنا بعد أن كنا عقولاً فاهمة لنصبح أقل من العجول الهائمة؟" (275).
- 2- الإطار القانوني:** اعتمد خطاب جريدة الأهالي على الإطار القانوني، وبشكل كبير أيضاً؛ نظراً للبعد القانوني للقضايا السياسية في سوريا، وقد وظف الخطاب هذا الإطار في مساندة موقف حزب التجمع من هذه القضايا قانونياً، ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال:
- "موقف مجلس الأمن حالياً، أكبر تعبير عن الأزمة التي يواجهها القانون الدولي في الألفية الثالثة بالموافق التي يتخذها، فطريقة التصويت الموجودة فيه لا تحل أي مشكلة، ولكنه يجعل الدول صاحبة حق النقض أو الفيتو هي سيادة الموقف، سواء بالحق أو بالباطل، القانون الدولي وضع قواعد أصلية لحل المشكلات وكان ميثاق الأمم المتحدة يتوقع أن تحافظ الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن على الأمن والسلم الدوليين، ولكن الواقع أن هذه الدول لم تجعل هذا الموقف دائماً هو الرائد في قراراتها الدولية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية" (276).

- "من حق أي دولة بها حكومة شرعية أن تستعين بمساعدة قوات أي دولة أخرى للدفاع عن الدولة الوطنية واستقلالها وحقوقها وحقوق شعبها، هذا أمر من قواعد القانون الدولي، وأنا أتحدث هنا وفق نصوص القانون الدولي" (277).
- "قامت الولايات المتحدة باحتلال مساحة من الأرض السورية في تحد سافر للقانون الدولي والسيادة الوطنية السورية وميثاق الأمم المتحدة.. وتعلن بشكل استفزازي، أنها باقية في سوريا إلى أجل غير مسمى" (278).
- "فالهدنة يجب أن تكون بين طرفين متساويين في المركز القانوني، حتي يمكن محاسبة الطرف الذي يخرق الهدنة، وفي مثل هذه الحالة تضطر دولة لها سيادتها وتدافع عن أراضيها ومواطنيها الذين يطلق عليهم القذائف من قبل الجماعات الإرهابية، كما يحدث الآن من إطلاق الصواريخ من الغوطة على دمشق، وفي وجود مسئولية على الدولة السورية بحماية مواطنيها في الغوطة من الارتهان ليستخدموا كدروع لحماية الإرهابيين وبقاء جزء من الأراضي السورية لا تسيطر عليها الدولة السورية ولا الجيش الوطني السوري، فمن هنا لا يتم تفعيل الهدنة، لأنها ليست خالصة" (279).
- "صحيح القرار صادر عن مجلس الأمن ولكن ليس له قوة الإلزام. بمعنى أنه لم يصدر تحت بند الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، والذين استصدروا هذا القرار يعلمون جيداً بأنه غير إلزامي.. وطالما هناك دول تستخدم الإرهاب لتحقيق أهدافها السياسية سيحدث أكثر وألعب مما يحدث الآن في سوريا" (280).
- 3- الإطار التاريخي:** اعتمد خطاب جريدة الأهالي على الإطار التاريخي أيضاً، وقام الخطاب بتوظيف الإطار في تدعيم رؤية حزب التجمع نحو القضايا السياسية في سوريا تاريخياً، ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال:
- "كان يعتقد واضعو ميثاق الأمم المتحدة، الذي وضع في سان فرانسيسكو في أكتوبر 1945م أن هذه الدول فعلاً تستطيع نتيجة للأهوال التي حدثت في الحرب العالمية الثانية أن الدول الخمس دائمة العضوية كفيلاً بالمحافظة على الأمن والسلم الدوليين، ولكن الواقع أثبت غير ذلك" (281).
- "تؤكد الصفحات البيض في تاريخ مصر الفرعوني أن أحد فراعنة مصر العظام قد قام خلال فترة حكمه بسبعة عشر حملة عسكرية لمناطق شمال سوريا وجبال "طوروس" لتنظيف تلك المنطقة من كلاب البحر "بهذا اللفظ" حيث إن القاعدة الذهبية هي أن تلك المنطقة خط الدفاع الأول عن أمن مصر القومي" (282).
- "العدوان الثلاثي على سوريا يمثل العدوان الثلاثي الذي شن على مصر في عام 1956، ومن بارك الضربة التي تعرضت لها سوريا هو من بارك ودعم الضربات التي تعرضت لها العراق واليمن وغيرهما من الدول العربية التي تنزف" (283).

- "في الذكرى الخامسة عشر لغزو العراق واحتلاله، يكرر الغرب الاستعماري سواء داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو في الدول الأوروبية نفس السيناريو لضرب سوريا وفرض التقسيم عليها. وبناء على مزاعم أمريكية ملفقة عن امتلاكه أسلحة دمار شامل، تم احتلال العراق، ونهب ثرواته النفطية، وأثاره التاريخية، وتدمير بنيته التحتية، وتحويله إلى كنتونات طائفية تدار شئونها من خارجه" (284).
- 4- الإطار الأيديولوجي:** اعتمد خطاب جريدة الأهالي بشكل أو بآخر على الإطار الأيديولوجي، وقام الخطاب بتوظيف الإطار في تدعيم توجهات الحزب نحو الأوضاع والقضايا السياسية في سوريا، ومن أمثلة ذلك:
- "الوحدة بين مصر وسوريا كانت حلماً ولم تكن وليدة مشروع عبدالناصر وإنما منذ عهد الفرعنة.. وكانت القضية الأساسية لنجاح الوحدة هي مراعاة أي تفاوت اقتصادي أو اجتماعي حتى ولو كان تفاوتاً بسيطاً بين الشعبين.. فإذا توحدت الدول العربية يعني ذلك اقتصاداً أقوى بالطبع وقوى عسكرية أكبر، وهي الأمور التي لا شك في أنها ترفع مستوى معيشة المواطنين في هذه البلدان" (285).
- كلما تجمع العرب شنتوا أنفسهم بأيديهم، طمعا في الزعامة، لافتة إلى أن مصر وسوريا جسد واحد ولطالما وقفا بجانب بعضهما في الحروب، إلا أنه وللأسف كانت التفرقة مصيراً لهذه الوحدة، مضيعة أن الفترة القادمة فترة عصيبة تتطلب أن نقف ونحافظ على وحدة الشعوب العربية" (286).
- 5- الإطار الحقوقي:** اعتمد خطاب جريدة الأهالي على الإطار الحقوقي أيضاً، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في تأكيد اهتمام حزب التجمع بحقوق المواطن السوري، ومن أمثلة ذلك:
- "الجيش السوري التزم بالهدنة والسماح للمساعدات الطبية والقوافل الإنسانية بالمرور" (287).
- "عرضت موسكو على الأكراد السوريين مشروعاً للحكم الذاتي في الدولة السورية، ذلك أنه لاختلاف على حقوقهم القومية، غير أن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية لا بد أن يشكل قضية بالغة الأهمية بالنسبة للأكراد أنفسهم، وبالتالي فإن الحكم الذاتي هو ما يمكن أن يحصلوا عليه في هذا الإطار" (288).
- 6- إطار مشاهدات من الواقع (أمثلة من الواقع):** كذلك اعتمد خطاب جريدة الأهالي على إطار مشاهدات من الواقع، وذلك لسرد أمثلة واقعية تؤكد رؤية حزب التجمع، ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال:
- "فأمريكا دخلت العراق أيضاً ولم تحصل على قرار منه (مجلس الأمن)، ومع ذلك قامت بالاعتداء على دولة العراق في 2003" (289).
- "ويذكرنا بأكذوبة «أسلحة الدمار الشامل» التي زعموا أنها في حيازة العراق لتبرير غزو بلاد الرافدين وتدميرها وتسريح جيشها" (290).
- 7- إطار أقوال شخصيات شهيرة:** اعتمد خطاب جريدة الأهالي على إطار أقوال

شخصيات شهيرة، مثل:

- "كانت روسيا مستعدة للدفاع عن حق الأكراد في الحكم الذاتي في أية لقاءات أو مفاوضات مع دمشق أو أنقرة، ولكن الأكراد السوريين رفضوا فكرة الحكم الذاتي، وبدلاً من التجاوب مع روسيا.. «فضلوا طائرًا أمريكيًا في السماء بدلاً من عصفور روسي في اليد.. حسب تعبير المعلق الروسي بيوتر أكوبوف" (291).

**8- الإطار الديني:** كذلك اعتمد خطاب جريدة الأهالي على الإطار الديني، ولكن بشكل ضعيف ونادر، مثل:

- "وعندما عرضت على عمر بن الخطاب، فكرة ضم مصر للخلافة الإسلامية كانت النصيحة الغالية هي البدء بضم سوريا للخلافة، لأن من يسيطر على سوريا يهدد أمن مصر القومي" (292).

#### جريدة الشروق:

قدّم الخطاب الإعلامي لجريدة الشروق (الشروق الجديدة) عددًا كبيرًا من مواد الرأي التي تناولت القضايا السياسية في سوريا (293)، والتي تشكل في مجملها الخطاب الإعلامي للجريدة بأشكاله الفنية المتعددة تجاه هذه القضية، وقد جاءت الأعمدة والمقالات - سواء مقالات قيادات الجريدة أو كتابها، من داخل الجريدة وخارجها - والتقارير والحوارات كأكثر مواد الرأي ظهورًا، وقد اعتمد الخطاب على مرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وأكاديمية وخبراء. أما فيما يتعلق بمستويات اللغة العربية المستخدمة في مواد الرأي المنشورة في جريدة الشروق، فقد استخدمت الجريدة لغة عربية صحفية/إعلامية في أحيان كثيرة، واستخدمت لغة عربية فصيحة في أحيان قليلة، واستخدمت لهجة عربية عامية في أحيان أقل. ويمكن عرض النتائج التحليلية لمسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية لخطاب جريدة الشروق المعنى بالقضايا السياسية في سوريا في خلال الإطار الزمني للدراسة على النحو الآتي:

#### أ) تحليل مسارات البرهنة لخطاب جريدة الشروق:

تناول خطاب جريدة الشروق عدة أطروحات/أنماط دارت حولها محاور القضايا السياسية في سوريا، وقد اتسمت طبيعة معظم مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسية المقدمة في هذا الخطاب بشكل عام بالمعارضة (السلبية)، والقليل منها بالمؤيدة (الإيجابية)، أو بالمتوازنة (الوسط)، والناذر منها بالغامضة أو بالمرواغة، وقد اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالهجومية كثيرًا، وبالإنعائية قليلًا، وبال دفاعية أو بالثبريرية نادرًا؛ فقد اتسمت طبيعة معظم هذه المسارات بالمعارضة (السلبية) نحو السلطة الرسمية، والمعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا، والوضع القائم في سوريا، واتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية.

وفي المقابل، اتسمت طبيعة عدد من هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية)، وذلك تجاه الموقف المصري، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية. كما اتسمت طبيعة عدد آخر من هذه المسارات بالمتوازنة (الوسط) تجاه المعارضة وروسيا، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية. ويُلاحظ اختلاف الخطاب الإعلامي للجريدة تجاه القضايا السياسية في سوريا مع خطابي جريدتي الأهرام والأهالي في عدد من الأطروحات، ويعود هذا إلى أن الجريدة هي جريدة خاصة، ونمط ملكيتها خاص/مستقل؛ وبالتالي ينبغي عليها أن تتبع توجهات مالكيها وتحافظ على مصالحهم، ويمكن عرض النتائج التحليلية لأبرز أنماط هذا الخطاب وأطروحاته والأدلة والبراهين والحجج والمقولات الرئيسية المرتبطة به على النحو الآتي:

#### 1- السلطة الرسمية في سوريا:

سعى خطاب جريدة الشروق، من خلال العديد من أشكال مواد الرأي المنشورة في الجريدة، إلى إبراز ما يتعلق بالسلطة الرسمية في سوريا، وقد قام الخطاب بتوظيف هذه الأطروحة في عرض توجه الجريدة نحو هذه السلطة. وقد جاءت في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت بطبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، والتي اتصفت بالتكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالهجومية، ومنها:

- "بشار الآن صورة فقط، رئيس لا يحكم شبرا في بلده، سوريا الآن تحكمها أمريكا وروسيا وإيران يتفاسمون الغنيمه معا كانت لبشار مظالم مثل غيره من حكام المنطقة أو أقل منهم، والثورة المسلحة عليه جعلته يقتل ويسجن ويعذب مئات الآلاف، ويهجر الشعب السوري كله" (294).
- "فشلت حكومة دمشق في فهم ثورة الربيع السوري وتعاملت معها بأقل درجة ممكنة من المرونة والحنكة بل والحكمة. فشلت فوقعت هي والدولة والشعب فيما وقع فيه غيرها ممن فشلوا في مواقع عربية عديدة" (295).
- "كتبت كثيرا منتقدا بشدة نظام بشار، وقلت بوضوح إن مجمل سياساته المستبدة وغياب الحريات ورهاناته الطائفية، هي التي مهدت وقادت إلى هذا الوضع المأساوي، الذي يدفع ثمنه الشعب السوري الشقيق" (296).
- "إيقاف المقتلة السورية لم يكن من بين أولويات الفاعلين الإقليميين والدوليين، مثلما لم تكن حماية المدنيين من جرائم الإبادة التي يرتكبها نظام بشار الأسد ومن جرائم عصابات الإرهاب من الأولويات.. فتعلن روسيا وإيران وحزب الله أن الأسد يواجه الإرهاب في غوطة دمشق وأن مساعدته عسكريا تتسق تماما مع جهود القضاء على الإرهاب. وليذهب الأطفال والنساء والرجال في الغوطة إلى الجحيم" (297).

- "لا يمكن استبعاد قيام قوات بشار الأسد بشن هذا الهجوم، لأن لها سوابق كثيرة في هذا المضمار، ومن يتسبب بصورة أو بأخرى في قتل نصف مليون سوري، وتشريد أكثر من ثمانية ملايين آخرين، لا يتورع عن استخدام أي نوع من الأسلحة" (298).

- "صار التفتيش عن الجمال في الشرق الأوسط مهمة مستحيلة. تحاصرنا الأخبار البائسة، من جرائم الإبادة التي يرتكبها ديكتاتور سوريا إلى جرائم إسرائيل في غزة .. ومن التدخل العسكري الروسي والإيراني والإسرائيلي في سوريا إلى التهديدات الأمريكية والأوروبية بتحريك الأساطيل وإطلاق الصواريخ" (299).

- "يا أيها العرب اختلفوا كما تشاءون مع الأسد، لكن حاولوا أن تساعدوا السوريين على التخلص منه وإحلال حكم توافقي حقيقي يخدم كل السوريين بدلا من أن يتم ذلك على يد أمريكا وإسرائيل" (300).

## 2- المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا:

جاءت أطروحة المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا في اهتمامات خطاب جريدة الشروق، ولكن بشكل متواضع، وقد وُظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم مواقف هذه المعارضة وتلك التنظيمات، وقد اتسمت طبيعة معظم مسارات البرهنة والحجج المقدمة في هذه الأطروحة بشكل عام بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "المسلحون والتنظيمات الذين يقاتلون الجيش السوري، مجرد مرتزقة يعملون بأجر لأجهزة مخابرات أو دول" (301).

- "في الغوطة الشرقية وإدلب. الذي يسيطر على بعض الجيوب في الغوطة ليسوا مجموعة من الملائكة أو قوى مدنية مستنيرة، ولكن مسلحون تابعون للنصرة وداعش وجيش الإسلام. وحتى الجيش السوري الحر الذي كان يصف نفسه بالمعتدل، تحول إلى مجرد فيلق في القوات التركية التي غزت عفرين، ورفعت أعلامها هناك ونصبت واليا تركيا عليها" (302).

في حين اتسمت طبيعة بعض مسارات البرهنة والحجج المقدمة في هذه الأطروحة بالمتوازنة (الوسط)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج بالإقناعية، ومنها على سبيل المثال:

- "مع الإقرار بخطر غير مسبوق لإرهاب يحرق الأرض، كما يغسل العقول، علينا أن نقر بأنه من الحمق أن نصدق أن كل معارضي النظام إرهابيون. أو أن مقاومة الإرهاب ستكون عبر إعادة إنتاج الأنظمة الإرهابية ذاتها التي أوجدت بينته الحاضنة، باستبدالها وقمعها وتحيزاتها وفسادها وفشلها في إدارة التنوع بين مواطنيها تمييزا وإقصاء" (303).



- "كنت أتمنى أن تتمكن المعارضة المدنية من الانتصار سلماً في بدايات الثورة، لكن لسوء الحظ، تدخلت قوى ودول وأجهزة لعسكرة هذه الثورة السلمية، وسرقتها حتى تفكك سوريا بالكامل وهو أمر ساهم فيه نظام الأسد أيضاً حتى يشيطن المعارضة المدنية، المعارضة المدنية اختفت أو تلاشت، أو تبعثرت وما بقى لدينا هو داعش والنصرة وكل التنظيمات المتطرفة" (304).

### 3- الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا ضمن اهتمامات خطاب جريدة الشروق، وقد وُظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم هذا الموقف وتوضيحه، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسية المقدمة في هذه الأطروحة بالمؤيدة (الإيجابية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض مسارات البرهنة والحجج المطروحة بالإقناعية، ومنها على سبيل المثال:

- "مصر كانت منذ بداية الحرب في سوريا الدولة العربية التي اختارت بالوضوح اللازم والممكن تمسكها بوحدة الجيش السوري باعتباره الضامن الوحيد لاستمرار سوريا دولة موحدة" (305).

- "فمن يحاول تقييم الموقف المصري، عليه أن يقرأه في إطار وسياق عام لعلاقات مصر مع القوى الإقليمية والدولية المنخرطة أو المتورطة في المأساة السورية، وموازن القوى على الأرض. من الخطأ البالغ محاسبة الموقف المصري بطريقة مع أو ضد. هو موقف حاول الموازنة والمواءمة والتوفيق بين نقيضين كبيرين: الموقف الأول التضامن مع سوريا وجيشها وشعبها وحكومتها.. وكل المعاني السابقة ترضي غالبية الشعب السوري وحكومته وكذلك الموقفين الروسي والإيراني. في المقابل لم يغفل البيان الرفض القاطع لاستخدام أي أسلحة محرمة دولياً على الأراضي السورية. وهو أمر يرضي إلى حد ما الموقف الغربي وبلدان الخليج" (306).

- "أعربت مصر، أمس، عن قلقها البالغ نتيجة التصعيد العسكري الراهن على الساحة السورية، لما ينطوي عليه من آثار على سلامة الشعب السوري الشقيق، ويهدد ما تم التوصل إليه من تفاهات حول تحديد مناطق خفض التوتر" (307).

- "الرئيس المصري أمام مجموعة من المتقنين.. لن نتورط في إرسال أي جنود لا لليمن ولا لسوريا ولا إلى مكان آخر. هذا ما تود مصر أن تسمعه من جديد لقطع الطريق على أي ضغوط محتملة توريط لها فيما هو ضد أمنها القومي" (308).

### 4- موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا:

تأتي أطروحة موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا في اهتمامات جريدة الشروق أيضاً وبشكل كبير، فقد وُظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم بعض مواقف الدول العربية نحو هذه القضايا.

وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "اكتمل انسحاب العرب من الساحة بعد أن فعلوا فعلتهم النكراء ضد سوريا شعباً ودولة وحكومة"<sup>(309)</sup>.

- "الأطراف العربية لم تكن غائبة عن هذه الممارسات، فدور الأيدي العربية واضح في دعم بعض الجماعات المسلحة في سوريا وليبيا ومقاومة أي محاولات للوصول إلى تسوية سلمية للنزاع في هذين البلدين"<sup>(310)</sup>.

- "عندما نتحدث عن سوريا تحت الاحتلال أو تحت الوجود الروسي طويل الأجل فنحن نتحدث في الحقيقة عن أمة عربية غائبة، وفي أحسن الأحوال عن مشروع عربي مؤجل"<sup>(311)</sup>.

- "لقد وقعت الضربة ضد سوريا، بذريعة السلاح الكيماوي، وخرج قادة العدوان الأمريكي - البريطاني - الفرنسي يتبارون في التبرير.. ولم يرتفع أي صوت عربي بالإدانة أو التهديد بالرد، أو اعتبار الهجوم الذي وقع في الليل حرباً على الأمة العربية جميعاً بأمنها واستقرارها، بيومها وغدها"<sup>(312)</sup>.

- "المريب أن بعض العرب لا يزال يصدق أن ترامب مهموم فعلاً بالأطفال والنساء في دوما والغوطة الشرقية. هو قصف مطار الشعيرات قبل نحو عام بنفس حجة الأسلحة الكيماوية في خان شيخون.. ثم تبين لنا أن القصف كان لمصلحة إسرائيل"<sup>(313)</sup>.

- "لكن المجرم الأكبر هم بعض الحكام والمسؤولين العرب، الذين ساهموا في تدمير العراق، ويكررون نفس الأمر مع سوريا الآن"<sup>(314)</sup>.

- "أقلت الأمر من الجميع، ووجدنا على أرض سوريا كل أشرار الأرض. بعض الحكومات العربية خصوصاً الخليجية، دعمت المنظمات المتطرفة مثل داعش والنصرة وقبلهما الجيش الحر لاسقاط بشار الأسد بكل الطرق، وحكومات أخرى التزمت الحياد مثل بلدان المغرب العربي، في حين أن حكومات مثل العراق دعمت الحكومة السورية ومعها حزب الله اللبناني"<sup>(315)</sup>.

##### 5- توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا في مقدمة اهتمامات خطاب جريدة الشروق وبشكل كبير، وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة بالهجومية، ومن هذه المواد:

- "المؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وبعض القوى الدولية والإقليمية والمحلية تستغل ظاهرة داعش، لكي تدمر المنطقة وتفككها"<sup>(316)</sup>.

- "يأتي الموقف الأمريكي المتخاذل (حتى في حقبة ترامب) في سوريا، ليتمكن إيران، ومعها روسيا من الهيمنة على المستقبل السوري برمته، امتداداً إلى توسع وتعظيم الدور الإقليمي لحزب الله" (317).
- "واشنطن فقد أصبح لديها قوات أول مرة على الأرض السورية ممثلين في ألفي جندي في شمال شرق سوريا بحجة حماية الأكراد هناك، ولكن في حقيقة الأمر فهي تتواجد لقطع الطريق على الامتداد الإيراني من بغداد إلى بيروت" (318).
- "وبينما تواصل إسرائيل اعتداءاتها على البلد العربي وقصف مواقع متنوعة، تريد الولايات المتحدة بعد أن أسهمت في تقويض داعش الاحتفاظ بوجود عسكري على الأرض السورية" (319).
- "المريب أكثر أن غالبية البلدان الغربية تتحدث عن أنها تحارب الإرهاب في سوريا والعراق، لكن الواقع يقول إنها تدافع عملياً عن استمرار داعش والنصرة ومنظمات متطرفة أخرى" (320).
- "الآن فإن الغرب يريد أن يكون لاعبا أساسيا في تقرير مستقبل سوريا، والحصول على جزء من كعكة التقسيم، وعدم تركها بأكملها لروسيا، أو مقايضة موسكو بملف آخر" (321).
- "كان الغرب يستطيع أن يساعد فعلاً في إنهاء المأساة السورية منذ بدايتها في مارس ٢٠١١، لكن تبين لنا الآن وبوضوح شديد أنه كان يريد تدمير سوريا بكاملها وقبلها العراق.. شنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عدواناً ثلاثياً على سوريا بأكثر من مائة صاروخ، انطلقت من سفن البحر الأحمر وطائرات تكتيكية في البحر المتوسط.. المبرر الظاهر للضرب هو استخدام الجيش السوري لأسلحة كيميائية ضد مدنيين في دوما بالغوطة الشرقية. حتى هذه اللحظة لم تقدم الدول المعتدية أو أي هيئة أو جهة محايدة إثباتاً دامغاً بأنه تم استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين" (322).
- "الولايات المتحدة الأمريكية وخلفها إسرائيل وقوى أخرى متنوعة تريد حرباً أهلية عربية طائفية وعرقية في سوريا" (323).
- "وادعت أنها هناك لدحر تنظيم داعش.. ولكن بعد أن كاد هذا التنظيم يتفرق بقياداته وأفراده تحت ثقل الضربات التي وجهها له النظام السوري وحلفاؤه، غطت القوات الأمريكية انسحابه إلى مناطق تحاصرها على الحدود السورية العراقية لكي تبرر ادعاءها بأن قواتها ستبقى في سوريا إلى حين الانتصار النهائي على هذا التنظيم الذي ساهمت في بقائه على التراب السوري" (324).
- 6- التوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا:**  
اهتم خطاب جريدة الشروق كذلك بالتوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا، فقد أبرز خطاب جريدة الشروق هذه التوجهات - من خلال مواد الرأي

المختلفة - مدعماً بالأدلة والبراهين والحجج، والتي اتسمت طبيعة بعض مسارات البرهنة والحجج المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "كانت سوريا حرة مستقلة فإذا بإيران تحتلها وإذا بأمريكا تقيم خمسة قواعد عسكرية فيها وإذا بروسيا تسيطر على كل المقدرات السورية وتغمرها بالقواعد العسكرية وتفعل كل شيء مع إيران وحزب الله بديلاً عن الحكومة السورية" (325).

- "ولا تخلو ممارسات القوة العظمى الأخرى في سوريا وهي روسيا من البلطجة العسكرية والسياسية، فهي تسهل الوصول إلى اتفاقات لخفض التوتر، ولكنها تواصل بعد إبرام هذه الاتفاقات قصف مواقع التنظيمات المعادية للنظام في ذات المواقع التي التزمت مع حلفائها الإيرانيين والأتراك ومع النظام السوري بخفض التوتر فيها وفي غيرها من المناطق لا تبالي بشن حرب شعواء على الأقاليم التي مازالت خارج سيطرة النظام السوري أياً كان ضحايا هذه الحرب.. حتى ولو كان معظم ضحايا هذه الحرب هم من المدنيين العزل، وهو ما سبب مقتل الآلاف ومجاعة مئات الآلاف من سكانه" (326).

وفي المقابل اتسمت طبيعة البعض الآخر من مسارات البرهنة والحجج المقدمة في هذه الأطروحة بالمتوازنة (الوسط)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية، ومن ذلك على سبيل المثال:

- "رأت موسكو، كما رأينا في مصر بل وفي واشنطن نفسها، أن التوسع في التدخل الروسي قد يكون أفضل المتاح لوقف انهيار الإقليم بأسره كما أنه قد يكون السبيل، المحفوف بأقل المخاطر وفي الوقت المناسب تماماً، لاستعادة مواقع استراتيجية وقواعد عسكرية وسياسية في قلب الشرق الأوسط" (327).

- "الجهاز العصبي في الكرملين على قدر كبير من الثبات الانفعالي، حيث لم يتورط في أي تصعيد على مستوى رئاسي، ولا انخرط فيما تسمى بدبلوماسية التدوينات القصيرة، حتى يفسح لنفسه مساحات مناورة بوقت أزمة حرجة" (328).

- "روسيا تدخلت عسكرياً عام ٢٠١٥ وتمكنت ليس فقط من إنقاذ الأسد من السقوط، ولكن لتوجيه ضربة قوية للمتطرفين" (329).

#### 7- التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا:

جاءت أطروحة التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا في إطار أولويات خطاب جريدة الشروق المعني بهذه القضايا، وقد وظف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم وإبراز هذه التوجهات، وقد جاء في هذه الأطروحة مواد الرأي التي اتسمت طبيعتها بالحجج ومسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، والتي اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "العديد من قادة تنظيم القاعدة، الذي صار لاحقاً النصره ثم فتح الشام، ظلوا مقيمين في إيران بعد خروجهم من أفغانستان، وتحركاتهم ظلت تحت أعين أجهزة الأمن الإيرانية"<sup>(330)</sup>.

- "إيران تتفاخر بأن القرار في خمس بلدان عربية هو في يدها: في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، وهو المركز المتميز الذي وصلت له بوسائل متعددة منها وجود الحرس الثوري الإيراني في اثنين من هذه البلاد"<sup>(331)</sup>.

- "أتمنى أن تعود سوريا قلب العروبة النابض وليست قلب فارس الملتحفة بالرؤية الشيعية زورا، لكن شرط أن يتم ذلك على أساس شعبي وديمقراطي ومدني. وليس عبر داعش والنصرة وأمثالهما"<sup>(332)</sup>.

- "لجأت دمشق إلى طهران التي أصبح لها تواجد ملموس على الأراضي السورية، ممثلة في قاعدة عسكرية إيرانية في منطقة الكسوة جنوب دمشق. وهو ما يشير إلى نية إيران تكريس وجودها العسكري داخل الأراضي السورية وعدم وجود أي نية للانسحاب منها قريبا"<sup>(333)</sup>.

- "إيران، فهي وعبر تحالفها مع بشار الأسد ودعمه عسكريا، تمكنت من تعظيم نفوذها في سوريا بعد أن فعلت الأمر نفسه في العراق ولبنان واليمن"<sup>(334)</sup>.

- "اتساقا مع المصالح الإيرانية، يحارب حزب الله في سوريا غير معني بكونه يزج بلبنان وبالحكومة اللبنانية التي يشارك بها إلى أتون صراع دموي بين الديكتاتور وبين الجماعات الإرهابية كان من الحكمة الابتعاد عنه"<sup>(335)</sup>.

#### 8- التوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا:

اهتمّ خطاب جريدة الشروق بهذه الأطروحة كذلك وبشكل كبير، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسية المقدمة في هذه الأطروحة بالسلبية (المعارضة)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "تعطي تركيا للبلطجة أبعادها الرمزية، فضلا عن بعديها السياسي والعسكري. هي التي تقاوم الإرهاب هي نفسها التي كانت تنطلق منها الجماعات الإرهابية لتخترق حدود العراق وسوريا، وهي التي لجأت إليها بعض هذه الجماعات هربا من سوريا"<sup>(336)</sup>.

- "فتركيا التي كانت بصدد غزو سوريا في عامي ١٩٥٧-١٩٥٨، دخلت قواتها سوريا الآن في منطقة عفرين وتهدد بمزيد من التدخل العسكري"<sup>(337)</sup>.

- "تركيا تدعي أن عملياتها العسكرية في عفرين لا تستهدف سوى مجموعات مسلحة إرهابية تهدد الأمن القومي التركي وتتخذ من الأرض السورية نقطة انطلاقها. أما الخلط المتعمد بين مجموعات إرهابية وبين مجموعات كردية

- سورية فتجاهله السياسة التركية، شأنه شأن ضحايا العمليات العسكرية من المدنيين. وليذهب الأطفال والنساء والرجال في عفرين إلى الجحيم" (338).
- "القوات التركية التي غزت عفرين، ورفعت أعلامها هناك ونصبت واليا تركيا عليها" (339).
- "تركيا دخلت على الخط ودعمت المعارضة بكل أنواعها، وصارت أراضيها معبرا لكل المتطرفين في العالم إلى سوريا ومنها للعراق" (340).
- "تركيا، التي استغلت الأزمة ووجهت ضربات قاسية للأكراد، ليس في تركيا فقط، ولكن في العراق ثم سوريا، حيث صارت تحتل جزءا من الأراضي السورية، خصوصا في عفرين" (341).
- 9- الوضع القائم في سوريا:**
- اهتمّ خطاب جريدة الشروق بالوضع القائم في سوريا، وبشكل كبير أيضاً، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسية المقدمة في هذه الأطروحة بالسلبية (المعارضة)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض الحجج المطروحة بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:
- "هناك حرب ضد سوريا تستحق وبحق صفة حرب الطوابق المتعددة. طابق لحرب بين دولة وتنظيم إرهابي أو تنظيمين. طابق ثان لحرب بين دول كثيرة وتنظيمات كثيرة. طابق ثالث لحرب بين دول عديدة ودول عديدة وحرب في طابق رابع بين تنظيمات عديدة. وفي طابق خامس لحرب الكل ضد الكل تحت إشراف الولايات المتحدة والاتحاد الروسي" (342).
- "سوريا الآن لم تعد موجودة، سوريا الآن لم تعد لأهلها وأصحابها، سوريا الآن جزء منها تملكه أمريكا وإسرائيل، وخاصة القسم الكردي الذي سيفصل حتماً، القواعد الأمريكية الآن في سوريا أكثر من القواعد الأمريكية في الخليج، سوريا الآن في قبضة إيران والمليشيات الشيعية" (343).
- "سوريا تدمرت، وصرنا نرى الجيش الذي كان يقول عن نفسه إنه سوري وحر، وقد تحول إلى مجرد فيلق في الجيش التركي الذي يغزو عفرين، لمقاتلة أبناء بلدهم أكراد سوريا" (344).
- "الدول جميعا لها ميليشيات مسلحة في سوريا، فإيران وحدها لها قرابة عشر ميليشيات تابعة لها، وروسيا أصبحت لها ميليشيات، وأمريكا كذلك وتركيا أولهم" (345).
- "احتمالات حرب بالوكالة تظل هي الأرجح على الساحة السورية، حيث تقوم إسرائيل بمهاجمة حلفاء موسكو في سوريا من قوات إيرانية وعناصر حزب الله، بينما تستمر روسيا في قضم مناطق نفوذ جديدة دون الدخول في صدام مباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية" (346).

- "ما يحدث في سوريا الآن يلخص مأساة هذه المنطقة برمتها. نظام بالتأكيد لا يتمتع بشرعية ديمقراطية يواجه قوى مسلحة اختلفت أشكالها، وتدخلت دول كثيرة في دعمها، شرقاً وغرباً، وأصبح هذا البلد المهم في المحيط العربي أرضاً مستباحة من قوى دولية وإقليمية، ولم يعد لديها مقومات البقاء بهذه الصورة" (347).

- "هذا الشعب يدفع الثمن منذ انتفاضته التي بدأت سلمية في مارس ٢٠١١، لكن الأشرار عسكروها، وكانت البداية، التي عصفت ليست فقط بسوريا، بل بكل المنطقة، بحيث جاءت كل القوى الكبرى إلى سوريا، وعانت فيها فساداً، وماتزال تفعل حتى هذه اللحظة. في كل مرة يتصور السوريون أن لحظة نهاية المحنة قد حانت، يفيقون على مأساة جديدة" (348).

#### ب) تحليل القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق:

ظهرت مجموعة من القوى الفاعلة الأساسية في خطاب جريدة الشروق الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض موقف هذه القوى الفاعلة والأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها على الوجه الآتي:

**1- دول:** ظهرت دول كثيرة كقوى فاعلة في خطاب جريدة الشروق الخاص بهذه القضايا، على النحو الآتي:

**أ) مصر:** ظهرت مصر كفاعل رئيس في قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، والتي ألحقت به الجريدة الأدوار والسمات الإيجابية، وقد كان موقف مصر مؤيداً/إيجابياً نحو سوريا، ورافضاً/سلبياً تجاه الأوضاع والأحوال السياسية في سوريا، أمّا فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (مصر) من قبل هذا الخطاب فقد كانت إيجابية، فمن الأدوار والسمات الإيجابية المنسوبة إلى مصر:

- "الموقف الرسمي لمصر من الأزمة السورية موقف في غاية التوازن، ويقوم على رفض الحل العسكري، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية، والاعتراف بالجيش الوطني للدولة السورية، في مواجهة الميليشيات المسلحة والإرهابية" (349).

- "الموقف المصري ظل محافظاً على مسافة من كل الأطراف منذ اندلاع المظاهرات" (350).

**ب) الدول العربية:** ظهرت الدول العربية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان موقف معظم الدول العربية رافضاً/سلبياً تجاه أوضاع وأحوال القضايا السياسية في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:

- "المواقف العربية في المجمل مأساوية وكارثية، لأنها انعكاس طبيعي للواقع على الأرض" (351).



- "العمل العربي المشترك لا وجود له على أرض الواقع فعلياً إلا ما ندر. تتحدث المقدمة عن المؤامرات الأجنبية وهي موجودة فعلاً، لكن سببها الرئيسي أن بعض الحكومات العربية المشاركة في القمة، هي التي سهلت إنجاز هذه المؤامرات، بل إن ضرب سوريا مثلاً يتم من قواعد موجودة في قطر على سبيل المثال.. ومن سوء الحظ أن بعض الدول العربية تورطت فعلياً في دعم الإرهابيين في سوريا، منذ عام 2011" (352).
- "المرة مليون: هل نلوم أمريكا وإسرائيل وإيران على عربدتهم وعبثهم في المنطقة، أم نلوم حكومات المنطقة وشعوبها، الذين هياؤوا كل الأوضاع لدخول كل من هب ودب إلى المنطقة؟" (353).
- "أما العرب فلا يملكون أي قرار في بلادهم ولا يحددون مصيرهم، وقد تولى الآخرون ذلك" (354).
- "الطبيعي أن العرب عموماً ودول الخليج خصوصاً خسروا كثيراً باحتلال العراق، ويحاولون جاهدين الآن استعادته من البرائن الإيرانية، والسؤال: لماذا يحاولون تكرار نفس المأساة مع سوريا؟ لا أقصد إطلاقاً من كل ما سبق، ربط مصير سوريا بحاكمها بشار الأسد، لكن أتحدث عن خطورة الانسياق وراء اللعبة الإسرائيلية، بتدمير كل سوريا على غرار ما حدث في العراق، وبعدها يتم الاستدارة لتكرار المأساة في دول أخرى، قد تكون مصر من بينها، بل ولا يمكن استبعاد المخططات الرامية لتفكيك السعودية والجزيرة العربية بأكملها" (355).
- ج) الولايات المتحدة الأمريكية:** برزت الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان موقفها وتوجهها سلبياً تجاه سوريا، وإيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:
- "وجاء الربيع العربي بانتصاراته وهزائمه لندخل في حقبة رابعة بالغة التعقيد حيث كانت فترة غامضة تدخلت فيها الولايات المتحدة لتقسيم البلدان العربية وتمويل الجماعات الإرهابية بهدف إبقائها في بلدانها الأصلية وعدم إزعاج أوروبا وانهارت العراق وسوريا واليمن وليبيا" (356).
- "كنت أتشكك في كل ما يقال عن الدور الأمريكي في ديمومة ظاهرة داعش، لكن من الواضح أن الوقائع بدأت تتوالى للتدليل على دور أمريكي إجرامي ليس فقط في صنع داعش، ولكن أيضاً في استمرارها كي تظل المنطقة تنزف وتغرق في الصراعات الطائفية والعرقية بحيث تكون إسرائيل هي المستفيد الأكبر" (357).

- "المراهنون على الولايات المتحدة وإسرائيل يفترض أن يفيقوا من كل الأوهام، ولا يراهنون إلا على شعوبهم وليس على طوائفهم أو أجهزة مخابرات دولية وإقليمية حولت بلدهم إلى حقل تجارب للصراعات واختبار الأسلحة الجديدة" (358).
- "حالة إدارة ترامب تفلت في الأعصاب وفوضى في التصريحات داخل مركز صنع القرار على نحو غير مسبوق في التاريخ الأمريكي على خلفية اتهام لا يوجد دليل عليه للنظام السوري باستخدام غاز أعصاب محرم دولياً في مدينة دوما" (359).
- (د) إسرائيل:** ظهرت إسرائيل كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه إسرائيل سلبياً تجاه سوريا، وإيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على الوجه الآتي:
- "إسرائيل هي المستفيد الأول، لأن كل أهدافها تتحقق بأقل قدر من الجهد وأحياناً من دون جهد. هدفها الجوهرى بعد دمار سوريا، هو استنزاف إيران والقضاء على برنامجها النووي" (360).
- "البعث في الغرب والمنطقة يهمل لهذه الفصائل حينما تتقدم وتحتل بعض المناطق من الجيش السوري، ولا يسألون أنفسهم وقتها عن نوع الأسلحة، أو عن عدد القتلى المدنيين أو من الجيش السوري النظامي.. الشعب السوري الأعزل هو الذى يدفع الثمن كاملاً، والمستفيد الأكبر هو إسرائيل ومعها إدارة ترامب" (361).
- "الباطجة لا تدهشنا في ممارسات إسرائيل، فوجودها وتوسعها قاما أصلاً على الباطجة، وجاءت آخر ممارساتها للباطجة بالغارات المتكررة التي تشنها على سوريا دون أن يسبق هذه الغارات أي عمل عسكري من الأراضي السورية ضدها، مدعية أن ما يجري في سوريا يهدد أمنها بينما توفر الرعاية الطبية للميلشيات المسلحة من تنظيم جبهة النصرة بتسمياته المتعددة والذي تضعه هي والولايات المتحدة ضمن قائمة المنظمات الإرهابية" (362).
- (هـ) روسيا:** ظهرت روسيا كفاعل رئيس في قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان موقف روسيا مؤيداً/إيجابياً نحو سوريا، ورافضاً/سلبياً تجاه الأوضاع والأحوال السياسية في سوريا، أمّا فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (روسيا) من قبيل هذا الخطاب فقد كانت بعضها سلبية، والبعث الآخر متوازنة، فمن الأدوار والسمات السلبية المنسوبة إلى روسيا على سبيل المثال:
- "روسيا.. تمكنت عبر هذا الصراع من العودة للمنطقة وإقامة قواعد عسكرية، ليس فقط في سوريا، ولكن في بعض بلدان المنطقة. صحيح أن روسيا لعبت

دورا مهما في تحجيم نفوذ الجماعات المتطرفة خصوصا داعش والنصرة، لكن هي أيضا تمكنت من بيع صفقات سلاح كثيرة، وتجربة أسلحة أخرى وعززت نفوذها في المنطقة" (363).

ومن الأدوار والسمات المتوازنة المنسوبة إلى روسيا على سبيل المثال:

- "التواجد العسكري الكثيف لروسيا في سوريا الذي بدأ بالتدخل العسكري المباشر لدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد في سبتمبر ٢٠١٥ وتثبيت التواجد الروسي في سوريا من خلال قاعدتين عسكريتين.. ولاشك أن ذلك يمثل انتصارا لروسيا في أن يكون لها موطئ قدم على سواحل البحر الأبيض المتوسط" (364).
- (و) **تركيا:** كذلك ظهرت تركيا كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه تركيا إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، والسمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار كالآتي:
- "وصارت تركيا بتدخلاتها العسكرية شريكا مباشرا في الحرب الأهلية الدائرة على الأرض السورية بين نظام الأسد ومعارضيه وبينه وبين جماعات الإرهاب وبين الجميع" (365).
- "استثمار تركيا لصراع الأجندات الكبرى في سوريا لتحقيق المزيد من المكاسب الاستراتيجية في سوريا" (366).
- (ز) **إيران:** كذلك ظهرت إيران كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه إيران إيجابياً نحو الأوضاع السياسية في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، والسمات المنسوبة إلى هذه الأدوار كالآتي:
- "والموضوعية فلم تكن الولايات المتحدة وإسرائيل هما المجرمان الوحيدان في هذا الصدد، لكن إيران ربما تكون قد مارست نفس الدور.. اعتمادا على مبدأ (التقية) الذي أكثر حرقية وخبث وتجديه منذ زمن" (367).
- "لولا داعش، وتركها تتغول وتتعملق، ما كان يمكن لإيران أن تحتل العراق فعليا، وتدخل إلى سوريا بالشكل الذي تم لاحقا" (368).
- 2- مؤسسات ومنظمات وهيئات:** ظهرت بعض المؤسسات والمنظمات - مجلس الأمن - كقوى فاعلة في خطاب جريدة الشروق الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، وقد كان موقف هذه القوى إيجابياً تجاه هذه القضايا، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى هذه القوى الفاعلة فقد كانت سلبية، ويمكن عرض أبرز هذه الأدوار، والسمات المنسوبة إلى هذه الأدوار، كالآتي:
- "معنى هذا ببساطة أنه قد كتب على مجلس الأمن بتركيبته الحالية أن يبقى في حالة شلل دائم" (369).

**3- قوى وجهات سياسية:** ظهرت بعض القوى والجهات والتنظيمات كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض موقف هذه القوى الفاعلة والأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها على الوجه الآتي:

**(أ) المعارضة السورية:** ظهرت المعارضة السورية كفاعل رئيس ضمن قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه المعارضة إيجابياً نحو الأوضاع والأحوال في سوريا، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (المعارضة) من قِبَل هذا الخطاب فقد كانت بعضها سلبية، والبعض الآخر متوازنة، فمن الأدوار والسمات السلبية المنسوبة إلى هذه المعارضة على سبيل المثال:

- "لا يمكن استبعاد قيام الميليشيات الإرهابية، والبلدان التي تدعمها، عن استخدام هذه الأسلحة الكيماوية، لسبب بسيط، هو أنها استخدمتها قبل ذلك، بشهادة من منظمات دولية معتمدة" (370).

ومن الأدوار والسمات المتوازنة المنسوبة إلى المعارضة على سبيل المثال:

- "نقول لهم إن جزءاً كبيراً من الشعب السوري هب في مارس ٢٠١١ ضد حكومة (الأسد) وأجهزة أمنه، مطالباً بالحرية والكرامة مثله مثل غالبية الشعوب العربية. المظاهرات كانت سلمية وراقية، وتصدت لها بالطبع أجهزة الأمن بقسوة بالغة. عندها تدخلت قوى شريرة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، لإفساد هذا النضال السلمي، وتمكنت من عسكرة الانتفاضة، وتكوين ما يسمى بالجيش السوري الحر. وكان ذلك هدية عظيمة تلقفها النظام، ليقوم بضرب الجميع من معارضة وطنية سلمية ومعتدلة جداً، إلى معارضات مسلحة ومدعومة من الخارج" (371).

**(ب) داعش:** ظهر تنظيم داعش كفاعل رئيس ضمن قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه التنظيم إيجابياً نحو الأوضاع في سوريا، واتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليه بالسلبية:

- "داعش والنصرة وأمثالهما.. هذه التنظيمات أداة في يد إسرائيل والولايات المتحدة، لتدمير المنطقة العربية بأكملها أو تفكيكها، وإقامة دويلات طائفية، تبرر إعلان إسرائيل دولة يهودية" (372).

**(ج) حزب الله:** ظهر حزب الله كفاعل رئيس ضمن قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه الحزب إيجابياً نحو الأوضاع في سوريا، واتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليه بالسلبية:

- "لا يتوقف حزب الله طويلاً عند الأضرار والأخطار التي ترتبها حربه في سوريا في الداخل اللبناني، ناهيك عن تورطه في حمامات الدم السورية على نحو نزع عنه دون رجعة هوية حركة المقاومة المعنية فقط بمواجهة إسرائيل" (373).

- "وإذا بحزب الله والمليشيات الشيعية التابعة لإيران تحتل النفوذ الأكبر في سوريا" (374).
- د) الإخوان:** ظهر الإخوان كفاعل رئيس ضمن قائمة القوى الفاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجه الحزب إيجابياً نحو الأوضاع في سوريا، واتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليه بالسلبية:
- "الإخوان ومحمد مرسي جمعوا بعض رموز التطرف في استاد القاهرة، لحشد وتعبئة المصريين للسفر إلى سوريا للقتال ضد الحكومة" (375).
- 4- أشخاص:** ظهر عدد من الأشخاص - ترامب وأردوغان والأسد - كقوى فاعلة في خطاب جريدة الشروق، وقد كان توجهها إيجابياً تجاه الأوضاع والقضايا السياسية في سوريا، وقد اتصفت الأدوار والسمات المنسوبة إلى هؤلاء الأشخاص كقوى فاعلة بالسلبية، ومنها على سبيل المثال:
- "إدارة ترامب، التي لا يخجل رئيسها من التحول إلى مرتزق يحصل على أموال الخليج من أجل استمراره في سوريا" (376).
- "المنطقة العازلة التي يسعى أردوغان لإنشائها بالقوة في عفرين ستكون على الأرجح مستنقعا للقوات التركية وليست منطقة هادئة خالية مما يسمى بالعناصر الإرهابية الكردية" (377).
- "هناك مائة ألف شاب متدين سافروا إلى سوريا انطلقوا من كل البلاد صوب سوريا يريدون تغيير النظام ورفع الظلم وخلع بشار الأسد والنتيجة أن بشار الأسد بقى ودمرت سوريا عن آخرها وقتل كل هؤلاء الشباب تقريباً والباقيون تنتظرهم السجون في كل مكان" (378).
- "بل إن فاعلين كروسيا وإيران وحزب الله تحولوا عملاً إلى شركاء في جرائم الأسد وغاراته الكيماوية على المدنيين والبراميل المتفجرة التي يسقطها على المدن والقرى، كما في غوطة دمشق اليوم" (379).
- "بشار الأسد فلا يملك من أمره شيئاً فضلاً عن أمر سوريا" (380).
- ج) تحليل الأطر المرجعية لخطاب جريدة الشروق:**
- اعتمد خطاب جريدة الشروق على مرجعيات مختلفة من مرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وأكاديمية وخبراء، كما اعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية واقتصادية ودينية وحقوقية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات من الواقع؛ وذلك لتأكيد الأطروحات التي استند إليها في تناوله ومعالجته لقضية الدراسة، ويمكن عرض هذه الأطر المرجعية على النحو الآتي:
- 1- الإطار السياسي:** اعتمد خطاب الجريدة على الإطار السياسي كثيراً؛ فهي قضايا سياسية في الأساس، وقام الخطاب بتوظيف الإطار في عرض توجه الجريدة نحو قضية الدراسة من الناحية السياسية، ومن أمثلة ذلك:

- "الإرهاب هو الذي قدم طوق النجاة إلى أنظمة قمعية بدا أنها كادت تحتضر بعد أن عرتها رياح الربيع العربي. وأعرف كغيري أن الاحتجاجات في سوريا بدأت، كما في غيرها سلمية" (381).
- "لقد بدأ حديث جدي الآن ربما يكون دستوراً جديداً يعيد صياغة شكل الحكم، ويتحدثون عن انتهاء الفترة الصعبة من الحرب الأهلية، والتوجه نحو انتخابات في إطار هذا الدستور الجديد الذي يجري تشكيل لجنة صياغته حالياً. المهم هو الحفاظ على السيادة السورية على كامل الأراضي السورية وانسحاب القوات الأجنبية التي يشكل وجودها عملياً خرقاً لهذه السيادة، كما أنه من المهم الحفاظ على عروبة سوريا وتمكينها من استئناف دورها الجديد في إطار الأسرة العربية" (382).
- "الأيام القادمة ستشهد مزيداً من الأحداث والتطورات، ويعزز كفة حدوث مواجهات عسكرية قادمة بين مختلف هذه الأطراف، وهو ما لن تقف تداعياته داخل الأراضي السورية فقط، ولكن ستطول بقية دول الأقليم، بما في ذلك مصر، وبما يفرض على القاهرة التدخل بشكل أقوى عما تقوم به حالياً، ومثلما حدث من قبل في عام 1958" (383).
- "كيف يمكن أن نفهم موقف مواطن عربي ينحاز إلى العدو الإسرائيلي ضد سوريا والجيش السوري والشعب السوري؟! وأنفهم وأفهم أن ينحاز بعض العرب ضد بشار الأسد ونظامه، لصالح المعارضة المدنية السورية، بل ويمكنني تفهم أن ينحاز ضد بشار لمصلحة القاعدة والنصرة وسائر التنظيمات الإرهابية إذا كان قد أصيب باليأس الكامل أو حتى فقد عقله معتقداً أن هناك آمال في هذه التنظيمات! لكن أن يراهن سوري أو عربي على إسرائيل ويفرح لها ولعدوانها فذلك هو الجنون الكامل" (384).
- "سوريا انتهت كدولة مستقلة لها جيش وطني.. ستصبح الآن عدة دول تتحكم فيها أمريكا وإسرائيل من جهة، وإيران وروسيا وحزب الله من جهة أخرى" (385).
- "فهناك علاقات ومصالح لمصر مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وبقية القوى الأوروبية المؤيدة للعدوان، وبالتالي يصعب الدخول في مواجهة سافرة مع هذه القوى. كما أن هناك علاقات ومصالح قوية جداً بين مصر وبلدان الخليج خصوصاً السعودية والإمارات، ومعظمهم سارع إلى تأييد العدوان الغربي بصورة مكشوفة" (386).
- 2- الإطار القانوني:** اعتمد خطاب جريدة الشروق على الإطار القانوني أيضاً، لما لهذا الإطار من أهمية في هذه القضايا، والتي تحوي في طياتها شقاً قانونياً، ومن الأمثلة على ذلك:

- "شبكة الحماية الدولية للدول التي جاء بها ميثاق الأمم المتحدة لم تعد متوافرة. وهذا ما عانت منه الدول العربية بالنسبة لقضية فلسطين على مدى سبعة عقود وما تعاني منه الآن المنطقة فيما يتعلق بتطبيق القرارات الخاصة بسوريا" (387).
- "خذوا مثال ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية. الحرب التي شنتها على العراق في سنة 2003 لم تكن تستند لا للقانون الدولي ولا لقرار من مجلس الأمن الدولي ولا حتى على معلومات صحيحة عن قدرات العراق العسكرية التي ادعت كذبا أنها مبرر حربها عليه.. وتأملوا سلوكها الحالي في سوريا. تزايد وجودها العسكري في ذلك البلد الشقيق دون دعوة من حكومته، وادعت أنها هناك لدرح تنظيم داعش" (388).
- "الولايات المتحدة وفرنسا فتسارعان إلى العمل على استصدار قرار من مجلس الأمن يقضي بفرض هدنة شاملة في سوريا لمدة ثلاثين يوما، على الرغم من علم الدولتين بالرفض الروسي لقرار كهذا وإدراكهما لاستحالة تمرير ما يريدان" (389).
- 3- الإطار التاريخي:** اعتمد خطاب جريدة الشروق على الإطار التاريخي بشكل كبير كذلك، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في سرد وقائع تاريخية تخدم توجه الجريدة من القضايا السياسية في سوريا، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:
- "بات من الواضح أن ما أعلنته الولايات المتحدة من تكوين تحالف دولي للقضاء على داعش في صيف عام ٢٠١٤، لم يكن سوى ستارة للتغطية على هدف عكسي تماما، وهو تقوية داعش" (390).
- "أحد الدروس المهمة من الغزو الأمريكي البريطاني الهجومي للعراق في ١٩ مارس ٢٠٠٣، هو أن بعض الحكومات العربية دعمت هذا الغزو لأسباب متعددة.. المفترض أن الدول العربية التي دعمت احتلال أمريكا للعراق، اكتشفت بوضوح أنها هي الأكثر تضررا من الغزو.. والذي دفع الثمن فعليا بعد الشعب العراقي هو دول الخليج، وبالتالي فإن السؤال المنطقي هو: ما الذي يدعو هذه البلدان إلى الاعتقاد بأن تشجيع أمريكا وبريطانيا على احتلال وتدمير سوريا وإسقاط الأسد، والسماح باستمرار التنظيمات الإرهابية هناك، لن يؤدي إلى نفس النتيجة السابقة؟" (391).
- "تمر في هذا الأسبوع الذكرى الستون لإعلان الوحدة بين مصر وسوريا في ٢٢ فبراير من عام ١٩٥٨. وتأتي هذه الذكرى لتعيد إلى الأذهان ما مرت به سوريا من أحداث وتطورات من قبل في حقبة الخمسينيات، والتي أفضت إلى إعلان الوحدة المصرية السورية التي دامت حتى إعلان الانفصال من جانب سوريا في سبتمبر ١٩٦١. وهو الأمر الذي يستوجب معه إعادة قراءة تاريخ هذه الفترة في ضوء ما تمر به سوريا حاليا من حروب وصراعات" (392).



- "إنه يوم 22 فبراير 1958، الذي أعلنت فيه الوحدة المصرية السورية، أول وآخر تجربة وحدوية عربية في العصر الحديث. بعد سنتين سنة لا موضع الآن لحديث عن أية وحدة عربية وأقصى ما نتطلع إليه تجنب سيناريوهات التقسيم الماثلة في سوريا وبلدان أخرى" (393).
- "في سنة 1958 نشأت الجمهورية العربية المتحدة في محاولة للقفز على أسباب تهاوي النظام السياسي السوري في شرق أوسط مضطرب" (394).
- "لا أعتقد أنه يمكن العودة في سوريا إلى ما قبل 2011 وكان شيئاً لم يكن، على الرغم من كل ما حدث من دمار وقتل وهجرة، لا يمكن أن نتصور عودة الجمهورية العربية السورية التي كانت" (395).
- "هناك في المقابل النموذج السوري.. فهذه الدولة العربية الشقيقة في حالة حرب مستمرة ضد إسرائيل منذ عام ١٩٤٨، وخاضت إسرائيل ضدها العديد من الحروب، واحتلت الجولان، لكنها لم تستطع حتى عام ٢٠١١ أن تسقط الدولة السورية أو تدمرها أو تقسمها. لكن ذلك حدث فقط حينما انقسم السوريون ودخلوا في حرب أهلية طاحنة" (396).
- 4- الإطار الاقتصادي:** اعتمد خطاب جريدة الشروق على الإطار الاقتصادي ولكن ليس بشكل كبير، وقد وُظف الخطاب هذا الإطار في عرض بعض المعلومات والحقائق الاقتصادية التي تخدم توجه الجريدة نحو القضايا السياسية في سوريا، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:
- "خسر الناتج المحلي السوري جراء الحرب أكثر من 200 مليار دولار بحسب آخر التقديرات، لكن الخسائر لا تقتصر فقط على الناتج بل تمتد إلى جميع جوانب الاقتصاد السوري" (397).
- "اختتم هذا الأسبوع الساخن بضرية ثلاثية على ما وصف بأنه أهداف كيماوية في سوريا اشتركت فيها المملكة المتحدة وفرنسا! هذا السيرك الحي الذي نعيشه ليس وليد المصادفة، ولكنه صناعة متقنة لتيارات من المعلومات يدرك الرئيس الأمريكي قدرتها على إعادة تشكيل الأسواق.. العدوان الثلاثي أعطى إشارات للأسواق تستجيب لها أسعار خام النفط والمعادن وأسهم الشركات العاملة في مجالات تتصل بصناعة السلاح، وأخرى تتصل بقطاعات الإنشاءات والبنية الأساسية والسياحة والطيران" (398).
- 5- الإطار الديني:** اعتمد خطاب جريدة الشروق على الإطار الديني، ولكن بشكل ضعيف، وقد وُظف الخطاب هذا الإطار في تدعيم خطاب الجريدة من الناحية الدينية، ومن أمثلة ذلك:
- "يندفع الشباب المتدين نحو الموت دون تبصر أو عقل ودون جدوى أو حتى فتوى صحيحة لم يتعلم أن الإسلام جاء لتعمير الكون لا خرابه وبفلسفة الإحياء لا

- الموت والقتل (ومن أحيائها فكأمننا أحياء الناس جميعاً) هل الموت غاية في ذاته لقد حرم الله على الإنسان أن يهلك نفسه (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وهل الجهاد وسيلة أو غاية إنها مجرد وسيلة<sup>(399)</sup>.
- 6- الإطار الحقوقي:** اعتمد خطاب جريدة الشروق على الإطار الحقوقي أيضاً، وبشكل ضعيف أيضاً، وقد قام الخطاب بتوظيف هذا الإطار في عرض بعض الحقوق المنشودة في سوريا، ومن أمثلة ذلك:
- "فيما عقدت الأقليات الدينية آمالها على الربيع العربي، في شهوره الأولى، للحصول على حقوقها السياسية الكاملة في إطار نظم ديمقراطية تحترم التنوع الديني والإثني، إلا أن صعود جماعات العنف الديني، كما هو الحال مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وضع هذه الأقليات وفي مقدمتها المسيحيون أمام تهديدات غير مسبوقة على مدى تاريخهم الطويل في الشرق الأوسط"<sup>(400)</sup>.
- 7- إطار أقوال شخصيات شهيرة:** اعتمد خطاب جريدة الشروق على إطار أقوال شخصيات شهيرة، ولكن بشكل قليل، ومن أمثلة ذلك:
- "كتب أبو تمام بيته الشعري الشهير: السيف أصدق أنباء من الكتب / في حده الحد بين الجد واللعب، ولو عاش بيننا إلى اليوم وشاهد ما يجري في سوريا الآن لتمسك بما كتب"<sup>(401)</sup>.
- "إن أي حرب أو عدوان مدان بلا شك. ولكن حرب الأنظمة السلطوية على شعوبها تستحق الإدانة أيضاً. الحقائق لا تنفي بعضها بل تتكامل. كما أن من الحقائق الثابتة أيضاً أن الطغاة يأتون بالجزاه"<sup>(402)</sup>.
- 8- إطار مشاهدات من الواقع (أمثلة من الواقع):** اعتمد خطاب جريدة الشروق على إطار مشاهدات من الواقع، بشكل معقول، وقد وُظف الخطاب هذا الإطار في ضرب أمثلة واقعية تتعلق بالقضايا السياسية في سوريا، وذلك لتدعيم موقف الجريدة نحو هذه القضايا، ومن أمثلة ذلك:
- "لماذا لا توجه الدول العربية خصوصاً جهودها لتسوية سياسة توقف القتل والدمار في سوريا، ولتحارب فعلاً المتطرفين والإرهابيين، الذين ثبت أنهم خطر أيضاً ليس على سوريا والعراق، بل على كل الخليج العربي؟ أرجوكم لا تكررُوا مأساة (بالك ووتلر) العراقية مرة أخرى في سوريا"<sup>(403)</sup>.
- "تقول الدول الثلاث المعتدية إنها تملك إثباتات كافية لاستخدام بشار أسلحة كيميائية في دوما. لكن تاريخنا العربي القريب والبعيد مع الغرب خصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، يقول إنها استخدمت نفس المبررات والحجج، لتدمير العراق، بدعوى امتلاكه سالحا نووياً، ثم اكتشفنا لاحقاً أن كل ذلك كان محض أكاذيب"<sup>(404)</sup>.

- "سيكون من مصلحة أمريكا توريث واستنزاف روسيا وإيران في سوريا، على غرار ما حدث للاتحاد السوفيتي السابق في أفغانستان منذ عام ١٩٧٩ وحتى نهاية الثمانينيات" (405).

- "ولعل درس العراق يكون مفيداً هنا، فعلى الرغم من الهزة الكبرى التي حدثت للعراق فإنه يعود الآن حثيثاً إلى الإطار العربي على الرغم من أن الهدف الأساسي منذ عام 2003 كان إخراج العراق من إطاره العربي" (406).

#### ب- قناة المحور:

قدّمت قناة المحور العديد من برامج الرأي، التي تشكل حلقات كل برنامج منها في مجملها الخطاب الإعلامي للقناة، وقد وقع الاختيار على برنامج "90 دقيقة"؛ حيث يُعدّ هذا البرنامج من أكثر البرامج التي تناولت القضايا السياسية في روسيا (407)، وقد اعتمد الخطاب على مرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وبحثية وصحفية. أما فيما يتعلق بمستويات اللغة العربية المستخدمة في هذا الخطاب، فقد استخدم البرنامج لغة عربية إعلامية في أحيان كثيرة، واستخدم لهجة عربية عامية في أحيان أخرى، واستخدم لغة عربية فصحة في أحيان أقل. ويمكن عرض النتائج التحليلية لمسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية لخطاب قناة المحور الخاص بالقضايا السياسية في سوريا على النحو الآتي:

#### أ) تحليل مسارات البرهنة لخطاب قناة المحور:

تناول خطاب قناة المحور عدة أطروحات/أنماط دارت حولها محاور القضايا السياسية في سوريا، وقد اتسمت طبيعة جزء كبير من مسارات البرهنة والحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسة المقدمة في هذا الخطاب بشكل عام بالمعارضة (السلبية)، والجزء الآخر منها بالمؤيدة (الإيجابية)، والنادر منها بالمتوازنة (الوسط) أو بالغامضة أو بالمرواغة، وقد اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالهجومية كثيراً، وبالإنعائية قليلاً، وبالدفعية أو بالثبريرية نادراً؛ فقد اتسمت طبيعة معظم هذه المسارات بالمعارضة (السلبية) نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل، وإيران، وتركيا، والوضع القائم في سوريا، واتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية.

وفي المقابل، اتسمت طبيعة عدد من هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية)، وذلك تجاه الموقف المصري، والسلطة الرسمية، وبالمتوازنة (الوسط) إزاء روسيا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة بالإنعائية.

ويمكن عرض النتائج التحليلية لأبرز أطروحات هذا الخطاب والأدلة والبراهين والحجج والمقولات الرئيسة المرتبطة بها على الوجه الآتي:

#### 1- السلطة الرسمية في سوريا:

سعى خطاب قناة المحور، من خلال العديد من حلقات وفقرات برنامج "90 دقيقة"، إلى إلقاء الضوء على قضية السلطة الرسمية في سوريا، والخلافات التي

أثيرت حول هذه السلطة... إلخ، وقد وظّف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم رؤية القناة في هذه السلطة، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بشكل عام بالمؤيدة (الإيجابية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإقناعية، ومنها على سبيل المثال:

- "بلد ينتصر، يحرر أرضه من دنس الإرهاب والإرهابيين، لماذا يستخدم الكيماوي؟ بلد نجح في أن يحرر الغوطة الشرقية وأصبحت هناك مجموعات في دوما، لماذا يستخدم الكيماوي؟.. نحن أمام جيش ينتصر، أمام جيش يكاد يضع اللمسات الأخيرة في تحرير سوريا" (408).

- "النجاحات الموجودة من قِبَل الدولة السورية على الأرض تسبب نوعاً من أنواع الإزعاج الشديد لهذه الدول التي لا تريد وجود حالة من الاستقرار في سوريا" (409).

- "حصلت الضربة بالبراميل المنفجرة، حتى هذه اللحظة لا يوجد دليل نهائي أو قاطع على أن الجيش السوري هو الذي عمل هذه الضربة بالأسلحة الكيماوية" (410).

- "الدولة السورية هي قوية بشعبها وقائدها.. وبجيشها" (411).

- "الدولة السورية نجحت في التصدي للإرهابيين في المنطقة" (412).

## 2- المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا:

اهتم خطاب قناة المحور بأطروحة المعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا، وقد قام الخطاب بتوظيف هذه الأطروحة في توضيح رؤية القناة وموقفها من هذه المعارضة والتنظيمات، وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "الحقيقة أن الجيش السوري عندما دخل إلى الغوطة الشرقية وحرر الأراضي كان هناك أسلحة كيماوية مع الإرهابيين، مخازن من الأسلحة الكيماوية.. مع جيش الإسلام" (413).

- "الغرب يشجع (يدلع) التنظيمات المسلحة في سوريا... بأنها جماعات مقاومة مسلحة ومعارضة مسلحة" (414).

- "الجماعة المسلحة التي جاءت لاقتلاع قرار السوريين الوطني" (415).

- "بشار الأسد كان على وشك أن يقضي على هذه الكتلة التي تقاومه وتنتهي المسألة السورية، وتنتهي الأزمة السورية، وأن تنتهي الجماعات الإرهابية المسلحة" (416).

## 3- الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا:

اهتم خطاب قناة المحور كثيراً جداً بالموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا، وقد قام الخطاب بتوظيف هذه الأطروحة في توضيح وإبراز رؤية القناة من

هذا الموقف، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمؤيدة (الإيجابية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإقناعية، ومنها على سبيل المثال:

- "الموقف المصري تجاه الأزمة السورية ثابت من يوم حدوث الأزمة في سوريا، وتدخل أطراف أجنبية وخارجية، وموقف مصر ثابت لم يتغير، من حيث الحفاظ على وحدة الأراضي السورية؛ لأن هناك كلام كثير عن التقسيم، والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، وأن يكون هناك حل سلمي عن طريق التفاوض بين كافة الأطراف، كما أن مصر ترفض أن تكون سوريا مركزاً لتصفية صراعات قوى دولية" (417).

- "مصر فيها جهود دبلوماسية كثيرة تحاول من خلالها التواصل مع دوائر في الولايات المتحدة الأمريكية ومع الروس ومع الأوروبيين" (418).

- "القاهرة تحتضن اتفاق وقف إطلاق النار في شمال سوريا وشرقها.. توصلت مصر إلى اتفاق وقعت بمقتضاه الفصائل المسلحة في شمال سوريا وشرقها على وقف إطلاق النار والمساهمة في إيجاد حل للأزمة السورية" (419).

- "الموقف المصري هو الموقف الثابت دائماً من القضية السورية" (420).

- "موقف مصر الاستراتيجي.. إننا دائماً ننظر إلى الصالح العام القومي العربي في المدى البعيد، لا ننتشل بالتفاصيل وإنما يهمننا الأساس" (421).

- "الموقف المصري منذ البداية، سنوات طويلة، وحتى الآن، والموقف المصري ثابت" (422).

- "تستضيف القاهرة المنتدى التشاوري للقبائل السورية، والذي يعبر عن دور مصر المحوري في قضايا المنطقة، وبالأخص الملف السوري" (423).

- "مصر موقفها ثابت في دعم التسوية السياسية للأزمة السورية" (424).

#### 4- موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا:

تأتي أطروحة موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا من ضمن اهتمامات خطاب قناة المحور، وقد قام هذا الخطاب بتوظيف هذه الأطروحة في تقديم رؤية القناة في هذا الموقف، وقد اتسمت طبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة في هذه الأطروحة بالمعارضة (السلبية)، كما اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج بالهجومية، ومنها على سبيل المثال:

- "الأزمة السورية) تنطلق من أحد الثوابت الهامة في التعامل مع المنطقة من قبل بعض قوى المجتمع الدولي والتي تركز على أن الفترة الحالية هي فترة تفتيت الدول العربية" (425).

- "هناك من الأشقاء من تورط في التآمر مع أطراف إقليمية لتقديم الدعم إلى التنظيمات الطائفية" (426).

- "جزء من الحل لما يكون العرب عندهم إرادة وأنهم على استعداد أنهم يوحّدون الكلمة ويعلنون عن ذلك" (427).

- "الدول العربية وضعها أية؟ هذا الموضوع فيه جراح كثيرة جداً" (428).

#### 5- توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا:

اهتم خطاب قناة المحور بشكل كبير بتوجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا، وقد وظّف خطاب القناة هذه الأطروحة في تأكيد توجه القناة الرافض لهذه التوجهات، وقد أبرز خطاب القناة هذه الأطروحة، من خلال البرنامج محل الدراسة، والتي اتسمت بطبيعة الحجج ومسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومن أمثلة ذلك:

- "لا نستطيع أن نتجاهل أو تغفل أو تنكر أو تنسى أن داعش جزء كبير جداً منها صناعة أمريكية" (429).

- "قرار ضرب سوريا قرار خاطئ جملة وتفصيلاً، تأتي من تقارير يتم رفعها إلى الإدارة الأمريكية وتصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة" (430).

- "هذه هي اعترافات من تم القبض عليهم في الغوطة الشرقية، تم القبض على عدد من الضباط البريطانيين والإسرائيليين والأمريكان وهؤلاء موجودون الآن أسرى لدى الحكومة السورية" (431).

- "فرنسا والأمريكان أعلنوا أنهم يجربون أنواع معينة من الأسلحة أول مرة يتم استعمالها في سوريا" (432).

- "هناك رغبة من الأمريكان ومن بريطانيا ومن فرنسا ومن حلفائهم أنهم يضربوا سوريا.. هيضربوا هيضربوا، ويستندوا إلى بعض الصور وبعض المشاهد" (433).

#### 6- التوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا:

اهتم خطاب قناة المحور كذلك بالتوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا، وقد وظّف الخطاب هذه الأطروحة في تقديم وجهة نظر القناة في هذه التوجهات، وقد أبرز خطاب القناة هذه الأطروحة، من خلال البرنامج قيد الدراسة، والتي اتسمت بطبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمؤيدة (الإيجابية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية، ومنها على سبيل المثال:

- "روسيا تقف مع سوريا بكل جسارة وبكل قوة" (434).

- "روسيا طول عمرها في تحالف استراتيجي بينها وبين سوريا، وطول عمرها لديها تسهيلات طبقاً للاحتياجات الاستراتيجية للدولة الروسية أو الاتحاد السوفيتي" (435).

- "الروس عرضوا فيديو فيه ناس - أطفال - يمثلوا ويتدربوا ويتعودوا على أنهم ضحايا للأسلحة الكيماوية.. ويتم عرض هذه الصور للعالم (على أنهم ضحايا لهذه الأسلحة)"(436).
- "روسيا في الفترة الأخيرة، في السنتين أو الثلاث سنوات الأخيرة، كسبت أراضي كثيرة في سوريا (لصالح سوريا)"(437).
- 7- التوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا:**  
ظهرت هذه الأطروحة في خطاب قناة المحور، ولكن بشكل ضعيف، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومنها:  
- "لا نقبل تدخل إيران"(438).
- 8- التوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا:**  
ظهرت هذه الأطروحة في خطاب قناة المحور، ولكن بشكل ضعيف أيضاً، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومنها:  
- "هذه الأسلحة جاءت عبر أوكرانيا وتركيا وأنزلتها طائرة هوليكوپتر HS53"(439).
- "لا نقبل تدخل تركيا"(440).
- 9- الوضع القائم في سوريا:**  
أبرز خطاب قناة المحور هذه الأطروحة ولكن ليس بشكل كبير، وقد اتسمت طبيعة مسارات البرهنة المقدمة فيها بالمعارضة (السلبية)، واتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالهجومية، ومنها أمثلتها:  
- "ما يجري في سوريا هي مؤامرة حقيقية وفصول هذه المؤامرة تتوالى.. بين الحين والآخر يخرجون بادعاءات وأكاذيب بأن سوريا وأن النظام السوري يضرب السوريين بالأسلحة الكيماوية"(441).  
- "ثورة قامت، هذه الثورة تم اختطافها من قِبَل كتائب وجماعات مسلحة إرهابية، وكانت ممولة من كل دول العالم وهدفها إسقاط بشار وإسقاط الدولة السورية"(442).  
- "سوريا تتعرض للاحتلال وتقاسم مناطق، وأيضاً توزيع نفوذ بين روسيا وأمريكا وتركيا وإيران"(443).  
- "سوريا تواجه العدوان والإرهاب، أمريكا وبريطانيا وفرنسا يوجهون ضربة عسكرية لسورية لمدة 90 دقيقة"(444).
- ب) تحليل القوى الفاعلة في خطاب قناة المحور:**



ظهرت مجموعة من القوى الفاعلة الأساسية في خطاب قناة المحور الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض موقف هذه القوى الفاعلة والأدوار والسمات (الصفات) المنسوبة إليها على الوجه الآتي:

- **دول:** ظهرت دول كثيرة كقوى فاعلة في خطاب قناة المحور الخاص بهذه القضايا، على النحو الآتي:

**أ) مصر:** ظهرت مصر كفاعل رئيس في قائمة القوى الفاعلة في خطاب قناة المحور، والتي ألحقت به القناة الأدوار والسمات الإيجابية، وقد كان موقف مصر مؤيداً/إيجابياً نحو سوريا، ورفضاً/سلبياً تجاه الأوضاع والأحوال السياسية في سوريا، أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (مصر) من قبل هذا الخطاب فقد كانت إيجابية، فمن الأدوار والسمات الإيجابية المنسوبة إلى مصر:

- "مصر.. نحن مع الدولة الوطنية، مع الدولة السورية، مع الشعب السوري، لا نريد أن تتفك سوريا"<sup>(445)</sup>.

- "موقف مصر في هذه القضية موقف وطني، موقف قومي، موقف مشرف، والأهم من ذلك كله أنه ناضج إنسانياً وسياسياً"<sup>(446)</sup>.

- "تاريخ مصر الطويل اكسبها النضج والخبرة السياسية"<sup>(447)</sup>.

**ب) الدول العربية:** ظهرت الدول العربية كفاعل رئيس في خطاب قناة المحور، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:

- "سقطة لجامعة الدول العربية، لأن سوريا دولة مؤسسة للجامعة، ما كان يجب أن تطرد، وحملنا هذا عبء أنني كطرف عربي اتفرج على أي تحرك دبلوماسي غربي أو دولي يخص سوريا، ليس لدي آلية اتحرك بها"<sup>(448)</sup>.

- "إلى متى يستمر موقف العرب هكذا، لو لم تكن حالتنا هكذا، لما تجرأ الغرب وضربوا سوريا"<sup>(449)</sup>.

- "لا يوجد توافق عربي تم في الحقيقة"<sup>(450)</sup>.

**ج) الولايات المتحدة الأمريكية:** برزت الولايات المتحدة الأمريكية كفاعل رئيس على قائمة القوى الفاعلة في خطاب قناة المحور، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليها كقوة فاعلة بالسلبية، ويمكن عرض بعض هذه الأدوار، وكذلك السمات والصفات المنسوبة إلى هذه الأدوار على النحو الآتي:

- "أنت أمام رغبة أو قرار مع سبق الإصرار والترصد من الأمريكان أنهم يضربوا سوريا"<sup>(451)</sup>.

- "أمريكا عندها أسباب ثانية كثيرة لضرب سوريا"<sup>(452)</sup>.

- (د) **روسيا:** ظهرت روسيا كفاعل رئيس في قائمة القوى الفاعلة في خطاب قناة المحور، وقد اتسمت الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة (روسيا) من قبل هذا الخطاب بالإيجابية، ومنها على سبيل المثال:
- "الروس هنا.. دخلوا لأن روسيا حليقة أساسية لبشار الأسد، وعندهم قواعد عسكرية وعندهم جنود" (453).
- 2- مؤسسات ومنظمات وهيئات:** ظهرت بعض المؤسسات والمنظمات - مجلس الأمن - كقوى فاعلة في خطاب قناة المحور، واتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى هذه القوى الفاعلة بالسلبية، كالآتي:
- "مجلس الأمن مازال في قبضة أمريكا وبعض الدول الغربية الأخرى كبريطانيا وفرنسا.. بين الحين والآخر كانت تنطلق النداءات فلننفيذ القرارات الدولية، فلننفيذ قرارات مجلس الأمن، هذه قرارات ظالمة، قرارات استهدفت تمزيق العراق بزعم امتلاكه أسلحة الدمار الشامل" (454).
- 3- قوى وجهات سياسية:** ظهرت بعض القوى والتنظيمات - جيش الإسلام، وداعش - كفاعل رئيس في خطاب قناة المحور الخاص بالقضايا السياسية في سوريا، وقد اتصفت سمات الأدوار والصفات المنسوبة إليه بالسلبية، ومنها على سبيل المثال:
- "جيش الإسلام يمكن أن يكون أكبر مجموعة من المجموعات والأكثر شراسة وعداء ومقاومة لنظام بشار الأسد والدولة السورية" (455).
- "من أكثر من سنتين أمر بوتين بنزول القوات الروسية إلى سوريا لمواجهة إرهاب داعش وإرهاب طوائف أخرى" (456).
- 4- أشخاص:** ظهر عدد من الأشخاص كقوى فاعلة في خطاب قناة المحور، وقد اتصفت الأدوار والسمات المنسوبة إلى بعض هؤلاء الأشخاص كقوى فاعلة بالإيجابية، ومنها على سبيل المثال:
- "الرئيس عبدالفتاح السيسي هو الرئيس الوحيد الذي أشار إلى الملف السوري" (457).
- "بوتين رئيس يمكن أن تنصت إليه، كان حاسماً من اللحظة الأولى... قدم بوتين هذا ليس فقط لأنه يقدم مساندة إلى حليف أو إلى صديق، لكن هو عنده قناعة أساساً أن الإرهابيين ليس لهم مكان في العالم" (458).
- وقد اتصفت الأدوار والسمات المنسوبة إلى البعض الآخر من هؤلاء الأشخاص كقوى فاعلة بالسلبية، ومنها على سبيل المثال:
- "ترامب في زنقة كبيرة في بلده، اختار هذا التوقيت للتشويش على المشاكل السياسية الموجودة معه في بلده" (459).

- "هذا الرئيس الأمريكي، الفتوة الأمريكي، بدأ يقول كيف بشار يضرب شعبه بأسلحة كيماوية، لا بد من توجيه ضربة عسكرية لبشار الأسد، وجاءت قطع من الأسطول الأمريكي وبعدها فرنسا... الرئيس الأمريكي الكوميدي المجنون... الفتوة الأمريكي الذي يرفض أن يسمع أي صوت من أصوات العقل، من هنا، من القاهرة، ومن أماكن كثيرة في العالم" (460).

### ج) تحليل الأطر المرجعية لخطاب قناة المحور:

اعتمد خطاب قناة المحور بشكل كبير على مرجعيات مختلفة من السياسيين والدبلوماسيين والبرلمانيين والباحثين والصحفيين، كما اعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية ودينية واقتصادية وأقوال شخصيات وأمثلة من الواقع؛ وذلك لتأكيد الأطروحات التي استند إليها في تناوله ومعالجته للقضايا السياسية في سوريا، ويمكن عرض هذه الأطر المرجعية على النحو الآتي:

**1- الإطار السياسي:** اعتمد خطاب قناة المحور على الإطار السياسي، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في إبراز رؤية القناة من خلال الجانب السياسي، ومن أمثلة ذلك:

- "نحن نتكلم عن سوريا، نحن نتكلم عن وطن، على سوريا، على دولة وطنية، وصمود سوريا كل هذه السنوات يصب في مصلحة مصر... الغرب، الأمريكان، أوروبا يرغبون في بقاء الجماعات الإرهابية المسلحة، ولا يرغبون في استقرار سوريا وأن ترجع سوريا وأن يكون بها رئيس وحكومة وتنمية ومشروعات" (461).

- "مصر، الدولة المصرية استطاعت أن تصل إلى اتفاق بين الفصائل السورية، عدد من الفصائل السورية المسلحة، في القاهرة، اتفاق لوقف إطلاق النار وحاوله إيجاد حل للوضع في سوريا، وذلك تحت ضمانات روسيا ووساطة تيار الغد في سوريا" (462).

- "فيه ناس بنتكلم عن أن الضربة الجوية والأوضاع السياسية والعسكرية في سوريا يمكن أن تكون بداية لصراع دولي بين الغرب والشرق" (463).

- "للأسف هناك مؤامرة كبيرة، وكان من الممكن أن تكون الضربة أكبر من ذلك بكثير" (464).

**2- الإطار القانوني:** اعتمد خطاب قناة المحور على الإطار القانوني، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في توضيح وجهة نظر القناة من خلال الرؤية القانونية، ومن ذلك على سبيل المثال:

- "تقولون يا جماعة خلينا نتمسك بالحل السلمي في سوريا، هناك حدث يخضع إلى تحقيق أممي، تحقيق دولي، يخبرنا عن المسئول عن فعل هذا الحدث، وبالتالي يتم معاقبة من قام به... كان هناك معركة بالأمس في مجلس الأمن، الأمريكان تقدموا بقرار من أجل الضربة الأمريكية، وتدخلت روسيا وعملت فيتو على القرار" (465).

- "الحقيقة أن العدوان الثلاثي استخدم القوة المفرطة بلا سبب وبالخروج عن القانون الدولي الذي يعتبر ميثاق يجب احترامه، العدوان الثلاثي مارس استخدام القوة دون أن يكون لديه سند من مجلس الأمن، دون أن يكون لديه قرار" (466).
- 3- الإطار التاريخي:** اعتمد خطاب قناة المحور أيضاً على الإطار التاريخي، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في توضيح موقف القناة من خلال الناحية التاريخية، ومثال على ذلك:
- "ولذلك يكررون ذات اللعبة في سوريا، إنه ذات المخطط، المخطط وافق عليه الكونجرس في أوقات سابقة، مخطط جزء من المخطط الذي طرحه "برنارد لويس" سنة 84، ووافق عليه الكونجرس.. تفتيت المنطقة وتجزئتها... المجتمع الدولي متواطئ، أمريكا بريطانيا فرنسا، عدوان ثلاثي يذكرنا بالعدوان الثلاثي سنة 56، نفس الأكاذيب والحجج" (467).
- "فيما يخص بشار نحن لدينا مرحلة ما قبل 2011، هو تحالف وبشكل مباشر مع الأتراك ومع قطر، وسمى وقتها نفسه معسكر المواجهة" (468).
- "عندما جارت الأيام على مصر في 1956 أثناء العدوان الثلاثي، عندما تم ضرب الإذاعة المصرية، خرج الإذاعي السوري الشهير عبدالهادي البكار وقال: من دمشق.. هنا القاهرة، عندما جارت الأيام على سوريا بعد ذلك ردت الإذاعة المصرية التحية بأفضل منها بصوت الإذاعية الكبيرة نادية مبروك عندما قالت: من القاهرة.. هنا دمشق" (469).
- 4- الإطار الديني:** اعتمد خطاب القناة على الإطار الديني، ولكن بشكل ضعيف جداً، وذلك على الوجه الآتي:
- "دائماً أي صراع في العالم لا تستبعد فيه الخلفية الدينية بكل تأكيد، الدين محرك أساسي في الصراعات" (470).
- 5- الإطار الاقتصادي:** اعتمد خطاب قناة المحور على الإطار الاقتصادي، ولكن بشكل ضعيف جداً أيضاً:
- "ندرك معنى عدم الاستقرار، عدم الاستقرار هو عدو التنمية" (471).
- 6- إطار أقوال شخصيات شهيرة:** اعتمد خطاب قناة المحور على إطار أقوال شخصيات شهيرة، ولكن بشكل قليل، ومن أمثلة ذلك:
- "من كلمات بوتين الشهيرة: إن هؤلاء الإرهابيين يرغبون في الذهاب إلى ربنا وهذه هي وظيفتي، فأنا أعجل لهم هذا اللقاء" (472).
- "بوتين: أي إرهابي يفكر في أن يطل برأسه مرة أخرى سيولاقني منا ما لا يتخيله أو ما لا يتصوره" (473).
- 7- إطار مشاهدات من الواقع (أمثلة من الواقع):** اعتمد خطاب قناة المحور على إطار مشاهدات من الواقع، بشكل كبير، وقد وظّف الخطاب هذا الإطار في

ضرب أمثلة واقعية تتعلق بالقضايا السياسية في سوريا، وذلك لتدعيم موقف المحور نحو هذه القضايا، ومن أمثلة ذلك:

- "العالم يتأمر لضرب سوريا بدعاوى كاذبة لتكرار سيناريو إسقاط العراق... في العراق قالوا صدام وأسلحة كيمياوية ويخبئ أسلحة بيولوجية... هنا في مصر، ركبوا على الثورة ولم يكونوا مسلحين، هناك في سوريا ركبوا على الثورة وكانوا مسلحين، فحدثت مواجهة مسلحة كانت فيها يا قاتل يا مقتول" (474).

- "زي القرار الذي تم اتخاذه وقت الإخوان بقطع العلاقة مع سوريا، وهذا حمل النهادة الدبلوماسية المصرية عبء إعادة العلاقات مع سوريا، وكان قرار خاطئاً وما كان يجب أن يتخذ، وكان عاوز يعمل حرب مذهبية" (475).

- "رأينا هذه المشاهد في ليبيا وسوريا واليمن" (476).

- "رأينا هذا الكلام من قبل مع صدام حسين، مع وجود اختلافات بسيطة للغاية" (477).

- "انظر إلى ما جرى في العراق.. ما جرى في العراق من مؤامرة استهدفت الوطن العراقي" (478).

#### نتائج الدراسة:

يمكن عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

#### • ما طرق معالجة وسائل الإعلام المصرية القضايا السياسية في سوريا؟

تبين من الدراسة أن مواد الرأي التي تناولت هذه القضايا نُشرت في صفحات مختلفة من الصحف قيد الدراسة، ولم تقتصر على صفحة بذاتها، فمنها ما نُشر في الصفحة الأولى، ومنها ما نُشر في الصفحات الداخلية، أما بالنسبة للقناة الفضائية محل الدراسة فقد تناولت هذه القضايا في أوقات مختلفة من برنامجها محل الدراسة. كما تبين من الدراسة اهتمام وسائل الإعلام محل الدراسة بهذه القضايا بشكل كبير، مما جعلها تفرد لها مساحات وأوقات زمنية كبيرة، قد تصل إلى صفحة أو حلقة كاملة، فقد سيطرت هذه القضايا على مواد الرأي في تلك الوسائل خلال الإطار الزمني للدراسة، وكذلك أظهرت الدراسة اهتمام كتاب ومقدمي مادة الرأي في الوسائل الإعلامية محل الدراسة بهذه القضايا، سواء كانوا من مقدمي وكتاب ومحري الوسيلة نفسها أو من خارجها.

وقد كشفت الدراسة اعتماد الصحف في طرحها ومعالجتها هذه القضايا على معظم مواد الرأي الصحفية، خاصة المقالات والأعمدة الصحفية والافتتاحيات والتقارير والتحقيقات والحوارات والندوات.

أما فيما يتعلق بمستويات اللغة العربية المستخدمة في معالجة وسائل الإعلام محل الدراسة لقضايا الدراسة فقد اتضح من خلال نتائج الدراسة أن جريدة الأهرام استخدمت لغة عربية صحفية/إعلامية في أحيان كثيرة، ولغة عربية فصيحة في أحيان قليلة، ولهجة عربية عامية في أحيان قليلة جداً. واستخدمت جريدة الأهالي لغة

عربية صحفية في معظم الأحيان، ولغة عربية فصيحة في بعض الأحيان، ولهجة عربية عامية في البعض الآخر. أما جريدة الشروق فقد استخدمت لغة عربية صحفية/إعلامية في أحيان كثيرة، ولغة عربية فصيحة في أحيان قليلة، ولهجة عربية عامية في أحيان أقل. في حين استخدم برنامج "90 دقيقة" بقناة المحور لغة عربية إعلامية في أحيان كثيرة، ولهجة عربية عامية في أحيان أخرى، ولغة عربية فصيحة في أحيان أقل.

● ما أبرز الأطروحات التي تم طرحها في وسائل الإعلام محل الدراسة عند معالجتها القضايا السياسية في سوريا؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الوسائل في طرحها لهذه الأطروحات؟

أظهرت الدراسة أن أبرز أطروحات خطاب وسائل الإعلام محل الدراسة قد تمركزت في تسعة محاور رئيسية؛ هي: السلطة الرسمية في سوريا، والمعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا، والموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا، وموقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا، والتوجهات الدولية الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا، والتوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا، والتوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا، والتوجهات التركية نحو القضايا السياسية في سوريا، والوضع القائم في سوريا.

وقد أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام محل الدراسة قد عالجت قضايا الدراسة من خلال عدة أطروحات تشاركت فيها تلك الوسائل الإعلامية إلى حد كبير، مع وجود تباين يبدو واضحاً في كيفية توظيف هذه الأطروحات، بحسب سياستها التحريرية ونمط ملكيتها والاتجاه الفكري الذي تتبناه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، من أهمها دراسة "هشام عطية، 1995".

فقد أبرزت وسائل الإعلام القومية أطروحات الموقف المصري تجاه القضايا السياسية في سوريا، والتوجهات الإيرانية نحو القضايا السياسية في سوريا، والتوجهات التركية من القضايا السياسية في سوريا، بشكل أكبر من وسائل الإعلام الأخرى. واهتمت وسائل الإعلام الحزبية بأطروحات السلطة الرسمية في سوريا، والمعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا، والتوجهات الروسية نحو القضايا السياسية في سوريا بشكل أكبر. في حين اهتمت وسائل الإعلام الخاصة بشكل أكبر بأطروحة موقف الدول العربية تجاه القضايا السياسية في سوريا.

أمّا بالنسبة إلى أوجه التشابه بين وسائل الإعلام محل الدراسة في طرحها لهذه الأطروحات فقد كان من نصيب أطروحتي توجهات الدول الغربية وإسرائيل نحو القضايا السياسية في سوريا، والوضع القائم في سوريا.

● ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب وسائل الإعلام قيد الدراسة في معالجته القضايا السياسية في سوريا؟ وما أبرز الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمها خطاب هذه الوسائل في هذه القضايا؟

كشفت تحليل مسارات البرهنة الخاصة بالخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام قيد

الدراسة أن ثمة اختلافات وتباين في هذه المسارات؛ فقد أظهر تحليل مسارات البرهنة الخاصة بخطاب جريدة الأهرام (القومية) تجاه القضايا السياسية في سوريا أن طبيعة معظم هذه المسارات اتسمت بالمعارضة (السلبية) نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا، والوضع القائم في سوريا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية. واتسمت طبيعة باقي هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية) تجاه السلطة الرسمية، والموقف المصري، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإقناعية. وقد اتضح من الدراسة أن هناك توافق إلى حد كبير بين الخطاب الإعلامي للجريدة تجاه القضايا السياسية في سوريا مع الخطاب الرسمي للدولة؛ فهي جريدة قومية تتبع الدولة.

أما بالنسبة إلى أبرز الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمها خطاب جريدة الأهرام في هذه القضايا فقد تم عرض أمثلة لها عند استعراض نتائج الدراسة التحليلية.

وقد أظهر تحليل مسارات البرهنة الخاصة بخطاب جريدة الأهالي (الحزبية) تجاه هذه القضايا أن طبيعة معظم هذه المسارات اتسمت بالمعارضة (السلبية) نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل وإيران وتركيا، والوضع القائم في سوريا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية. واتسمت طبيعة باقي هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية) تجاه السلطة الرسمية، والموقف المصري، وتوجهات روسيا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات والحجج المطروحة بالإقناعية. وقد اتضح من الدراسة أن هناك توافق بين الخطاب الإعلامي للجريدة وخطاب الحزب الصادرة عنه، وهو حزب التجمع، أبرز الأحزاب اليسارية في مصر.

أما بالنسبة إلى أبرز الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمها خطاب جريدة الأهالي في هذه القضايا فقد تم عرض أمثلة لها عند استعراض نتائج الدراسة التحليلية.

كما أظهر تحليل مسارات البرهنة لخطاب جريدة الشروق (الخاصة) تجاه هذه القضايا أن طبيعة معظم هذه المسارات اتسمت بالمعارضة (السلبية) نحو السلطة الرسمية، والمعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا، والوضع القائم في سوريا، واتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية. واتسمت طبيعة عدد من هذه المسارات بالمؤيدة (الإيجابية)، وذلك تجاه الموقف المصري، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية. واتسمت طبيعة عدد آخر من هذه المسارات بالمتوازنة (الوسط) تجاه المعارضة وروسيا، واتصفت التكتيكات



المستخدمة في عرض هذه المسارات بالإقناعية. أما بالنسبة إلى أبرز الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمها خطاب جريدة الشروق في هذه القضايا فقد تم عرض أمثلة لها عند استعراض نتائج الدراسة التحليلية.

وقد أظهر تحليل مسارات البرهنة لخطاب قناة المحور (الخاصة) تجاه هذه القضايا أن طبيعة معظم هذه المسارات اتسمت بالمعارضة (السلبية) نحو المعارضة والتنظيمات المسلحة، وموقف الدول العربية، وتوجهات الدول الغربية وإسرائيل، وإيران، وتركيا، والوضع القائم في سوريا، واتصفت التكتيكات المستخدمة في هذه المسارات بالهجومية. واتسمت طبيعة عدد من هذه المسارات بالمويدة (الإيجابية)، وذلك تجاه الموقف المصري، والسلطة الرسمية، وبالموازنة (الوسط) إزاء روسيا، في حين اتصفت التكتيكات المستخدمة بالإقناعية.

أما بالنسبة إلى أبرز الأدلة والبراهين والحجج والمقولات التي قدمها خطاب قناة المحور في هذه القضايا فقد تم عرض أمثلة لها عند استعراض نتائج الدراسة التحليلية.

#### ● ما أهم القوى الفاعلة المؤثرة تجاه القضايا السياسية في سوريا؟

تبين للدراسة ظهور مجموعة من القوى الفاعلة كانت هي الأكثر تكراراً في الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام موضوع الدراسة، ورغم التباين في أوليات القوى الفاعلة بين هذه الوسائل فإنه كان من الملاحظ أن هناك عددًا من القوى الفاعلة تكررت بوضوح دون غيرها، من أبرزها: مصر وسوريا والمعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا والدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا ومجلس الأمن... إلخ.

أما فيما يتعلق بسمات الأدوار والصفات المنسوبة إلى القوى الفاعلة، فقد تبين من الدراسة ارتفاع نسبة الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، وقد يعود ذلك إلى غلبة الصفات والأدوار السلبية على أكثر الفاعلين ظهوراً بين القوى الفاعلة، ورغم التباين بين وسائل إعلام الدراسة فإنه قد بدا الاتفاق واضحاً على سمات الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وإيران وتركيا ومجلس الأمن والتنظيمات المسلحة في سوريا والرئيس الأمريكي ترامب والرئيس السوري الأسد والرئيس التركي أردوغان والرئيس الفرنسي ماكرون والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، في حين جاءت الصفات والسمات الإيجابية في المرتبة الثانية، نظراً لارتفاع نسبة الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة إلى بعض الفاعلين؛ مثل: مصر وروسيا وحزب التجمع والرئيس السيسي، ثم جاءت الصفات والسمات المتوازنة في المرتبة الثالثة، مثل: روسيا والمعارضة السورية، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، وذلك من حيث ترتيب الصفات: سلبية، إيجابية، متوازنة (479).

وقد كشفت الدراسة ظهور قوى فاعلة من الدول المختلفة، مثل: مصر وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا، كما ظهرت قوى فاعلة من المؤسسات والمنظمات والهيئات؛ مثل: مجلس الأمن ومجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. كما ظهرت قوى فاعلة من القوى والجهات السياسية؛ مثل: حزب التجمع وحزب الله والمعارضة السورية وجيش الإسلام وداعش وجماعة الإخوان. كذلك ظهرت قوى فاعلة من الأشخاص، منها: الرؤساء السيبي وترامب والأسد وأردوغان وماكرون والأمين العام للأمم المتحدة.

وقد اتضح من الدراسة ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بجريدة الأهرام، وذلك بفعل ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا والمعارضة السورية وجماعة الإخوان وحزب الله وداعش وترامب وأردوغان، في مقابل الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: مصر والرئيس السيبي.

كما اتضح من الدراسة ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بجريدة الأهالي، وذلك بفعل ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وتركيا ومجلس الأمن ومجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمعارضة السورية وداعش وترامب وماكرون والأمين العام للأمم المتحدة، في مقابل الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: روسيا وحزب التجمع.

واتضح من الدراسة ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بجريدة الشروق، وذلك بفعل ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وروسيا وتركيا وإيران ومجلس الأمن والمعارضة السورية وداعش وحزب الله وجماعة الإخوان وترامب وأردوغان والأسد، في مقابل الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: مصر، والصفات والأدوار المتوازنة المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: روسيا.

واتضح من الدراسة ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بقناة المحور، وذلك بفعل ارتفاع الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية ومجلس الأمن وجيش الإسلام وداعش وترامب، في مقابل الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة إلى الفاعلين البارزين: مصر وروسيا والرئيس السيبي والرئيس بوتين.

● ما أبرز الأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب وسائل الإعلام محل الدراسة في معالجته هذه القضايا؟

تبين من الدراسة تعدد الأطر المرجعية التي اعتمد عليها الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام محل الدراسة؛ لتدعيم رؤيتها وموقفها تجاه القضايا السياسية في سوريا،

وعلى الرغم من وجود بعض التباين والاختلاف من قِبَل هذه الوسائل في استخدام الأطر المرجعية في بناء خطابها تجاه تلك القضايا، إلا أن الدراسة كشفت عن منح هذه الوسائل أهمية كبيرة لاستخدام الأطر السياسية والقانونية والتاريخية ومشاهدات من الواقع، وأهمية صغيرة للأطر الدينية والحقوقية والاقتصادية والإحصائية وأقوال شخصيات شهيرة والأيدولوجية، في مقابل تراجع واضح للأطر الاجتماعية والثقافية، وقد يعود هذا الأمر إلى أن قضية الدراسة هي في الأساس قضية سياسية قانونية تحتاج إلى توضيح وشرح من الناحيتين القانونية والسياسية، بالإضافة إلى تقديم دلائل ونماذج تاريخية تدعم رؤية هذا الخطاب الإعلامي.

وقد تبين من الدراسة اعتماد خطاب جريدة الأهرام على مرجعيات رسمية؛ على رأسها السياسيون والسفراء والخبراء والأكاديميون وعلماء الدين، كما اعتمد هذا الخطاب على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية وحقوقية وإحصائية وأيدولوجية ودينية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات/أمثلة من الواقع.

أما خطاب جريدة الأهالي فقد اعتمد على مرجعيات حزب التجمع وقياداته ومرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وباحثين وخبراء، كذلك اعتمد الخطاب على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية وأيدولوجية وحقوقية ودينية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات/أمثلة من الواقع.

وقد اعتمد خطاب جريدة الشروق على مرجعيات مختلفة: سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وأكاديمية وخبراء، واعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية واقتصادية ودينية وحقوقية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات من الواقع.

في حين اعتمد خطاب قناة المحور على مرجعيات مختلفة من السياسيين والدبلوماسيين والبرلمانيين والباحثين والصحفيين، واعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية ودينية واقتصادية وأقوال شخصيات وأمثلة من الواقع.

● إلى أي مدى يؤثر نمط ملكية وسائل الإعلام في الخطاب الإعلامي المصري تجاه هذه القضايا؟

كشفت الدراسة عن وجود تأثير لنمط ملكية وسائل الإعلام في صياغة خطاب هذه الوسائل تجاه القضايا السياسية في سوريا، أي أن هذه الوسائل اختلفت في المعالجة والتناول بشكل أو بآخر وفقاً لاختلاف نمط ملكيتها، ويعود هذا الاختلاف إلى اختلاف رؤى مالكي هذه الوسائل ومواقفهم واتجاهاتهم نحو هذه القضايا؛ حيث إن هذه الرؤى والمواقف والاتجاهات هي المرجعية الحاكمة والمسيطرة على كيفية التناول والمعالجة.

وقد تبين من الدراسة أن الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام محل الدراسة تناول هذه القضايا من خلال عدد من الأطروحات، وأنه رغم وجود تشابه في هذه الأطروحات لدى أنماط الملكية المختلفة، إلا أنه تبين وجود نقاط اختلاف في كيفية توظيف هذه الأطروحات، والاهتمام بأطروحات دون غيرها.

كما أن تأثير نمط الملكية يتضح كذلك من خلال تحليل مسارات البرهنة لخطاب وسائل الإعلام قيد الدراسة، فقد اختلفت طبيعة مسارات البرهنة (الحجج والأدلة والبراهين والمقولات الرئيسية المقدمة)، وكذلك التكتيكات المستخدمة في عرض هذه المسارات.

كذلك الأمر أوضحت الدراسة وجود اختلاف بين خطاب وسائل الإعلام محل الدراسة فيما يتعلق بالقوى الفاعلة الأساسية والأكثر تكراراً، فعلي سبيل المثال ارتفعت الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بجريدة الأهرام... وروسيا. وارتفعت الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بجريدة الأهالي، في مقابل الصفات والأدوار الإيجابية: روسيا. وارتفعت الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة بجريدة الشروق، في مقابل الصفات والأدوار المتوازنة: روسيا.

كذلك أوضحت الدراسة وجود اختلاف بين خطاب وسائل الإعلام محل الدراسة فيما يتعلق بالأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب كل وسيلة من تلك الوسائل، وكذلك المرجعيات.

وقد اتفقت هذه النتيجة - فيما يتعلق بقوة تأثير نمط ملكية وسائل الإعلام - مع نتائج دراسات "منى المراغي، 2009"، و"أسامة السعيد، 2011"، وأميرة ناجي، 2011"، و"السيد عبدالرحمن، 2015".

#### الخاتمة:

مرت الدول العربية بشكل عام، وسوريا بشكل خاص، في الأونة الأخيرة بأحداث وقضايا كبيرة وضعتها في بؤرة اهتمامات وسائل الإعلام الدولية عامة ووسائل الإعلام المصرية خاصة، فتفاعلت هذه الوسائل بمختلف أنماط ملكيتها، وباختلاف توجهات مالكيها، مع هذه الأحداث وتلك القضايا؛ ومن ثم استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل الخطاب الإعلامي المصري نحو القضايا السياسية في الدول العربية: سوريا نموذجاً (القضايا السياسية في سوريا نموذجاً)؛ وعليه فقد قام الباحث بمراجعة التراث العلمي المعني بهذه الدراسة، ووضع مجموعة من التساؤلات البحثية، وتعتبر هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية والتفسيرية، واعتمد الباحث على منهج المسح والمنهج المقارن، كما اعتمد على استمارة تحليل الخطاب، لتحليل خطاب وسائل الإعلام محل الدراسة.

#### النتائج العامة:

- يمكن استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:
- 1- تبين من نتائج الدراسة فيما يتعلق بطرق معالجة وسائل الإعلام محل الدراسة القضايا السياسية في سوريا أن مواد الرأي التي تناولت هذه القضايا نُشرت في صفحات مختلفة، وأذيعت في أوقات متباينة.
  - 2- أظهرت النتائج اهتمام هذه الوسائل بتلك القضايا، مما جعلها تفرد لها مساحات وأوقات زمنية كبيرة.

- 3- كشفت نتائج الدراسة اعتماد الصحف في طرحها ومعالجتها هذه القضايا على معظم مواد الرأي، خاصة المقالات والأعمدة الصحفية والافتتاحيات والتقارير والتحقيقات والحوارات والندوات.
- 4- أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه الوسائل استخدمت مستويات متنوعة من مستويات اللغة العربية، وكان الترتيب من حيث الاستخدام: لغة عربية صحفية/إعلامية، ولغة عربية فصيحة، ولهجة عربية عامية.
- 5- أظهرت الدراسة أن هذه الوسائل عالجت قضايا الدراسة من خلال عدة أطروحات تشاركت فيها تلك الوسائل الإعلامية إلى حد كبير، مع وجود تباين يبدو واضحاً في كيفية توظيف هذه الأطروحات، بحسب سياستها التحريرية ونمط ملكيتها.
- 6- كشفت نتائج تحليل مسارات البرهنة الخاصة بالخطاب الإعلامي لهذه الوسائل تجاه القضايا السياسية في سوريا أن ثمة اختلافات وتباين في هذه المسارات.
- 7- تبين من نتائج الدراسة ظهور مجموعة من القوى الفاعلة كانت هي الأكثر تكراراً في الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام موضوع الدراسة، ورغم التباين في أوليات القوى الفاعلة بين هذه الوسائل فإنه كان من الملاحظ أن هناك عدداً من القوى الفاعلة تكررت بوضوح دون غيرها، من أبرزها: مصر وسوريا والمعارضة والتنظيمات المسلحة في سوريا والدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وروسيا وإيران وتركيا ومجلس الأمن... إلخ.
- 8- تبين من الدراسة ارتفاع نسبة الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، وقد يعود ذلك إلى غلبة الصفات والأدوار السلبية على أكثر الفاعلين ظهوراً بين القوى الفاعلة، ورغم التباين بين وسائل إعلام الدراسة فإنه قد بدا الاتفاق واضحاً على سمات الصفات والأدوار السلبية المنسوبة إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وإيران وتركيا ومجلس الأمن والتنظيمات المسلحة في سوريا والرئيس الأمريكي ترامب... إلخ، في حين جاءت الصفات والسمات الإيجابية في المرتبة الثانية، نظراً لارتفاع نسبة الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة إلى بعض الفاعلين؛ مثل: مصر وروسيا وحزب التجمع والرئيس السيسي، ثم جاءت الصفات والسمات المتوازنة في المرتبة الثالثة، مثل: روسيا والمعارضة السورية.
- 9- كشفت نتائج الدراسة تعدد الأطر المرجعية التي اعتمد عليها الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام محل الدراسة؛ لتدعيم رؤيتها وموقفها تجاه القضايا السياسية في سوريا، وعلى الرغم من وجود بعض التباين والاختلاف من قبل هذه الوسائل في استخدام الأطر المرجعية في بناء خطابها تجاه تلك القضايا، إلا أن الدراسة كشفت عن منح هذه الوسائل أهمية كبيرة لاستخدام الأطر السياسية والقانونية والتاريخية ومشاهدات من الواقع، وأهمية صغيرة للأطر

- الدينية والحقوقية والاقتصادية والإحصائية وأقوال شخصيات شهيرة والأيدولوجية، في مقابل تراجع واضح للأطر الاجتماعية والثقافية.
- 10- أظهرت نتائج الدراسة اعتماد خطاب جريدة الأهرام على مرجعيات رسمية: سياسيون وسفراء وخبراء وأكاديميون وعلماء الدين، كما اعتمد هذا الخطاب على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية وحقوقية وإحصائية وأيدولوجية ودينية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات/أمثلة من الواقع.
- 11- كما أظهرت نتائج الدراسة اعتماد خطاب جريدة الأهالي على مرجعيات حزب التجمع وقياداته ومرجعيات سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وباحثين وخبراء، كما اعتمد الخطاب على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية وأيدولوجية وحقوقية ودينية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات/أمثلة من الواقع.
- 12- أظهرت نتائج الدراسة اعتماد خطاب جريدة الشروق على مرجعيات مختلفة: سياسية ودبلوماسية وبرلمانية وأكاديمية وخبراء، واعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية واقتصادية ودينية وحقوقية وأقوال شخصيات شهيرة ومشاهدات من الواقع.
- 13- أظهرت نتائج الدراسة أيضًا اعتماد خطاب قناة المحور على مرجعيات مختلفة من سياسيين ودبلوماسيين وبرلمانيين وباحثين وصحفيين، واعتمد على الاستشهاد بأطر سياسية وقانونية وتاريخية ودينية واقتصادية وأقوال شخصيات وأمثلة من الواقع.
- 14- كشفت الدراسة عن وجود تأثير لنمط ملكية وسائل الإعلام في صياغة خطاب هذه الوسائل تجاه القضايا السياسية في سوريا، أي أن هذه الوسائل اختلفت في المعالجة والتناول وفقًا لاختلاف نمط ملكيتها.

\* \* \*

## المراجع:

- (1) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج3، ط1 (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981)، ص ص 362-363.
- (2) عصام سليمان، مدخل إلى علم السياسة، ط1 (بيروت: دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، 1989)، ص5.
- (3) آمال كمال طه، الخطاب الصحفي السعودي تجاه الدور الإقليمي لمصر بعد 30 يونيو: دراسة تحليلية لصحيفتي الرياض والحياة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد (61)، ديسمبر 2017، ص1.
- (4) مروة شبل عجيزة، النماذج الإعلامية لأطراف الأزمة السورية في المواقع الإخبارية الدولية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد الخامس، مارس 2016، ص ص 91-92.
- (5) نها أنور سليمان، صورة الحرب السورية في المواقع الإخبارية لدول إدارة الصراع، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (60)، سبتمبر 2017، ص1.
- (6) محمد زين عبد الرحمن، العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للصحف الإلكترونية المصرية ومستوى المعرفة بالأزمة اليمنية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، العدد السابع، 2015، ص60.
- (7) سلام أحمد عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (33)، يونيو 2009، ص133.
- (8) Robert Lichter and Ted Smith, Why Elections are Bad News: Media and Candidate Discourse in the 1996 Presidential Primaries, **The International Journal of Press Politics**, Vol.1, No.4, September 1996.
- (9) Pippa Norris and John Curtice, The News Media and Civic Engagement, paper presented at **the European Consortium for Political Research (ECPR) Joint Sessions**, University of Warwick, March 1998.
- (10) سلام أحمد عبده، الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة: دراسة تحليلية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب 2000، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر 2001.
- (11) راسم محمد الجمال وخيرت معوض محمد عياد، وسائل الإعلام والتسويق السياسي: دراسة على قضية الإصلاح السياسي في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية، ج3، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 3-5 مايو 2005.
- (12) إيمان نعمان جمعة، اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخامس والعشرون، يوليو - ديسمبر 2005.
- (13) ماهيناز رمزي، بنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد الأول، يناير- يونيو 2006.
- (14) ثريا أحمد البدوي، دور الإعلام في دعم المواطنة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الإعلام وتحديات المجتمعات العربية، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2-4 مايو 2006.



- (15) خيرت معوض محمد عياد، الخطاب الإعلامي للأحزاب السياسية المصرية في الانتخابات البرلمانية 2005، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو - ديسمبر 2006.
- (16) نشوة سليمان محمد عقل، المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان، *رسالة دكتوراه*، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2006).
- (17) هشام عطية عبدالمقصود، التوظيف السياسي لقضايا حقوق الإنسان في الصحافة المصرية: دراسة لبنية وأطر الخطاب المقدم في سياق مدخل التحليل الثقافي، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو - سبتمبر 2007.
- (18) محمود منصور هيبه، الخطاب الصحفي لانتخابات الرئاسة 2005 في الصحف المصرية: دراسة تحليلية على الأهرام والأهالي والغد، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن والعشرون، أكتوبر - ديسمبر 2007.
- (19) Augustine U. Nwagbara, Rhetoric of Power, Power of Rhetoric: Discourse Implications of Mass Media Reports of Election Campaign and the Sustenance of Democracy in Nigeria, *African Journal of International Affairs*, Vol.10, No.1&2, 2007.
- (20) خالد صلاح الدين حسن علي، دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر: في إطار تحليل الخطاب الإعلامي ونظرية الاعتماد، *المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر*، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2009.
- (21) منى المراغي أحمد محمد، محددات تشكيل أطر مضمون الخطاب السياسي بالصحف القومية والحزبية والخاصة: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، *رسالة ماجستير*، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2009).
- (22) أسامة السعيد السعيد قرطام، اتجاهات خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة، *رسالة ماجستير*، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2011).
- (23) أميرة ناجي محمد، الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية في الفترة من 2004 حتى 2007، *رسالة ماجستير*، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2011).
- (24) السيد عبدالرحمن علي، العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام ومعالجتها لقضايا التحول الديمقراطي وصنع القرار السياسي، *رسالة دكتوراه*، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2015).
- (25) Michael Pfau and William P. Eveland, Influence of Traditional and Non-traditional News Media in the 1992 Election Campaign, *Western Journal of Communication*, Vol.60, Issue3, Summer 1996.
- (26) Frank Brettschneider, The Press and the Polls in Germany, 1980-1994: Poll Coverage as an Essential Part of Election campaign Reporting, *International Journal of Public Opinion Research*, Vol.9, No.3, Autumn 1997.
- (27) Amy Reynolds, The 1996 Presidential Campaign, Civic Journalism and Local T.V. News: Does Doing Civic Journalism Make Any Difference, Association for Education in Journalism and Mass Communication (AEJMC) Conference Papers, 1997.
- (28) آمال كمال طه، دور الصحافة في وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية: دراسة تحليلية وميدانية، *رسالة ماجستير*، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 1997).

- (29) Xigen Li and Charles St. Cyer, Human Rights in China: A Pawn of Political Agenda? A Content Analysis of The New York Times (1987-1996), **Gazette, The International Journal of Communication Studies**, Vol.60, No.6, 1998.
- (30) Jan Kleinnijenhuis and David P. Fan, Media Coverage and the Flow of Voters in Multiparty System: The 1994 National Elections in Holland and Germany, **International Journal of Public Opinion Research**, Vol.11, Issue 3, Fall 1999.
- (31) Stephanie Greco Larson, Public Opinion in Television Election News: Beyond Polls, **Political Communication**, Vol.16, Issue 2, 1999.
- (32) J. Windbor, Tool for Building New Democracies and Civil Society, **A paper Presented at Association for Education in Journalism and Mass Communication (AEJMC) Conference Papers**, 2001.
- (33) Larry Diamond, How People View Democracy: Findings from Public Opinion Surveys in Four Regions, **Presentation to the Stanford Seminar on Democratization**, January 2001.
- (34) إيمان نعمان جمعة، تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورتها الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية 2000، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير - مارس 2001.
- (35) هويدا مصطفى، استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلانية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام 2000، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير - مارس 2001.
- (36) جمال عبدالعظيم أحمد، دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي: دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب عام 2000، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير - مارس 2001.
- (37) ياسر إسماعيل محمود، المفهوم الحزبي للديمقراطية وانعكاساته على معالجات الصحف الحزبية للقضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية لصحف الأهالي والأهالي والشعب خلال الفترة من 1989 - 1992، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2001).
- (38) جمعة أحمد قاجة، التشريعات الإعلامية ومستقبل العمل الإعلامي الرسمي: مستقبل وسائل الإعلام العربية الرسمية في ظل متغيرات العصر، **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر**، مستقبل وسائل الإعلام العربية، ج3، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 3-5 مايو 2005.
- (39) ثريا أحمد البدوي، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر: دراسة مسحية وفنومولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة، **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر**، مستقبل وسائل الإعلام العربية، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 3-5 مايو 2005.
- (40) حنان أحمد سليم، علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الاهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي لدى الرأي العام المصري، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، **الإعلام وتحديات المجتمعات العربية**، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2-4 مايو 2006.
- (41) سليمان صالح، وسائل الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، **الإعلام وتحديات المجتمعات العربية**، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2-4 مايو 2006.

- (42) نائلة إبراهيم عمارة، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الإعلام وتحديات المجتمعات العربية، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 4-2 مايو 2006.
- (43) عبدالعزيز السيد عبدالعزيز، دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية سبتمبر 2005، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الإعلام وتحديات المجتمعات العربية، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 4-2 مايو 2006.
- (44) محمد محفوظ الزهري، معالجة الصحف المصرية (القومية والخاصة) لانتخابات رئاسة الجمهورية لعام 2005: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو - ديسمبر 2006.
- (45) راسم محمد الجمال، وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الإعلام وتحديات المجتمعات العربية، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 4-2 مايو 2006.
- (46) Erik C. Nisbet, Mass Media Use and Democratic Consolidation: The Case of Mali, **Paper Presented at The Annual Meeting of The International Communication Association**, Sheraton New York, New York City, 2006.
- (47) Joshua Pasek, Fueling or Following Democracy? Analyzing the Role of Media Liberalization in Democratic Transition, **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Political Science Association**, Marriott, Loews Philadelphia, and the Pennsylvania Convention Center, Philadelphia, PA, August 2006.
- (48) Frederick Vultee, Press Power, People Power: Dimensions of Media Freedom and Their Effect on Democratization, **Paper presented at The Annual Meeting of The International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 2007.
- (49) P. Loveless, A Multi-Level Model of Strategic Media Use in Democratizing Countries, **Paper Presented at the Annual Meeting of the Midwest Political Science Association**, Palmer House Hotel, Chicago, IL, Apr. 12, 2007.
- (50) حازم أنور محمد البنا وإبراهيم محمد أبو المجد، تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادي والثلاثون، 2008.
- (51) رباب عبدالرحمن هاشم خليفة، المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها، رسالة دكتوراه، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 2008).
- (52) شيماء ذو الفقار، التغطية التلفزيونية للتعديلات الدستورية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام المصري نحو شرعية النظام السياسي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير- يوليو 2008.
- (53) وفاء عبدالخالق ثروت، دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية: دراسة في إطار نظرية دوامة الصمت، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد التاسع، العدد الثاني، يوليو - ديسمبر 2008.
- (54) Yung Liu, Assessing Communication and Political Knowledge in Political Campaigns From a Geospatial Perspective, **Paper Presented at**

**The Annual Meeting of The International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, June 2010.**

(55) عبدالله بن عبدالمحسن العساف، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب السعودي تجاه القضايا العربية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد العاشر، يونيو 2017.

(56) هشام عطية عبدالمقصود، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشؤون الدولية، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشؤون الدولية: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من 1990 حتى 1992، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 1995).

(57) إيناس أبو سيف، العوامل المؤثرة على معالجة القضايا العربية في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في الشؤون العربية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، المجلد الأول، العدد الثالث، سبتمبر 2000.

(58) بسوني حمادة، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والديمقراطية: دور الإنترنت في جعل الوطن العربي ديمقراطي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن عشر، يناير - مارس 2003.

(59) Karin Gwinn Wilkins, Communication and Transition in the Middle East: A Critical Analysis of US Intervention and Academic Literature, **International Communication Gazette**, Vol. 66, No.6, December 2004.

(60) حازم أنور محمد البنا وإبراهيم محمد أبو المجد فرج، تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (31)، سبتمبر 2008.

(61) سلام أحمد عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، **مرجع سابق**.

(62) نهى عاطف عدلي العبد، اتجاهات الرأي العام المصري نحو تناول القضايا العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، المجلد (15)، العدد الثاني، يونيو 2016.

(63) دينا وحيد عتيق، اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد السادس، يونيو 2016.

(64) ماجدة أبو الوفا عبدالشافي، صورة الثورات العربية في صحيفة الأهرام المصرية الإلكترونية: دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، مصر، العدد الأول، يونيو 2017.

(65) ماجدة محمد عبدالعزيز مراد، مصادر القضايا العربية في الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، العدد (38)، ديسمبر 2011.

(66) بسنت مراد فهمي، المعالجة الإخبارية للقضية السورية في القنوات الأوروبية الموجهة باللغة العربية: بي بي سي، دويتش فيله، روسيا اليوم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (45)، ديسمبر 2013.

(67) أبو بكر حبيب أحمد الصالحي، معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية للأزمات السياسية العربية: دراسة تحليلية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، المجلد (13)، العدد الأول، يونيو 2014.

(68) مروة شبل عجيزة، **مرجع سابق**.

(69) Roger D. Wimmer and Joseph R. Dominick, **Mass Media Research: An Introduction**, 9<sup>th</sup> (Boston, United States: Wadsworth Cengage Learning, 2011), p.417.

(70) Minavere Vera Bardici, A Discourse Analysis of the Media Representation of Social Media for Social Change - The Case of Egyptian Revolution and Political Change, **Thesis Submitted for Completion of Master of Communication for Development**, Malmö University, Sweden, 2012, p.33.

(71) ماهيناز رمزي، العوامل المؤثرة في مستقبل أنماط ملكية القنوات التلفزيونية المصرية الخاصة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية، ج1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 3- 5 مايو 2005، ص325.

(72) قام بتحكييم استمارة تحليل الخطاب السادة الأساتذة الآتية أسماؤهم، ولهم مني خالص الشكر والتقدير:

- أ. د. عواطف عبدالرحمن، الأستاذة بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د. بركات عبدالعزيز، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د. سليمان صالح، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د. خالد صلاح الدين، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د. محرز حسين غالي، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. د. عبدالرحيم درويش، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية، جامعة دمياط.
- د. فاطمة الزهراء محمد، الأستاذة المساعدة بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(73) عدد (214) مادة رأي.

(74) مختار شعيب، كيف أنقذت 30 يونيو مصر من سيناريوهات كارثية؟ ملفات الأهرام، جريدة الأهرام، 29 يونيو 2018.

(75) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، جريدة الأهرام، 8 مايو 2018.

(76) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، جريدة الأهرام، 29 إبريل 2018.

(77) جميل عفيفي، إلى أين ينقل الإرهابيون من سوريا؟ عمود صحفي: نظرة استراتيجية، جريدة الأهرام، 22 مايو 2018.

(78) هشام النجار، من يقف وراء دعوات المصالحة المشبوهة؟ مقال، جريدة الأهرام، 7 مايو 2018.

(79) عبد المنعم سعيد، من المسئول عما جرى في سوريا؟ مقال، جريدة الأهرام، 2 مايو 2018.

(80) محمد رياض، محاذير التدخل العسكري العربي في سوريا، مقال، جريدة الأهرام، 27 مايو 2018.

(81) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، جريدة الأهرام، 29 إبريل 2018.

(82) مختار شعيب، كيف أنقذت 30 يونيو مصر من سيناريوهات كارثية؟ ملفات الأهرام، جريدة الأهرام، 29 يونيو 2018.

(83) جميل عفيفي، إلى أين ينقل الإرهابيون من سوريا؟ عمود صحفي: نظرة استراتيجية، جريدة الأهرام، 22 مايو 2018.

(84) إسماعيل جمعة، السيسى يطالب بالتوصل إلى تسوية سياسية لأزمة سوريا وليبيا، تقرير، جريدة الأهرام، 29 يونيو 2018.

(85) مصر وسوريا، افتتاحية: رأي الأهرام، جريدة الأهرام، 13 يونيو 2018.

- (86) سامى شرف، الأمن القومي المصري ليس خياراً، مقال، **جريدة الأهرام**، 10 مايو 2018.
- (87) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفى: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (88) أحمد يوسف أحمد، قوات عربية فى سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 3 مايو 2018.
- (89) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (90) إبراهيم السخاوي، شكري يؤكد لوفد سوري استمرار الدعم المصري للحل السياسي، تقرير، **جريدة الأهرام**، 22 يونيو 2018.
- (91) فاروق جويده، إيران وإسرائيل واحتمالات المواجهة، عمود صحفى: هوامش حرة، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (92) محمد حسين أبو الحسن، مصر.. والمزاد، مقال، **جريدة الأهرام**، 28 إبريل 2018.
- (93) فاروق جويده، القدس يا عرب، عمود صحفى: هوامش حرة، **جريدة الأهرام**، 15 مايو 2018.
- (94) مكرم محمد أحمد، شروخ خطيرة فى استراتيجية الأمن العربى، مقال، **جريدة الأهرام**، 28 إبريل 2018.
- (95) أحمد يوسف أحمد، قمة الظهران والعدوان على سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 26 إبريل 2018.
- (96) فريدة الشويشى، سؤال معه لتامب، مقال، **جريدة الأهرام**، 30 إبريل 2018.
- (97) محمد السعيد إدريس، تامب وساسة ارباك الحلفاء، مقال، **جريدة الأهرام**، 1 مايو 2018.
- (98) محمد السعيد إدريس، ترامب وسياسة إرباك الحلفاء، مقال، **جريدة الأهرام**، 1 مايو 2018.
- (99) عمرو عبدالسميح، إيران والغاء الاتفاق النووي، عمود صحفى: حالة حوار، **جريدة الأهرام**، 12 مايو 2018.
- (100) محمد مطر عبدالخالق، هل تفهم ذلك؟ بريد القراء، **جريدة الأهرام**، 12 مايو 2018.
- (101) محمد السعيد إدريس، شرق أوسط ما بعد 12 من مايو، مقال، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (102) مصطفى السعيد، سباق التسوية والحرب فى جنوب سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 3 يونيو 2018.
- (103) عبدالمحسن سلامة، مغامرات ترامب من القدس إلى الجولان، مقال، **جريدة الأهرام**، 27 مايو 2018.
- (104) وحيد عبدالمجيد، إسرائيل.. وصفقة القرن، عمود صحفى: اجتهادات، **جريدة الأهرام**، 6 يونيو 2018.
- (105) حسن أبو طالب، المأزق الأخلاقى لروسيا، مقال، **جريدة الأهرام**، 14 مايو 2018.
- (106) محمد صابرين، لا شهية لحرب مغامرة جديدة.. والمعركة تنتقل لداخل إيران، مقال، **جريدة الأهرام**، 3 يونيو 2018.
- (107) محمد صابرين، لا شهية لحرب مغامرة جديدة.. والمعركة تنتقل لداخل إيران، مقال، **جريدة الأهرام**، 3 يونيو 2018.
- (108) هانى عمارة، من الذى باع سوريا؟ عمود صحفى: المشهد الآن، **جريدة الأهرام**، 12 يونيو 2018.
- (109) مكرم محمد أحمد، متى وكيف تتسحب إيران من سوريا؟! مقال، **جريدة الأهرام**، 6 يونيو 2018.
- (110) هانى عمارة، من الذى باع سوريا؟ عمود صحفى: المشهد الآن، **جريدة الأهرام**، 12 يونيو 2018.
- (111) مكرم محمد أحمد، هل نشهد بدايات حرب جديدة فى الشرق الأوسط؟ مقال، **جريدة الأهرام**، 14 مايو 2018.



- (112) هالة مصطفى، لماذا مواجهة إيران الآن؟ مقال، *جريدة الأهرام*، 19 مايو 2018.
- (113) شريف سمير، رسالة لـ"السلطان" .. زمن الفتوحات انتهى، تحليل إخباري، *جريدة الأهرام*، 20 يونيو 2018.
- (114) مصطفى السعيد، الإخوان ضد الإخوان، مقال، *جريدة الأهرام*، 10 يونيو 2018.
- (115) عمرو عبدالسميع، 30 كيلو داخل العراق، عمود صحفي: حالة حوار، *جريدة الأهرام*، 18 يونيو 2018.
- (116) إبراهيم سنجاب، حمى الجدران العازلة تصل سوريا، عمود صحفي: وبعدين، *جريدة الأهرام*، 13 يونيو 2018.
- (117) سيد عبدالمجيد، الاستبداد والليبرية والمؤامرة.. ثالوث يحاصر أردوغان، تحقيق، *جريدة الأهرام*، 2 يونيو 2018.
- (118) عبدالمحسن سلامة، مغامرات ترامب من القدس إلى الجولان، مقال، *جريدة الأهرام*، 27 مايو 2018.
- (119) نبيل عمر، نعم.. هي حرب عالمية، مقال، *جريدة الأهرام*، 13 مايو 2018.
- (120) مرسى عطا الله، سوريا في عين العاصفة! عمود صحفي: كل يوم، *جريدة الأهرام*، 15 مايو 2018.
- (121) مكرم محمد أحمد، تقليم أظافر إيران! عمود صحفي: نقطة نور، *جريدة الأهرام*، 15 مايو 2018.
- (122) محمد الغباشي، 30 يونيو إرادة شعب، مقال، *جريدة الأهرام*، 30 يونيو 2018.
- (123) عبد المنعم سعيد، من المسؤول عما جرى في سوريا؟ مقال، *جريدة الأهرام*، 2 مايو 2018.
- (124) الانسحاب الأمريكي من الاتفاق الإيراني، افتتاحية: رأي الأهرام، *جريدة الأهرام*، 10 مايو 2018.
- (125) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، *جريدة الأهرام*، 29 إبريل 2018.
- (126) مصر وسوريا، افتتاحية: رأي الأهرام، *جريدة الأهرام*، 13 يونيو 2018.
- (127) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، *جريدة الأهرام*، 8 مايو 2018.
- (128) التصعيد المرفوض، افتتاحية: رأي الأهرام، *جريدة الأهرام*، 11 مايو 2018.
- (129) أسامة الغزالي حرب، تدمير سوريا! عمود صحفي: كلمات حرة، *جريدة الأهرام*، 23 مايو 2018.
- (130) هانى عمارة، من الذى باع سوريا؟ عمود صحفي: المشهد الآن، *جريدة الأهرام*، 12 يونيو 2018.
- (131) مكرم محمد أحمد، شروخ خطيرة فى استراتيجية الأمن العربى، مقال، *جريدة الأهرام*، 28 إبريل 2018.
- (132) جميل عفيفي، إلى أين ينقل الإرهابيون من سوريا؟ عمود صحفي: نظرة استراتيجية، *جريدة الأهرام*، 22 مايو 2018.
- (133) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، *جريدة الأهرام*، 29 إبريل 2018.
- (134) فريدة الشوباشي، سؤال مهم لترامب، مقال، *جريدة الأهرام*، 30 إبريل 2018.
- (135) إبراهيم حجازي، فعلا نسينا.. فهل يتقبل الأبطال اعتذارنا؟ مقال، *جريدة الأهرام*، 1 يونيو 2018.
- (136) فاروق جويده، أمريكا وحقوق الإنسان، عمود صحفي: هوامش حرة، *جريدة الأهرام*، 24 يونيو 2018.
- (137) مصطفى عبدالغني، الوجه الآخر للغرب، مقال، *جريدة الأهرام*، 16 يونيو 2018.



- (138) حسن أبو طالب، المأزق الأخلاقي لروسيا، مقال، **جريدة الأهرام**، 14 مايو 2018.
- (139) محمد مطر عبدالخالق، هل تفهم ذلك؟ بريد القراء، **جريدة الأهرام**، 24 مايو 2018.
- (140) فاروق جويده، مصر وصراعات القوى، عمود صحفى: هوامش حرة، **جريدة الأهرام**، 12 مايو 2018.
- (141) أسامة الغزالي حرب، الحرب الإيرانية الإسرائيلية، عمود صحفى: كلمات حرة، **جريدة الأهرام**، 12 مايو 2018.
- (142) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفى: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (143) فاروق جويده، إيران واسرائيل واحتمالات المواجهة، عمود صحفى: هوامش حرة، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (144) عبد المنعم سعيد، من المسؤول عما جرى في سوريا؟ مقال، **جريدة الأهرام**، 2 مايو 2018.
- (145) سيد عبدالمجيد، أردوغان.. بين افتعال القمة الإسلامية وحصار قاضى مانهاتن، تحقيق، **جريدة الأهرام**، 23 مايو 2018.
- (146) خالد عمر بن ققه، من يُحرّر «القدس» غدا؟! مقال، **جريدة الأهرام**، 14 مايو 2018.
- (147) شريف سمير، رسالة لـ"السلطان" .. زمن الفتوحات انتهى، تحليل إخباري، **جريدة الأهرام**، 20 يونيو 2018.
- (148) مكرم محمد أحمد، شروخ خطرة في استراتيجية الأمن العربى، مقال، **جريدة الأهرام**، 28 إبريل 2018.
- (149) جميل عفيفي، إلى أين ينقل الإرهابيون من سوريا؟ عمود صحفى: نظرة استراتيجية، **جريدة الأهرام**، 22 مانه 2018.
- (150) عبدالمحسن سلامة، مغامرات ترامب من القدس إلى الجولان، مقال، **جريدة الأهرام**، 27 مايو 2018.
- (151) مكرم محمد أحمد، شروخ خطرة في استراتيجية الأمن العربى، مقال، **جريدة الأهرام**، 28 إبريل 2018.
- (152) مكرم محمد أحمد، إيران فوق بركان، عمود صحفى: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 30 يونيو 2018.
- (153) محمد مطر عبدالخالق، هل تفهم ذلك؟ بريد القراء، **جريدة الأهرام**، 24 مايو 2018.
- (154) خالد عمر بن ققه، من يُحرّر «القدس» غدا؟! مقال، **جريدة الأهرام**، 14 مايو 2018.
- (155) عبد المنعم سعيد، من المسؤول عما جرى في سوريا؟ مقال، **جريدة الأهرام**، 2 مايو 2018.
- (156) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (157) علاء ثابت، 30 يونيو ومخطط الإخوان، عمود صحفى: قضايا وآراء، **جريدة الأهرام**، 29 يونيو 2018.
- (158) مكرم محمد أحمد، ماذا سيفعل حزب الله بانتصاره؟ عمود صحفى: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 10 مايو 2018.
- (159) عبدالفتاح إبراهيم، مخططات قوى الشر، عمود صحفى: بشفاافية، **جريدة الأهرام**، 30 يونيو 2018.
- (160) محمد رياض، محاذير التدخل العسكري العربى في سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 27 مايو 2018.
- (161) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (162) مصر وسوريا، افتتاحية: رأى الأهرام، **جريدة الأهرام**، 13 يونيو 2018.
- (163) سامي شرف، الأمن القومي المصري ليس خياراً، مقال، **جريدة الأهرام**، 10 مايو 2018.

- (164) فاروق جويده، أمريكا وحقوق الإنسان، عمود صحفي: هوامش حرة، **جريدة الأهرام**، 24 يونيو 2018.
- (165) جمال زهران، الإقليم يتجه إلى الحرب بدعم أمريكي مباشر، مقال، **جريدة الأهرام**، 10 مايو 2018.
- (166) محمد السعيد إدريس، ترامب وسياسة إريك الحلفاء، مقال، **جريدة الأهرام**، 1 مايو 2018.
- (167) محمد حسين أبو الحسن، مصر.. والمزاد، مقال، **جريدة الأهرام**، 28 إبريل 2018.
- (168) فريدة الشوياشي، سؤال مهم لترامب، مقال، **جريدة الأهرام**، 30 إبريل 2018.
- (169) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (170) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (171) التصعيد المرفوض، افتتاحية: رأي الأهرام، **جريدة الأهرام**، 11 مايو 2018.
- (172) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (173) مرسى عطا الله، نحن والذهاب إلى سوريا، عمود صحفي: كل يوم، **جريدة الأهرام**، 7 مايو 2018.
- (174) محمد كمال، قضايا الشرق الأوسط الجديد، مقال، **جريدة الأهرام**، 18 مايو 2018.
- (175) أحمد يوسف أحمد، فض الاشتباك في المسألة الإيرانية، مقال، **جريدة الأهرام**، 17 مايو 2018.
- (176) محمد صابرين، لا شهية لحرب مغامرة جديدة.. والمعركة تنتقل لداخل إيران، مقال، **جريدة الأهرام**، 3 يونيو 2018.
- (177) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (178) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (179) محمد رياض، محاذير التدخل العسكري العربي في سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 27 مايو 2018.
- (180) مصر وسوريا، افتتاحية: رأي الأهرام، **جريدة الأهرام**، 13 يونيو 2018.
- (181) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (182) جمال زهران، الإقليم يتجه إلى الحرب بدعم أمريكي مباشر، مقال، **جريدة الأهرام**، 10 مايو 2018.
- (183) سامي شرف، الأمن القومي المصري ليس خياراً، مقال، **جريدة الأهرام**، 10 مايو 2018.
- (184) عاطف صقر، مشاورات إرسال قوات لسوريا، عمود صحفي: وطننا، **جريدة الأهرام**، 7 مايو 2018.
- (185) سعدية شعيب، وحب الشباب لجيشهم عصري ومختلف، مقال، **جريدة الأهرام**، 8 يونيو 2018.
- (186) مكرم محمد أحمد، متى تعود سوريا للجامعة العربية، عمود صحفي: نقطة نور، **جريدة الأهرام**، 8 مايو 2018.
- (187) عبد المنعم سعيد، من المسئول عما جرى في سوريا؟ مقال، **جريدة الأهرام**، 2 مايو 2018.
- (188) محمد رياض، بين سوريا وإسبانيا.. الصراع على القطبية العالمية، مقال، **جريدة الأهرام**، 1 مايو 2018.

- (189) محمد رياض، بين سوريا وإسبانيا.. الصراع على القطبية العالمية، مقال، **جريدة الأهرام**، 1 مايو 2018.
- (190) أسامة الغزالي حرب، تدمير سوريا! عمود صحفي: كلمات حرة، **جريدة الأهرام**، 23 مايو 2018.
- (191) عبدالمحسن سلامة، من نووي العراق إلى كيماوي سوريا، مقال، **جريدة الأهرام**، 29 إبريل 2018.
- (192) تم تحليل عدد (26) مادة رأي.
- (193) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، **جريدة الأهلالي**، 10 إبريل 2018.
- (194) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهلالي"، حوار، **جريدة الأهلالي**، 26 إبريل 2018.
- (195) المحرر، دول العدوان تهدد بتوجيه ضربات جديدة إلى سوريا، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 26 إبريل 2018.
- (196) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 25 إبريل 2018.
- (197) المحرر، التجمع يدين العدوان ويطالب بعودة مقعد سوريا للجامعة العربية، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 18 إبريل 2018.
- (198) أمينة النقاش، ضد التيار: لا لضرب سوريا، مقال، **جريدة الأهلالي**، 10 إبريل 2018.
- (199) أمل خليفة، ندوة حول المنطقة العربية بين عام مضى وعام جديد، ندوة، **جريدة الأهلالي**، 24 يناير 2018.
- (200) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 25 إبريل 2018.
- (201) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهلالي"، حوار، **جريدة الأهلالي**، 26 إبريل 2018.
- (202) المحرر، دول العدوان تهدد بتوجيه ضربات جديدة إلى سوريا، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 26 إبريل 2018.
- (203) المحرر، التجمع يدين العدوان ويطالب بعودة مقعد سوريا للجامعة العربية، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 18 إبريل 2018.
- (204) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 7 مارس 2018.
- (205) المحرر، التجمع يحتفل بمرور 60 عاماً على الوحدة المصرية السورية، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 28 فبراير 2018.
- (206) المحرر، التجمع يحتفل بمرور 60 عاماً على الوحدة المصرية السورية، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 28 فبراير 2018.
- (207) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهلالي"، حوار، **جريدة الأهلالي**، 26 إبريل 2018.
- (208) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 25 إبريل 2018.
- (209) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، **جريدة الأهلالي**، 10 إبريل 2018.
- (210) أمينة النقاش، ضد التيار: لا لضرب سوريا، مقال، **جريدة الأهلالي**، 10 إبريل 2018.
- (211) المحرر، التجمع يحتفل بمرور 60 عاماً على الوحدة المصرية السورية، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 28 فبراير 2018.
- (212) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهلالي**، 25 إبريل 2018.

- (213) المحرر، التجمع يدين العدوان ويطالب بعودة مقعد سوريا للجامعة العربية، تقرير، **جريدة الأهالي**، 18 إبريل 2018.
- (214) المحرر، أمريكا وإسرائيل على طريق تفجير المنطقة، تقرير، **جريدة الأهالي**، 3 مايو 2018.
- (215) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (216) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (217) أمينة النقاش، ضد التيار: لا لضرب سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (218) عاطف مغاوري، رايات الإرهاب في سوريا تكشف الأطماع التركية، ملف تحليلي، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (219) المحرر، حزب التجمع: التهديدات بضرية عسكرية لسوريا بلطجة أمريكية، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 فبراير 2018.
- (220) أمل خليفة، ندوة حول المنطقة العربية بين عام مضى وعام جديد، ندوة، **جريدة الأهالي**، 24 يناير 2018.
- (221) المحرر، دول العدوان تهدد بتوجيه ضربات جديدة إلى سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (222) أمينة النقاش، ضد التيار: لا لضرب سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (223) أمل خليفة، التصعيد الغربي ضد روسيا، تحقيق، **جريدة الأهالي**، 28 مارس 2018.
- (224) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 مارس 2018.
- (225) نبيل رشوان، تعثر الحل السياسي في سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (226) نبيل زكي، احتلال أمريكي دائم لسوريا، عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 3 يناير 2018.
- (227) نبيل رشوان، تعثر الحل السياسي في سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (228) نبيل زكي، احتلال أمريكي دائم لسوريا، عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 3 يناير 2018.
- (229) المحرر، التجمع يحتفل بمرور 60 عاما على الوحدة المصرية السورية، تقرير، **جريدة الأهالي**، 28 فبراير 2018.
- (230) نبيل رشوان، تعثر الحل السياسي في سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (231) عاطف مغاوري، رايات الإرهاب في سوريا تكشف الأطماع التركية، ملف تحليلي، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (232) نبيل زكي، هل يعود أكراد سوريا إلى حضن الوطن؟ عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (233) المحرر، الجيش التركي يضرب المدنيين في سوريا؟ تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 فبراير 2018.
- (234) المحرر، أمريكا وإسرائيل على طريق تفجير المنطقة، تقرير، **جريدة الأهالي**، 3 مايو 2018.
- (235) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (236) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 مارس 2018.
- (237) نبيل رشوان، تعثر الحل السياسي في سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (238) أمل خليفة، ندوة حول المنطقة العربية بين عام مضى وعام جديد، ندوة، **جريدة الأهالي**، 24 يناير 2018.
- (239) المحرر، دول العدوان تهدد بتوجيه ضربات جديدة إلى سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (240) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.

- (241) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، جريدة الأهالي، 26 إبريل 2018.
- (242) المحرر، التجمع يدين العدوان ويطالب بعودة مقعد سوريا للجامعة العربية، تقرير، جريدة الأهالي، 18 إبريل 2018.
- (243) نبيل زكي، هل يعود أكراد سوريا إلى حضن الوطن؟ عمود صحفى: عاجل للأهمية، جريدة الأهالي، 21 فبراير 2018.
- (244) المحرر، حزب التجمع: التهديدات بضربة عسكرية لسوريا بلطجة أمريكية، تقرير، جريدة الأهالي، 7 فبراير 2018.
- (245) المحرر، الجيش التركي يضرب المدنيين في سوريا؟ تقرير، جريدة الأهالي، 7 فبراير 2018.
- (246) نبيل زكي، مؤامرات أمريكية ضد مصر وسوريا وفلسطين، عمود صحفى: عاجل للأهمية، جريدة الأهالي، 7 فبراير 2018.
- (247) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، جريدة الأهالي، 10 إبريل 2018.
- (248) أحمد مجدى، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثى الغاشم، تقرير، جريدة الأهالي، 25 إبريل 2018.
- (249) المحرر، دول العدوان تهدد بتوجيه ضربات جديدة إلى سوريا، تقرير، جريدة الأهالي، 26 إبريل 2018.
- (250) المحرر، حزب التجمع: التهديدات بضربة عسكرية لسوريا بلطجة أمريكية، تقرير، جريدة الأهالي، 7 فبراير 2018.
- (251) أمل خليفة، ندوة حول المنطقة العربية بين عام مضى وعام جديد، ندوة، جريدة الأهالي، 24 يناير 2018.
- (252) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، جريدة الأهالي، 10 إبريل 2018.
- (253) عاطف مغاوري، رايات الإرهاب في سوريا تكشف الأطماع التركية، ملف تحليلي، جريدة الأهالي، 21 فبراير 2018.
- (254) نبيل رشوان، تعثر الحل السياسى في سوريا، مقال، جريدة الأهالي، 21 فبراير 2018.
- (255) نبيل زكي، هل يعود أكراد سوريا إلى حضن الوطن؟ عمود صحفى: عاجل للأهمية، جريدة الأهالي، 21 فبراير 2018.
- (256) نبيل زكي، هل يعود أكراد سوريا إلى حضن الوطن؟ عمود صحفى: عاجل للأهمية، جريدة الأهالي، 21 فبراير 2018.
- (257) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، جريدة الأهالي، 26 إبريل 2018.
- (258) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، جريدة الأهالي، 26 إبريل 2018.
- (259) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، جريدة الأهالي، 7 مارس 2018.
- (260) المحرر، حزب التجمع: التهديدات بضربة عسكرية لسوريا بلطجة أمريكية، تقرير، جريدة الأهالي، 7 فبراير 2018.
- (261) أحمد مجدى، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثى الغاشم، تقرير، جريدة الأهالي، 25 إبريل 2018.
- (262) المحرر، التجمع يدين العدوان ويطالب بعودة مقعد سوريا للجامعة العربية، تقرير، جريدة الأهالي، 18 إبريل 2018.
- (263) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويمى نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، جريدة الأهالي، 26 إبريل 2018.
- (264) شيماء محسن، بعد خسارتهم في سوريا والعراق: أين يذهب الدواعش؟ تقرير، جريدة الأهالي، 31 أكتوبر 2017.

- (265) خالد عبدالراضي، بعد خسارته في سوريا والعراق.. داعش بين الانحسار وخيار الذئاب المنفردة، تحقيق، **جريدة الأهالي**، 18 أكتوبر 2017.
- (266) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (267) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (268) المحرر، دول العدوان تهدد بتوجيه ضربات جديدة إلى سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (269) المحرر، التجمع يدين العدوان ويطالب بعودة مقعد سوريا للجامعة العربية، تقرير، **جريدة الأهالي**، 18 إبريل 2018.
- (270) نبيل زكي، احتلال أمريكي دائم لسوريا، عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 3 يناير 2018.
- (271) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 مارس 2018.
- (272) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهالي**، 25 إبريل 2018.
- (273) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (274) أمينة النقاش، ضد التيار: لا لضرب سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (275) محمد محمود العشماوي، سوريا والأمن القومي لأمة العرب، تقرير، **جريدة الأهالي**، 28 فبراير 2018.
- (276) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (277) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (278) نبيل زكي، مؤتمرات أمريكية ضد مصر وسوريا وفلسطين، عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 7 فبراير 2018.
- (279) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 مارس 2018.
- (280) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 مارس 2018.
- (281) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (282) محمد محمود العشماوي، سوريا والأمن القومي لأمة العرب، تقرير، **جريدة الأهالي**، 28 فبراير 2018.
- (283) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهالي**، 25 إبريل 2018.
- (284) أمينة النقاش، ضد التيار: لا لضرب سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (285) المحرر، التجمع يحتفل بمرور 60 عاماً على الوحدة المصرية السورية، تقرير، **جريدة الأهالي**، 28 فبراير 2018.
- (286) أحمد مجدي، التجمع ينظم مؤتمراً سياسياً لدعم سوريا ضد العدوان الثلاثي الغاشم، تقرير، **جريدة الأهالي**، 25 إبريل 2018.
- (287) أمل خليفة، خلاف حاد على مفهوم الهدنة في سوريا، تقرير، **جريدة الأهالي**، 7 مارس 2018.
- (288) نبيل زكي، هل يعود أكراد سوريا إلى حضن الوطن؟ عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.

- (289) أمل خليفة، السفير إبراهيم الشويبي نائب وزير الخارجية الأسبق لـ"الأهالي"، حوار، **جريدة الأهالي**، 26 إبريل 2018.
- (290) نبيل زكي، الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا، مقال، **جريدة الأهالي**، 10 إبريل 2018.
- (291) نبيل زكي، هل يعود أكراد سوريا إلى حضن الوطن؟ عمود صحفي: عاجل للأهمية، **جريدة الأهالي**، 21 فبراير 2018.
- (292) محمد محمود العشاوي، سوريا والأمن القومي لأمة العرب، تقرير، **جريدة الأهالي**، 28 فبراير 2018.
- (293) عدد (118) مادة رأي.
- (294) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 12 أغسطس 2017.
- (295) جميل مطر، من يرث قيادة النظام الإقليمي، مقال، **جريدة الشروق**، 18 يناير 2018.
- (296) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 فبراير 2018.
- (297) عمرو حمزاوي، عن سوريا وشعبها - إلى من ستوجه أصابع اتهام التاريخ؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (298) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 10 إبريل 2018.
- (299) عمرو حمزاوي، الشرق الأوسط.. زمن القبح، مقال، **جريدة الشروق**، 14 إبريل 2018.
- (300) عماد الدين حسين، لماذا لا يتعظ العرب من درس تدمير العراق؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 21 إبريل 2018.
- (301) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 3 سبتمبر 2017.
- (302) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 10 إبريل 2018.
- (303) أمين الصياد، آفة التفكير الصفري، مقال، **جريدة الشروق**، 22 إبريل 2018.
- (304) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 فبراير 2018.
- (305) جميل مطر، روسيا في الشرق الأوسط.. ابتكار في الأدوار، مقال، **جريدة الشروق**، 14 يونيو 2018.
- (306) عماد الدين حسين، قلب مصر مع سوريا.. وجزء من عقلها مع الواقع المر، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 16 إبريل 2018.
- (307) سنية محمود، مصر تطالب المجتمع الدولي بالدفع بحل سلمي للأزمة السورية، تقرير، **جريدة الشروق**، 15 إبريل 2018.
- (308) عبدالله السناوي، القوة العربية: الأصل والمسوخ، مقال، **جريدة الشروق**، 19 إبريل 2018.
- (309) جميل مطر، من يرث قيادة النظام الإقليمي، مقال، **جريدة الشروق**، 18 يناير 2018.
- (310) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 19 فبراير 2018.
- (311) جميل مطر، روسيا في الشرق الأوسط.. ابتكار في الأدوار، مقال، **جريدة الشروق**، 14 يونيو 2018.
- (312) طلال سلمان، العدوان الثلاثي على سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 18 إبريل 2018.
- (313) عماد الدين حسين، أي نسخة من ترامب نصدق؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 11 إبريل 2018.
- (314) عماد الدين حسين، يريدون الأوطان.. لا الحكام، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 إبريل 2018.
- (315) عماد الدين حسين، المندهشون العرب، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 18



- إبريل 2018.
- (316) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 3 سبتمبر 2017.
- (317) عبدالعظيم حماد، انتباه؟! مقال، **جريدة الشروق**، 15 سبتمبر 2017.
- (318) علاء الحديدي، الصراع على سوريا بين الأمس واليوم، مقال، **جريدة الشروق**، 20 فبراير 2018.
- (319) عمرو حمزاوي، عن سوريا وشعبها - إلى من ستتجه أصابع اتهام التاريخ؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (320) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 10 إبريل 2018.
- (321) عماد الدين حسين، أي نسخة من ترامب نصدق؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 11 إبريل 2018.
- (322) عماد الدين حسين، يريدون الأوطان.. لا الحكام، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 إبريل 2018.
- (323) عماد الدين حسين، قوات عربية في سوريا.. لمحاربة من؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 25 إبريل 2018.
- (324) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 19 فبراير 2018.
- (325) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 12 أغسطس 2017.
- (326) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 19 فبراير 2018.
- (327) جميل مطر، بوتين يرتب لإقامة طويلة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 14 سبتمبر 2017.
- (328) عبدالله السنائي، حالة ترامب، مقال، **جريدة الشروق**، 16 إبريل 2018.
- (329) عماد الدين حسين، المندھشون العرب، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 18 إبريل 2018.
- (330) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 3 سبتمبر 2017.
- (331) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 19 فبراير 2018.
- (332) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 فبراير 2018.
- (333) علاء الحديدي، الصراع على سوريا بين الأمس واليوم، مقال، **جريدة الشروق**، 20 فبراير 2018.
- (334) عماد الدين حسين، الرابحون والخاسرون في سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 30 مايو 2018.
- (335) عمرو حمزاوي، عن اليمن ولبنان ومصالح مصر، مقال، **جريدة الشروق**، 25 نوفمبر 2017.
- (336) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 19 فبراير 2018.
- (337) علاء الحديدي، الصراع على سوريا بين الأمس واليوم، مقال، **جريدة الشروق**، 20 فبراير 2018.
- (338) عمرو حمزاوي، عن سوريا وشعبها - إلى من ستتجه أصابع اتهام التاريخ؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (339) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.

- الشروق، 10 إبريل 2018. (340) عماد الدين حسين، المندهبون العرب، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 18 إبريل 2018.
- (341) عماد الدين حسين، الراحون والخاسرون في سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 30 مايو 2018.
- (342) داليا سعودي، بوتين وزيارة السيدة العجوز، مقال، جريدة الشروق، 6 مارس 2018.
- (343) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، جريدة الشروق، 12 أغسطس 2017.
- (344) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 15 فبراير 2018.
- (345) ناجح إبراهيم، غسن الزيتون.. وبذور الحرب العالمية، مقال، جريدة الشروق، 24 فبراير 2018.
- (346) علاء الحديدي، ما بعد الضربة الأمريكية في سوريا، مقال، جريدة الشروق، 17 إبريل 2018.
- (347) سامح فوزي، الاستباحة عنوان المنطقة، عمود صحفي: نوافذ، جريدة الشروق، 18 إبريل 2018.
- (348) عماد الدين حسين، الراحون والخاسرون في سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 30 مايو 2018.
- (349) عماد الدين حسين، من يحاول توريطنا في سوريا؟ عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 29 إبريل 2018.
- (350) عماد الدين حسين، المندهبون العرب، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 18 إبريل 2018.
- (351) عماد الدين حسين، قلب مصر مع سوريا.. وجزء من عقلها مع الواقع المر، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 16 إبريل 2018.
- (352) عماد الدين حسين، الواقع والخيال في البيان الختامي للقمة، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 17 إبريل 2018.
- (353) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 3 سبتمبر 2017.
- (354) ناجح إبراهيم، غسن الزيتون.. وبذور الحرب العالمية، مقال، جريدة الشروق، 24 فبراير 2018.
- (355) عماد الدين حسين، لماذا لا يتعظ العرب من درس تدمير العراق؟ عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 21 إبريل 2018.
- (356) إكرام لمعي، مصر وحقيقة الغاز الطبيعي، مقال، جريدة الشروق، 24 فبراير 2018.
- (357) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 3 سبتمبر 2017.
- (358) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 15 فبراير 2018.
- (359) عبدالله السناوي، حالة ترامب، مقال، جريدة الشروق، 16 إبريل 2018.
- (360) عماد الدين حسين، الراحون والخاسرون في سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 30 مايو 2018.
- (361) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 10 إبريل 2018.
- (362) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، جريدة الشروق، 19 فبراير 2018.
- (363) عماد الدين حسين، الراحون والخاسرون في سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، جريدة الشروق، 30 مايو 2018.

- (364) علاء الحديدي، الصراع على سوريا بين الأمس واليوم، مقال، **جريدة الشروق**، 20 فبراير 2018.
- (365) عمرو حمزاوي، عن سوريا وشعبها - إلى من ستتجه أصابع اتهام التاريخ؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (366) محمد مجاهد الزيات، تحركات الولايات المتحدة وحلفائها في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 17 مايو 2018.
- (367) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 3 سبتمبر 2017.
- (368) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 3 سبتمبر 2017.
- (369) نبيل العربي، فشل نظام الأمن الجماعي الدولي، مقال، **جريدة الشروق**، 17 فبراير 2018.
- (370) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 10 إبريل 2018.
- (371) عماد الدين حسين، المندهشون العرب، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 18 إبريل 2018.
- (372) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 فبراير 2018.
- (373) عمرو حمزاوي، عن اليمن ولبنان ومصالح مصر، مقال، **جريدة الشروق**، 25 نوفمبر 2017.
- (374) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 12 أغسطس 2017.
- (375) عماد الدين حسين، المندهشون العرب، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 18 إبريل 2018.
- (376) عماد الدين حسين، ما علاقة إسرائيل بضحايا دوما؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 10 إبريل 2018.
- (377) علاء الحديدي، المأزق التركي في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 6 مارس 2018.
- (378) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 12 أغسطس 2017.
- (379) عمرو حمزاوي، عن سوريا وشعبها - إلى من ستتجه أصابع اتهام التاريخ؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (380) ناجح إبراهيم، غصن الزيتون.. وبذور الحرب العالمية، مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (381) أمين الصياد، آفة التفكير الصفري، مقال، **جريدة الشروق**، 22 إبريل 2018.
- (382) عماد الدين حسين وخالد أبو بكر، عمرو موسى يقدم رؤية تحليلية للمتغيرات السياسية المتلاحقة بالشرق الأوسط، حوار، **جريدة الشروق**، 12 يونيو 2018.
- (383) علاء الحديدي، الصراع على سوريا بين الأمس واليوم، مقال، **جريدة الشروق**، 20 فبراير 2018.
- (384) عماد الدين حسين، عرب مع إسرائيل ضد سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 فبراير 2018.
- (385) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 12 أغسطس 2017.
- (386) عماد الدين حسين، قلب مصر مع سوريا.. وجزء من عقلها مع الواقع المر، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 16 إبريل 2018.
- (387) نبيل العربي، فشل نظام الأمن الجماعي الدولي، مقال، **جريدة الشروق**، 17 فبراير 2018.
- (388) مصطفى كامل السيد، البلطجة والسياسة في الشرق الأوسط، مقال، **جريدة الشروق**، 19 فبراير 2018.

- (389) عمرو حمزاوي، عن سوريا وشعبها - إلى من سنتجه أصابع اتهام التاريخ؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 فبراير 2018.
- (390) عماد الدين حسين، الأمريكيون يسلمون داعش، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 3 سبتمبر 2017.
- (391) عماد الدين حسين، لماذا لا يتعظ العرب من درس تدمير العراق؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 21 إبريل 2018.
- (392) علاء الحديدي، الصراع على سوريا بين أمس واليوم، مقال، **جريدة الشروق**، 20 فبراير 2018.
- (393) عبدالله السناوي، بين اللحم والكابوس.. سلام على دمشق، مقال، **جريدة الشروق**، 22 فبراير 2018.
- (394) إبراهيم عوض، ستون عاما على قيام الجمهورية العربية المتحدة، مقال، **جريدة الشروق**، 25 فبراير 2018.
- (395) عماد الدين حسين وخالد أبو بكر، عمرو موسى يقدم رؤية تحليلية للمتغيرات السياسية المتلاحقة بالشرق الأوسط، حوار، **جريدة الشروق**، 12 يونيو 2018.
- (396) عماد الدين حسين، المؤامرة وحدها لا تسقط الدول، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 1 أغسطس 2017.
- (397) محمد المهم، 200 مليار دولار خسائر الاقتصاد السوري بسبب الحرب، تقرير، **جريدة الشروق**، 13 مارس 2018.
- (398) مدحت نافع، صناعة الصدمات وتشكيل الأسواق، مقال، **جريدة الشروق**، 17 إبريل 2018.
- (399) ناجح إبراهيم، الميليشيات التكفيرية والشيعية والنظام في سوريا، مقال، **جريدة الشروق**، 12 أغسطس 2017.
- (400) جورج فهمي، هل انتهت مشاكل مسيحيي الشرق الأوسط مع هزيمة داعش؟ مقال، **جريدة الشروق**، 24 إبريل 2018.
- (401) سيد محمود، سوريا.. الخائفون في اختبار الندم، عمود صحفي: فتح كلام، **جريدة الشروق**، 18 إبريل 2018.
- (402) أمين الصياد، آفة التفكير الصفري، مقال، **جريدة الشروق**، 22 إبريل 2018.
- (403) عماد الدين حسين، انتبهوا.. لا تستسخوا بلاك ووتر في سوريا، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 4 مايو 2018.
- (404) عماد الدين حسين، يريدون الأوطان.. لا الحكام، عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 15 إبريل 2018.
- (405) عماد الدين حسين، من يحاول توريطنا في سوريا؟ عمود صحفي: علامة تعجب، **جريدة الشروق**، 29 إبريل 2018.
- (406) عماد الدين حسين وخالد أبو بكر، عمرو موسى يقدم رؤية تحليلية للمتغيرات السياسية المتلاحقة بالشرق الأوسط، حوار، **جريدة الشروق**، 12 يونيو 2018.
- (407) عدد (13) حلقة.
- (408) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، **قناة المحور**، 14 إبريل 2018.
- (409) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، **قناة المحور**، 14 إبريل 2018.
- (410) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، **قناة المحور**، 11 إبريل 2018.
- (411) محمد الباز، اتصال مع قائد في الجيش السوري، برنامج 90 دقيقة، **قناة المحور**، 11 إبريل 2018.
- (412) جيهان لبيب، حوار مع الإعلامي والباحث السياسي مايكل مورجان، برنامج 90 دقيقة، **قناة المحور**، 22 إبريل 2018.
- (413) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، **قناة المحور**، 14 إبريل 2018.

- (414) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (415) جيهان لبيب، اتصال مع رئيس تيار الغد السوري المعارض، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 20 سبتمبر 2017.
- (416) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (417) أحمد الشاعر، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (418) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (419) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 30 يوليو 2018.
- (420) أحمد الشاعر، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.
- (421) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.
- (422) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (423) جيهان لبيب، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 20 سبتمبر 2017.
- (424) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 12 إبريل 2018.
- (425) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (426) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.
- (427) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (428) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (429) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 12 إبريل 2018.
- (430) جيهان لبيب، حوار مع الإعلامي والباحث السياسي مايكل مورجان، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 22 إبريل 2018.
- (431) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (432) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (433) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (434) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (435) محمد الباز، حوار مع البرلماني اللواء محمود محيي الدين، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 16 إبريل 2018.
- (436) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (437) جيهان لبيب، حوار مع الإعلامي والباحث السياسي مايكل مورجان، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 22 إبريل 2018.
- (438) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.
- (439) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (440) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.
- (441) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (442) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (443) جيهان لبيب، اتصال مع رئيس تيار الغد السوري المعارض، برنامج 90 دقيقة، قناة

- المحور، 20 سبتمبر 2017.  
(444) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(445) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(446) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 30 يوليو 2018.  
(447) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.  
(448) محمد الباز، حوار مع الكاتب الصحفي أحمد الطاهري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 16 إبريل 2018.  
(449) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(450) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.  
(451) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(452) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 12 إبريل 2018.  
(453) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(454) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(455) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(456) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 ديسمبر 2017.  
(457) أحمد الشاعر، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.  
(458) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 ديسمبر 2017.  
(459) جيهان لبيب، حوار مع الإعلامي والباحث السياسي مايكل مورجان، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 22 إبريل 2018.  
(460) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(461) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(462) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 30 يوليو 2018.  
(463) أحمد الشاعر، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(464) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(465) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(466) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(467) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.  
(468) محمد الباز، حوار مع الكاتب الصحفي أحمد الطاهري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 16 إبريل 2018.  
(469) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.  
(470) محمد الباز، حوار مع البرلماني اللواء محمود محيي الدين، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 16 إبريل 2018.  
(471) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.  
(472) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 ديسمبر 2017.

- (473) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 ديسمبر 2017.
- (474) محمد الباز، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 11 إبريل 2018.
- (475) محمد الباز، حوار مع الكاتب الصحفي أحمد الطاهري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 16 إبريل 2018.
- (476) أحمد الشاعر، حوار مع السفير رجا أحمد حسن، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 15 إبريل 2018.
- (477) أحمد الشاعر، حوار مع سعد الزنط، مدير مركز الدراسات السياسية، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (478) أحمد الشاعر، حوار مع الكاتب مصطفى بكري، برنامج 90 دقيقة، قناة المحور، 14 إبريل 2018.
- (479) من هذه الدراسات العربية: هشام عطية، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشؤون الدولية، مرجع سابق. ومنى المراغي، مرجع سابق. وأسامة السعيد، مرجع سابق. وأميرة ناجي محمد، مرجع سابق.